

London - Wednesday, 22 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4012
السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٥٧٥ المارك ١,٨١٦٠ الين ١٤٣,٦٠ الفرنك الفرنسي ٦,١٨٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٩

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الموجة الباردة ويظهر الضباب. منطقة البحر المتوسط: خريفي معتدل في معظم المناطق. الجزيرة العربية: انخفاض طفيف لدرجة الحرارة مع رياح معتدلة وتظهر الغيوم في المناطق الشمالية والشرقية

يحدث: يلقي العاهل الأردني الملك حسين يوم الاثنين المقبل خطاب العرش في حفل افتتاح دورة اجتماعات مجلس الأمة الاردني الجديد (مجلسا النواب والاعيان).

أسرارنا: المسؤول الاداري الأول في عاصمة دولة عربية افريقية طلب من رئاسة الحكومة اعفاءه من منصبه واعادته لعمله السابق.

شامير فشل في اقتناع فرنسا بموقفه

ميتران: لا تسوية للنزاع دون حل قضية فلسطين

باريس ـ وكالات الأنباء: شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على ضرورة التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية في أي تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي، واكد متحدث فرنسي أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لم يتمكن من اقناع ميتران بـ «منطق المقترحات الاسرائيلية». وكان ميتران قد استقبل امس شامير الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين.

ونقل المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية عن ميتران قوله: اذا لم تتم خطوة لتسوية المشكلة الفلسطينية فهناك ما يدفعنا الى التشكيك في قدرة اسرائيل على الحصول على موافقة الدول العربية. واوضح انه سيكون «صعبا تصور تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي لا تحل المشكلة الفلسطينية».

وتابع المتحدث الفرنسي ان شامير اراد اقناع ميتران بمنطق المقترحات الاسرائيلية لكنه «لم يتوصل الى ذلك».

وفي اعقاب المقابلة التي تمت على انفراد بين الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة الاسرائيلية وتبعها غداء عمل انضم رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار ووزير الخارجية رولان دوما. أوضح مصدر في الاليزيه ان شامير عرض مقترحات حكومته مؤكدا انه لانجاح محاولته تحتاج اسرائيل لـ «دعم خارجي خاصة من الدول الغربية مثل فرنسا».

وبخصوص زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاليزيه في مايو (آيار) الماضي اعرب ميتران امام رئيس الحكومة الاسرائيلية عن دهشته ازاء «بعض التعليقات التي صدرت هنا وهناك بعد تلك الزيارة». واضاف ميتران «يمكن ان يتمسك المرء ببلد ما مع حفاظه على حريته في التعبير».

واشار الى ان اسرائيل تحتل «مكانة كبيرة بالنسبة لفرنسا» وان العلاقات بين البلدين يجب أن «تبقى طيبة رغم اختلاف المقاربات حول بعض النقاط».

وعرض شامير على ميتران نتائج زيارته لواشنطن ومحادثاته مع المسؤولين الامريكيين. وأوضح حسب المتحدث الفرنسي ان الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر كانا «سعيدين لقبول اسرائيل خطة بيكر للسلام في الشرق الأوسط».

وعلم في الاليزيه ان ميتران وشامير تناولا بايجاز فكرة عقد مؤتمر وزاري أوروبي ـ عربي التي طرحها الرئيس الفرنسي في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج والذي ربما يعقد في باريس في ٢١ و٢٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ولدى مغادرته قصر الاليزيه حيث رافقه ميتران حتى درج المدخل اعرب شامير عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها. وقال: «اعرف جيدا مواقف ميتران وهو يعرف بشكل جيد جدا مواقفي. طلبت اليه التفكير في مقترحاتنا من اجل السلام. ووعدني بانه سيفعل وكانت كلمته الاخيرة ان كل شيء مفتوح».

رسالة خطية للملك فهد من السلطان قابوس

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقام بنقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين معالي وزير التربية والتعليم والشباب بسلطنة عمان السيد يحيى بن محفوظ المنذري خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام أمس.

وحضر المقابلة المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري وسفير سلطنة عمان لدى السعودية السيد حمد بن هلال المعمري.

الجامعة العربية تعلن اكتمال النصاب القانوني

اجتماع طارئ لوزراء الخارجية مساء السبت في تونس

لنـدن ـ «الشرق الاوسط»: ... عبد الرحمن رفقي الطيب:

ابلغ مصدر مسؤول في الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس «الشرق الاوسط» ـ عبر اتصال هاتفي من لندن ـ ان السيد الشاذلي القليبي وجه بعد ظهر امس مذكرة عاجلة لوزراء الخارجية العرب يدعوهم فيها لاجتماع طارئ مساء يوم السبت المقبل بمقر الجامعة.

وسيبحث الوزراء مستجدات القضية الفلسطينية والتطورات الراهنة في المنطقة وذلك بعد اكتمال النصاب القانوني لاجتماعهم بتوالي موافقات الدول العربية على عقد الاجتماع بناء على طلب دولة فلسطين.. والتي بلغت حتى امس اكثر من ١٤ دولة عربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اهمية هذا الاجتماع الطارئ تأتي بعد اقدام اسرائيل عبر وزير خارجيتها موشى آرينز على توزيع

(التتمة على صفحة ٢)

مصادر سودانية لـ «الشرق الأوسط»

البشير زار ليبيا بعد لقائه لكارتر

لنـدن ـ «الشرق الأوسط» من عثمان ميرغني:

كشفت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السوداني الفريق عمرحسن أحمد البشير قام بزيارة غيرمعلنة

(التتمة على صفحة ٢)



سلفادوري يحمل ابنه هاربا أمس تحت وابل الرصاص الذي اجتاح العاصمة بعد تجدد القتال بين القوات الحكومية والمسلحين المناوئين لها.

راجع صفحة الدوليات

مصدر كبير في أوبك لـ «الشرق الأوسط»

الاحتياطي والقدرة الإنتاجية.. صيغة قوية في اجتماع فيينا

فيينا ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد التونسي ـ ووليد أبي مرشد:

اكد مصدر مسؤول كبير في «أوبك» ان اجتماع وزراء المنظمة في فيينا يوم السبت المقبل سيشهد اتجاها قويا لرفع سقف انتاج المنظمة وتوزيع الحصص الافرادية في الوقت الذي سيبرز في الاجتماع تأكيد دول على عدم التنازل عن حصصها، بل وستطالب بحقها في المزيد من الانتاج تحت السقف الرسمي بناء على حجم احتياطيها النفطي وقدرتها على الانتاج.

واشار المصدر في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من فيينا الى أن دولا اعضاء في المنظمة تطالب بزيادة حصصها في الوقت الذي يعرف الجميع أن قدرتها الانتاجية محدودة بالشكل الذي لا يواكب حجم الزيادة المطلوبة.

وفي المقابل هناك دول أحوج ما تكون الى زيادة في حصصها بحكم ان لديها الاحتياطي والقدرة الانتاجية بما يلبي حاجة السوق ويواكب نسبة الطلب المتوقعة على نفط «اوبك» خلال العام المقبل.

وقد يكون اجتماع وزراء نفط دول منظمة «اوبك» في فيينا يوم السبت المقبل اصعب اجتماع تعقده المنظمة منذ اعوام واكثرها تأثيرا على مستقبل اسعار النفط على المدى القريب. وخلافا للوضع الذي كانت تواجهه المنظمة كلما زاد انتاجها الاجمالي عن السقف المحدد رسميا تواجه اليوم اسعارا مستقرة رغم ان ممارسات انتهاك بعض الدول الاعضاء للحصص الرسمية تخطت السقف الرسمي للانتاج بحوالي ٣ ملايين برميل يوميا.

استنادا الى مصادر وكالة الطاقة الدولية في باريس فان دول «اوبك» تنتج اليوم ٢٣,٤ مليون برميل يوميا بالمقارنة مع سقف الـ ٢٠,٥ مليون برميل يوميا المقرر رسميا للربع الاخير من السنة الحالية وهو اعلى معدل انتاج تسجله منذ عام ١٩٨١.

ورغم ان رفع الانتاج الاجمالي لدول المنظمة الى هذا المستوى لم يؤثر سلبا على الاسعار فان اكثر المحللين النفطيين يعتبرون ان المنظمة رفعت الانتاج الى الحد الاقصى الممكن قبل ان تغرق السوق بكميات فائضة عن حاجتها.

ويضيف هؤلاء المحللون ان علاقة الانتاج بالاسعار وصلت الى مرحلة دقيقة، الامر الذي يفسر رغبة وزراء النفط في وضع حد لممارسات تجاوز الانتاج وبالتالي رفع السعر العالمي بعض الشيء عن طريق تحديد سقف جديد للانتاج يأخذ في الاعتبار احتياجات السوق الاستهلاكية.

قبل عام واحد كان السعر الوسطي لنفط سبع دول من دول «اوبك» يتراوح في حدود ١٢,٣٤ دولار للبرميل اي اقل بـ ٥,٦ دولار من السعر الرسمي الذي حددته المنظمة بـ ١٨ دولارا للبرميل. ولكن بعد ان بلغت الاسعار مستوياتها الدنيا في العام الماضي عادت الى الارتفاع تدريجيا الى ان بلغ السعر الوسطي لنفط «اوبك» الاسبوع الماضي ١٧,٧٦ دولار للبرميل الواحد رغم تجاوز سقف الانتاج بحوالي الثلاثة ملايين برميل يوميا. وقد سجلت اسعار العقود الآجلة لخام «وست تكساس» الامريكي ٢٠ دولارا للبرميل.

قدرة السوق العالمية على امتصاص فائض الانتاج، حتى الان، ستزيد مفاوضات الاتفاق على حصص جديدة تعقيدا في مؤتمر فيينا. غير ان احتمال تراجع معدلات الاستهلاك في العام المقبل، كما تتوقع وكالة الطاقة الدولية، يجعل الاتفاق على تحديد سقف انتاج المنظمة للعام المقبل وتقييد دول المنظمة بحصص الانتاج الافرادية ضرورة ملحة.

سبق لمنظمة «اوبك» ان بحثت موضوع تحديد سقف جديد للانتاج في اجتماعها الاخير في جنيف في سبتمبر (ايلول) الماضي. الا انها اكتفت في ظل المطالب المتضاربة للحصص الافرادية، بالموافقة على رفع هذا السقف بمقدار مليون برميل فقط مرجئة البت في التوزيع النهائي للحصص ومستوى الانتاج الاجمالي الى اجتماع فيينا.

وكانت ايران قد تقدمت باقتراح يعطي

(التتمة على صفحة ٢)

وزير خارجية موريتانيا لـ «الشرق الأوسط»

لم تنطلق من أراضينا أية هجمات للبوليساريو

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش

نفى الشيخ سيد احمد ولد بابا وزير خارجية موريتانيا الانباء التي تقول إن الهجمات الأخيرة للبوليساريو على القوات المغربية قد انطلقت من موريتانيا مؤكدا في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» انه لم ينطلق اي هجوم على القوات المغربية من الاراضي الموريتانية.

وردا على سؤال عما اذا كان تركيز القوات الموريتانية على الحدود السنغالية قد ترك فراغا استفادت منه جبهة البوليساريو قال: «ولكن مازال لدينا من القوات في الشمال ما يسمح لنا بمراقبة أراضينا وحدودنا، وما يسمح لنا بالتأكيد من عدم وجود أي نشاط عسكري فوق ترابنا».

واضاف وزير الخارجية الموريتاني: «ان موقفنا من قضية الصحراء واضح ومعروف منذ ١٢/١٢/١٩٨٤ أي منذ تسلم العقيد معاوية ولد الطايع رئاسة الدولة، وهو الحياد التام ازاء هذه القضية. وهذا الموقف لم يتغير، ولكن مع حيادنا هذا نأمل ان يكون هناك حل مرض لجميع الأطراف».

وحول تطور الأزمة مع السنغال وما آلت اليه وساطة الرئيس المصري حسني مبارك قال: ان الوساطة وصلت الى طريق مسدود بسبب اصرار السنغال على طرح مسألة الحدود.

وقال ان الرئيس مبارك قد لمس بنفسه هذا الاصرار.

واضاف: نحن ننتظر الآن وصول اللجنة السداسية المؤلفة من مصر ونيجيريا وزمبابوي والنيجر وتونس وتوجو، يومي ٢٩ و٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ونأمل ان تأتي بأفكار جديدة يمكن ان تؤدي الى تغيير في الموقف السنغالي.

واضاف: اما بالنسبة لنا فاننا رحبنا وتجاوبنا مع كل المبادرات والوساطات، وسنرحب ونتجاوب مع اية مبادرات مقبلة.

الامير سلطان غادر الرياض الى الخارج

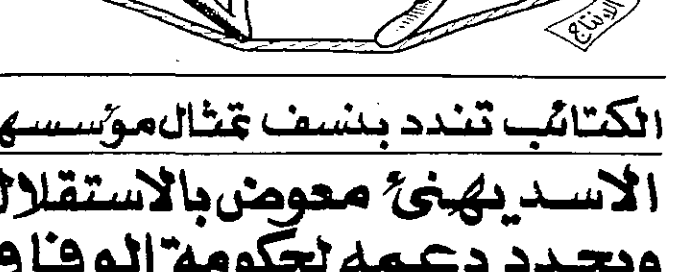
الرياض ـ واس : غادر الرياض صباح امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في اجازة خاصة خارج السعودية.

المتمردون يستولون على مدينة في الصومال

لندن ـ وكالات الأنباء: اعلنت الحركة الوطنية الصومالية امس انها استولت على مدينة جالكايو (وسط الصومال) بعد معارك عنيفة استمرت يومين ضد القوات الحكومية.

وقال متحدث باسم الحركة ان المعارك التي جرت يومي الجمعة والسبت الماضيين قد اسفرت عن مقتل ٢٠٠٠ شخص وان لم يحدد المتحدث خسائر اي الطرفين.





الكتائب تندد بنسف تمثال مؤسسها

الاسد يهنئ معوض بالاستقلال ويجدد دعمه لحكومة «الوفاق»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

يحتفل لبنان اليوم بذكرى استقلاله في وقت تستمر فيه الجهود لتشكيل حكومة وفاق وطني وتتركز المشاورات على سبل حل ما اصبح يعرف بـ «عقدة الشرقية» والناجمة عن رفض العماد ميشال عون القبول بالحل الذي اقره البرلمانيون اللبنانيون. وتلقى الرئيس رينيه معوض امس برقية من الرئيس السوري حافظ الاسد جدد فيها وقوف دمشق الى جانب الرئيس اللبناني وحكومة الوفاق.

وقال الرئيس الاسد في برقيته التي اذيع نصها رسميا في دمشق: يسعدني بمناسبة حلول ذكرى استقلال لبنان ان اعرب باسم الشعب السوري وباسمي عن اخلص التهاني لكم ولشعب لبنان الشقيق بهذه المناسبة التي تحل في بداية عهدكم الذي نثق انه سيكون عهد خير للبنان يودع فيه الشعب الشقيق سنوات الالام والمعاناة ويقبل على ترسيخ الوفاق الوطني واعادة بناء الوطن على اساس من الوئام والمحبة.

واضاف : اغتنم هذه الفرصة لأؤكد مرة اخرى دعم سورية لكم ولحكومة الوفاق الوطني اللبنانية في جهودكم لتحقيق تطلع الشعب اللبناني الى السلام والامن والطمأنينة والعمل البناء.

ويتوقع ان تشهد المناطق اللبنانية اليوم احتفالات بمناسبة ذكرى الاستقلال. وتردد ان عون سينظم في هذه المناسبة عرضا عسكريا تشارك فيه وحدات من الالوية الموالية له.

وبينما تابع الرئيس معوض ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مشاوراتهما بشأن تشكيل الحكومة الجديدة تركزت الاضواء مجددا على الخلاف الناشئ في المنطقة الشرقية بين العماد عون من جهة وبين حزب الكتائب الذي يرأسه الدكتور جورج سعادة من جهة اخرى.

فقد استهدفت عبوة ناسفة فجر امس مجسم بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب في بلدته بكفيا والحقت اضرارا به دون ان يسفر الانفجار عن سقوط ضحايا.

واكدت الشرطة ان مجهولين وضعوا عبوة

(التتمة على صفحة ٢)

تدريبات اسرائيلية لمواجهة الانتفاضة في غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اجرى تدريبا في قطاع غزة المحتل خلال الاسبوع الحالي لاختبار درجة استعداده وذلك في مواجهة ما يزعم بأنه مخاوف من احتمال تحول الفلسطينيين الى استخدام الاسلحة النارية في الانتفاضة.

وقالت المصادر ان التدريب شمل كل ضباط الجيش في غزة وموظفي الحكومة العسكرية وقوات الامن الاخرى ولكن لم يشارك فيه جنود الجيش ولم تجر فيه مناورات ميدانية.

... البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ...
... Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C ...

العراق يطلع الكويت على نتائج جولة الياسون

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان:

اطلع العراق الكويت امس على نتائج الجولات المكوكية التي قام بها المبعوث الخاص للأمم المتحدة يان الياسون بين بغداد وطهران. فقد قام وكيل وزارة الخارجية العراقية وسام الزهاوي بابلاغ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر بموقف العراق من وساطة الياسون وجولاته المكوكية بين بغداد وطهران.

وابلغ الشيخ صباح الأحمد الصحفيين عقب اجتماعه بالمسؤول العراقي الذي كان قد وصل الى الكويت الليلة قبل الماضية لهذا الغرض، ان الكويت تعرب عن تقديرها البالغ للعراق لإيفاده الزهاوي لاطلاعنا على نتائج المباحثات التي اجراها المبعوث الشخصي الامين العام للأمم المتحدة اليان الياسون مع المسؤولين العراقيين في بغداد أخيراً.

من جهة اخرى قال الشيخ صباح الأحمد ان الدعوة لاجراء حوار عربي - افريقي في باريس الشهر المقبل مازالت قائمة للمشاركة على مستوى وزراء الخارجية لكن قال ان الموعد النهائي للاجتماع لم يحدد بعد.

تقارير مهمة أمام مؤتمر وزراء الداخلية العرب

الأمير نايف: التنسيق الأمني ومكافحة المخدرات مطلب عربي مشترك

لندن - الرياض - «الشرق الأوسط»:

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أن امام مؤتمر وزراء الداخلية العرب الثامن الذي سيعقد بالقاهرة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل عدة موضوعات مهمة منها قضية مكافحة المخدرات «التي هي محل اهتمام وزارات الداخلية» بالاضافة الى كل المتغيرات والظروف الأمنية الموجودة على الساحة العالمية والعربية.

واوضح الأمير نايف في تصريحات للصحفيين لدى رعايته حفل تخريج الدورة الـ ١٧ من معهد الدفاع المدني في الرياض امس ان مجلس وزراء الداخلية العرب خطا خطوات جيدة جداً وحقق تقدماً ملموساً في مجال التعاون الأمني العربي المشترك ومعالجة القضايا الامنية العربية والارتفاع بمستوى التنسيق الامني.

وعبر عن أمله في استمرار هذا التقدم متطلعا الى تحقيق ما يصبو اليه الوطن العربي من تنسيق «يحقق الأمن الذي ننشده جميعاً لوطننا العربي».

وأعرب عن شكره لوزارة الداخلية المصرية وعلى رأسها اللواء زكي بدر على دعوة وزراء الداخلية العرب لعقد اجتماعهم في القاهرة وقال: نحن جميعاً مسرورون لأن نلتقي في عاصمة جمهورية مصر العربية مرة اخرى، كما سبق أن التقينا وهذا شيء طبيعي واعتقد أنه محل سرور الجميع.

وشدد الأمير نايف بن عبد العزيز على وجوب ايلاء الناحية الامنية الاهتمام الكبير وقال: «ان الأمن هو الشيء الأساسي وهو أولا قبل كل شيء لكل انسان على هذه الأرض».

وردا على سؤال عن الكلمة التي يريد توجيهها للمواطن السعودي في ظل التحديات الأمنية التي يواجهها لا سيما من كان منهم في الخارج للسياحة أو العمل أو الدراسة، أجاب الأمير نايف بقوله: «ان الأمن هو مطلب أساسي لكل انسان، والمواطن ينشد الأمن قبل كل شيء، ونحن بلد تحقق لنا - بحمد الله - الأمن الكثير وهذا بفضل من الله أولا وقبل كل شيء ثم بتحكيم شرع الله وبإصرار الدولة على تحقيق هذا الأمن».

وتابع قائلا: لقد أرسى الملك عبد العزيز يرحمه الله قواعد هذا الأمن وتعود مواطن هذا البلد على هذا الأمن وهذه نعمة من رب العزة والجلال واصبح الشيء الطبيعي ان الأمن موجود والشيء غير الطبيعي هو عكسه».

ودعا الأمير نايف المواطنين خارج الوطن الى الاهتمام بأمورهم الأمنية وقال «ان التحديات كبيرة وبلدنا مستهدف وعقيدتنا مستهدفة وان على المواطن ان يحرص وان يهتم وان لا يضع نفسه في المكان الذي يتعرض فيه للاساءة الى حياته أو الى أمنه وان يشعر انه مستهدف».

واوضح انه اذا قورنت المملكة العربية السعودية ببلدان كثيرة في العالم قد تكون لديها الامكانات والوسائل والتطور الكثير فاننا نجد ان المملكة العربية السعودية من فضل الله في نعمة.

وأضاف: «ولكن هذه النعمة لا يكفي ان نشعر بها فحسب بل يجب ان نحافظ عليها ولن نحافظ عليها إلا اذا تحملنا مسؤولياتنا جميعا وبذلنا كل الجهود لخدمة هذا الأمن الذي أرجو ان يظل مستتبا ان شاء الله».

وعلى هذا الصعيد، اكد الدكتور فاروق مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب على اهمية الموضوعات المطروحة على جدول أعمال المؤتمر الثامن لوزراء الداخلية العرب المقبل.

وقال في تصريح صحفي من بين هذه الموضوعات تقرير للأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت عن أعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس السابعة والثامنة بشأن تنفيذ الخطة الخاصة بتطبيق الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وكذلك مناقشة ومتابعة توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الامانة العامة خلال العام الحالي.

واوضح ان المؤتمر سيناقش ايضا التقرير المقدم من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي عن جهود المركز بالاضافة الى التقرير السنوي بشأن ما تم تنفيذه من البرنامج العلمي للخطة الأمنية العربية الوقائية الثانية.

واضاف الدكتور مراد ان المركز سيقيم معرضا على هامش اجتماعات المؤتمر يضم البحوث والدراسات والمؤلفات العلمية التي تم نشرها بالاضافة الى اصدار عدد خاص بهذه المناسبة من مجلة «الأمن والحياة» التي يصدرها المركز والكتاب السنوي له.

تدريبات اسرائيلية لمواجهة الانتفاضة في غزة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اجرى تدريبا في قطاع غزة المحتل خلال الاسبوع الحالي لاختبار درجة استعداده وذلك في مواجهة ما يزعم بانه مخاوف من احتمال تحول الفلسطينيين الى استخدام الاسلحة النارية في الانتفاضة.

وقالت المصادر ان التدريب شمل كل ضباط الجيش في غزة وموظفي الحكومة العسكرية وقوات الامن الاخرى ولكن لم يشارك فيه جنود الجيش ولم تجر فيه مناورات ميدانية.

سليمان النجاب يزور الاردن

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى نيب:

وصل الى الاردن امس الاول السيد سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني في زيارة للاردن هي الاولى من نوعها منذ ثمانية اعوام.

وقال النجاب لـ «الشرق الاوسط» ان زيارته تتعلق بعمله في الشؤون الاجتماعية في منظمة التحرير الفلسطينية وهو عضو في لجنتها التنفيذية.

وعن العلاقة مع الاردن قال: اننا نرى مجالات للتعاون الاردني - الفلسطيني في اطار رفع مستوى التنسيق والعمل المشترك بين الدول العربية الخمس المعنية بالمؤتمر الدولي وهي الاردن وفلسطين وسورية ولبنان ومصر.

ورأى ان العام الذي مضى على اعلان قيام الدولة الفلسطينية اظهر ان البرنامج السياسي الذي اعتمدته منظمة التحرير لانجاز هذا الاستقلال هو برنامج صحيح، الامر الذي يتطلب التمسك به والدفاع عنه ومواصلة النضال لانجازه بهمة اكبر.

من جهة اخرى، قال مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان القيادة الفلسطينية اقرت مبدئيا تعيين السيد الطيب عبد الرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» سفيرا فوق العادة لمنظمة التحرير لدى الاردن.

صيغة قوية في اجتماع فيينا

تتمة المنشور ص ١

الكويت ودولة الامارات العربية حصصا اكبر من حصتيهما الرسميتين وبنسبة تستوعب الجزء الاكبر من انتاجهما الفعلي الذي يتجاوز الحصة المحددة من «اوبك». الا أن المملكة العربية السعودية التي لا تعارض رفع حصتي الكويت والامارات اوضحت رسميا انها غير مستعدة للقبول بأي زيادة في حصص الانتاج تكون على حساب حصتها الافرادية. وقد اكد وزير البترول السعودي، السيد هشام ناظر، ان حكومته ترفض التخلي عن اي جزء من نصيبها في السوق العالمية لمنتجين آخرين.

تجدر الاشارة الى ان حصة السعودية من الانتاج الاجمالي لدول «اوبك» والبالغة ٢٤,٤٦ في المائة تمثل الحد الادنى الذي ترضى به المملكة باعتبار انها الدولة التي تملك اضخم احتياطي نفطي في العالم (٢٢٥ مليار برميل) من جهة وانها مقبلة من جهة اخرى على مشروع استثماري طموح يرفع معدل انتاجها الثابت من ٧,٥ مليون برميل يوميا الى ١٠ ملايين برميل يوميا.

ورغم امكاناتها النفطية الضخمة حرصت السعودية تقليديا، على الالتزام بالتوزيع الرسمي للحصص وبدعم استقرار السوق النفطية. وفي اعقاب انقضاء الفورة النفطية في اواسط الثمانينات قامت السعودية بدور المنتج المرن للمحافظة على استقرار السوق وتكبدت من جراء هذه الاستراتيجية تراجعا ملموسا في عائداتها النفطية.

قد يعوق الارتفاع النسبي في اسعار النفط التوصل الى اتفاق سريع على الحصص في اجتماع فيينا. ولكن المحللين النفطيين بمن فيهم المحللون الغربيون يجزمون بأن «اوبك» تعمل بشكل افضل في الازمات واذا هبطت الاسعار هبوطا كبيرا فمن المرجح ان تتخذ اجراءات سريعة لتعزيز السوق وحماية عائدات اعضائها. وعلى ضوء هذا التحليل تتوقع مصادر صناعة النفط الامريكية ان يمدد وزراء نفط «اوبك» العمل باتفاقية الحصص الراهنة حتى العام المقبل كي تتضح ردة فعل السوق العالمية ثم يتخذون بعد ذلك، القرارات الواقعية التي توازن العرض والطلب وتحافظ على استقرار الاسعار في حدود ١٨ دولارا للبرميل.

الأسد يهنئ معوض بالاستقلال

تتمة المنشور ص ١

وبينما تابع الرئيس معوض ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مشاوراتهما بشأن تشكيل الحكومة الجديدة تركزت الاضواء مجددا على الخلاف الناشيء في المنطقة الشرقية بين العماد عون من جهة وبين حزب الكتائب الذي يرأسه الدكتور جورج سعادة من جهة اخرى.

فقد استهدفت عبوة ناسفة فجر امس مجسم بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب في بلدته بكفيا والحقت اضرارا به دون ان يسفر الانفجار عن سقوط ضحايا.

وأكد حزب الكتائب في بيان صدر بعد بضع ساعات من عملية التفجير ان «الارهاب لا يرهبنا، ونحن على استعداد لتقديم المزيد من الدم صونا للحرية».

وعقد عون امس مؤتمرا صحفيا كرر فيه مواقفه وضمنه هجوما شديدا على سياسة الولايات المتحدة وسفيرها في لبنان جون مكارثي الذي قدم خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي اوراق اعتماده للرئيس معوض.

اجتماع وزراء الخارجية

تتمة المنشور ص ١

مذكرة موجهة للامين العام للامم المتحدة، تتذكر فيها لجميع القرارات الدولية ذات الصلة بقضية فلسطين وتتضمن المذكرة اعتبار الاراضي العربية المحتلة في حرب ١٩٦٧ جزءا من الكيان الصهيوني.

كما تأتي اهمية هذا الاجتماع قبيل بحث قضية فلسطين اواخر الشهر الحالي في الجمعية العامة للامم المتحدة الامر الذي يقتضي اتخاذ موقف عربي موحد في هذا الشأن.

ومن المقرر ان يكون مشروع السلام الذي قدمه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والمكون من خمس نقاط والذي يهدف الى اجراء محادثات اسرائيلية - فلسطينية في القاهرة موضع نقاش خلال الاجتماع.

وفي تونس، صرحت مصادر فلسطينية مسؤولة بأن المنظمة تريد من خلال هذا الاجتماع التأكيد على البعد القومي للقضية الفلسطينية ووضع تحركات السلام المتعلقة في منطقة الشرق الاوسط ضمن الثوابت التي اقرتها مؤتمرات القمة العربية بشأن المبادىء الاساسية لانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي وخاصة قرارات القمة الاخيرة بالدار البيضاء.

واضافت هذه المصادر ان المنظمة تسعى كذلك الى موقف عربي تسانده مجموعات دولية اخرى في الامم المتحدة وخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز للحيلولة دون قبول المذكرة الاسرائيلية التي قدمها أرينز في وقت سابق من الشهر الحالي

البشير زار ليبيا بعد لقائه كارتر

تتمة المنشور ص ١

الى ليبيا يوم السبت الماضي عقب لقائه مع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي زار الخرطوم لمدة ٢٤ ساعة للوساطة في حرب الجنوب السوداني وترتيب لقاء بين الحكومة السودانية وحركة قرنق.

ولاحظت المصادر ان زيارة البشير الى ليبيا التي بدأت السبت وانتهت الأحد جاءت في الوقت الذي ترددت فيه شائعات قوية في الخرطوم عن الافراج عن قادة الاحزاب السياسية الكبرى المعتقلين في سجن كوبر بالخرطوم بحري وهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الأمة، والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، والدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة الإسلامية القومية، والسيد محمد ابراهيم نقد الأمين العام للحزب الشيوعي السوداني.

واشارت هذه المصادر الى ان الرئيس الامريكي كارتر ربما اثار موضوع القادة السياسيين المعتقلين مع الفريق البشير خصوصا وانه - أي كارتر - سبق له ان اثار هذا الموضوع في زيارة سابقة للسودان، وطلب من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السماح لوفد من السفراء الغربيين بزيارة هؤلاء السياسيين في سجن كوبر، وهو الامر الذي تجاوب معه الفريق البشير.

وقالت هذه المصادر ان السلطات السودانية ارسلت بالفعل عددا من الجنود الى منازل القياديين السياسيين المعتقلين في حركة فسرت بأنها كانت للتمهيد لوصول هؤلاء القياديين الى منازلهم ووضعهم تحت الاقامة الجبرية. ومكث هؤلاء الجنود امام منازل السياسيين ١٢ ساعة قبل ان تصدر اليهم اوامر بالانسحاب.

واشارت المصادر الى ان زيارة الفريق البشير لليبيا لم يعلن عنها في الخرطوم، الا انها لاحظت انها جاءت متزامنة مع ما تردد في الخرطوم عن الافراج عن المعتقلين، ومع الاعلان عن نجاح الرئيس كارتر في ترتيب جولة مفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة قرنق تعقد مطلع الشهر المقبل.

وكان وفد عسكري سوداني برئاسة العقيد محمد علي خليفة قد زار ليبيا يوم الاربعاء الماضي. كما زار وفد اخر برئاسة العميد التجاني آدم الطاهر طرابلس يوم الخميس الماضي ومكث يومين قبل ان يغادر ظهر السبت ليحمل الفريق البشير مساء اليوم نفسه.

وتبدو زيارة هذه الوفود مرتبطة بتطورات الاوضاع في جنوب السودان، وهي الاوضاع التي شهدت اخيرا توترا شديدا بعد احتلال حركة قرنق للكرمك واحتدام المعارك في رومبيك.

اما على صعيد المفاوضات بين الفريق البشير وحركة قرنق في نيروبي الشهر المقبل، فان المصادر قالت انها جاءت بوساطة مباشرة من الرئيس الاسبق جيمي كارتر. وعلمت «الشرق الاوسط» ان كارتر التقى في الولايات المتحدة وقبل سفره الى الخرطوم بأحد قياديي حركة قرنق وهو الدكتور منصور خالد وبحث معه امكانية استئناف المفاوضات بين الحركة والحكومة السودانية.

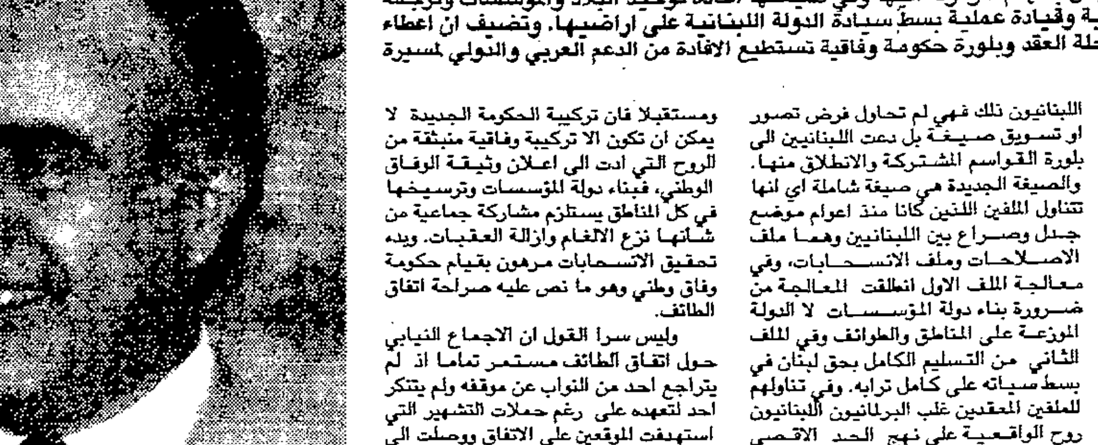
وحمل كارتر معه الى الخرطوم تصورا مفاده ان حركة قرنق لا تمانع في جولة مفاوضات جديدة، ولكنها تتوقع أن تسمع في هذه المفاوضات ردودا على ما طرحته على وفد الحكومة السودانية من تساؤلات خلال جولة المفاوضات الاولى التي جرت في اديس ابابا في اغسطس (آب) الماضي.

مشاورات الحص لإعلان التشكيلة الجديدة تقترب من نهايتها

إصرار على قيام حكومة وفاقية الملامح تسترجع المؤسسات وصيغ لحل «عقدة الشرقية» وإشراك فاعلياتها الرئيسية

بيروت -«الشرق الاوسط»

ترى مصادر سياسية مطلعة في بيروت الغربية ان استمرار المشاورات لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة يرمي الى الانطلاق بحكومة قوية قادرة على النهوض بالمهام الموكولة اليها وفي طليعتها اعادة توحيد البلاد والمؤسسات وترجمة وثيقة الوفاق الوطني الى خطوات عملية وقيادة عملية بسط سيادة الدولة اللبنانية على اراضيها. وتضيف ان اعطاء المشاورات الوقت الكافي يهدف الى حلحلة العقد وبلورة حكومة وفاقية تستطيع الافادة من الدعم العربي والدولي لمسيرة اعادة بناء لبنان واعماره.



جورج سعادة — سمير جعجع

وتعتبر المصادر ان شعار «الاسراع دون تسرع» الذي اطلقه الرئيسان رينيه معوض وسليم الحص يظهر في الوقت نفسه الشعور باهمية التعجيل في استكمال المؤسسات الدستورية كما يظهر الرغبة في تفادي اي خطوة ناقصة من شأنها ان تثبط العزائم وتخفف من انطلاقة الامال.

وتحرص المصادر على التمييز بين تشكيل الحكومة الجديدة والظروف التي رافقت تشكيل الحكومات اللبنانية السابقة. وتقول: يأتي تشكيل الحكومة الجديدة بعد توصل البرلمان اللبناني الى اقرار وثيقة للوفاق الوطني تعذر عليهم التوصل الى شيء مشابه لها منذ اندلاع الحرب في العام ١٩٧٥. فمحاولات الاتفاق السابقة كانت تصطدم سريعا بمقاومة هذا الطرف او ذاك او كانت تجهض بفعل التدخلات الاقليمية والتجاذب الحاد على الاراضي اللبنانية. ثم ان الاتفاق الجديد هو اتفاق لبناني بكل ما للكلمة من معنى فالجهود العربية رمت الى توفير الاجواء وفرصة اللقاء وتدخلت لحلحلة العقد حين طلب منها اللبنانيون ذلك فهي لم تحاول فرض تصور او تسويق صيغة بل دعت اللبنانيين الى بلورة القواسم المشتركة والانطلاق منها.

والصيغة الجديدة هي صيغة شاملة اي انها تتناول الملفين اللذين كانا منذ اعوام موضع جدل وصراع بين اللبنانيين وهما ملف الاصلاحات وملف الانسحابات، وفي معالجة الملف الاول انطلقت المعالجة من ضرورة بناء دولة المؤسسات لا الدولة الموزعة على المناطق والطوائف وفي الملف الثاني من التسليم الكامل بحق لبنان في بسط سيادته على كامل ترابه. وفي تناولهم للملفين المعقدين غلب البرلمانيون اللبنانيون روح الواقعية على نهج الحد الاقصى خصوصا بعدما دفع لبنان غاليا ثمن المواقف غير الواقعية سواء في موضوع الاصلاحات او موضوع الانسحابات. بهذا المعنى يمكن القول ان الحكومة الجديدة تستند الى برنامج توافقي صريح ستكون مهمتها الاولى ايجاد الترجمة الدستورية والقانونية لبنوده. ولان هذا الدور تاريخي ولان الخيار سيلزم اللبنانيين حاضرا ومستقبلا فان تركيبة الحكومة الجديدة لا يمكن ان تكون الا تركيبة وفاقية منبثقة من الروح التي ادت الى اعلان وثيقة الوفاق الوطني، فبناء دولة المؤسسات وترسيخها في كل المناطق يستلزم مشاركة جماعية من شأنها نزع الالغام وازالة العقبات. وبدء تحقيق الانسحابات مرهون بقيام حكومة وفاق وطني وهو ما نص عليه صراحة اتفاق الطائف.

وليس سرا القول ان الاجماع النيابي حول اتفاق الطائف مستمر تماما اذ لم يتراجع احد من النواب عن موقفه ولم يتنكر احد لتعهده على رغم حملات التشهير التي استهدفت الموقعين على الاتفاق ووصلت الى حدود التهديد والممارسات العنفية ضد ارزاقهم وممتلكاتهم. والميليشيات الثلاث الكبرى في لبنان لم تتراجع عن قبولها باتفاق الطائف وان حرصت على المطالبة بتوضيح من هنا او هناك وهو ما يبدو طبيعيا اذ ليس من السهل ان تتكيف ميليشيات مارست السلطة في مناطقها مع منطق دولة المؤسسات التي يعيد الى السلطة الشرعية القرار الكامل ويعيد الى يدها المرافىء والمرافق والضرائب ويلغي اي حق للميليشيات في ممارسة ادوار امنية. وتتفق المصادر على ان المشاورات الحكومية واجهت عقدة وحيدة كبيرة هي «عقدة الشرقية». وتتمثل عقدة الشرقية بالاتي: رفض العماد ميشال عون الاعتراف بشرعية الانتخابات التي جرت في القاعدة الجوية في القليعات وبنتائجها وبالتالي رفضه مغادرة قصر بعبدا حيث يقيم منذ كلفه الرئيس السابق امين الجميل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ تشكيل حكومة انتقالية. والوجه الآخر من «عقدة الشرقية» هو رغبة الفعاليات الرئيسية في هذه المنطقة في تفادي الخوض في مواجهة عسكرية مع العماد عون الذي وجه تهديدا صريحا الى الراغبين في المشاركة في حكومة الدكتور الحص ودعاهم فيه الى «البقاء قرب الحص» اي الى عدم الاقامة في المنطقة الشرقية.

وتتوزع خريطة القوى العسكرية والسياسية في الشرقية على الشكل الآتي:

- العماد عون والوية الجيش اللبناني الموالية له مع دعم من بعض المتعاطفين مع طروحاته.
- «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع والتي تعتبر القوة العسكرية الوحيدة في الشرقية بعد الالوية الموالية لعون.
- حزب الكتائب اللبنانية الذي يتزعمه الدكتور جورج سعادة وهو اكبر احزاب الشرقية ويعتبر القوة الرئيسية المهيمنة في «الجبهة اللبنانية» التي تضم احزاب المنطقة الشرقية اضافة الى «القوات».

وفي محاولة لتعطيل مشاركة الشرقية في الحكومة الجديدة وجه عون انتقادات علنية وقاسية الى سعادة الذي لم يتمكن اسوة بسائر نواب الشرقية من العودة الى منزله وفضل حتى الان الاقامة في بلدته الواقعة عند طرف المنطقة الشرقية في جرود البترون. هذا الموقف اطلق سلسلة من التكهنات. فسعادة وافق على اتفاق الطائف بعد التشاور مع جعجع وبالاتفاق معه. وقد حال موقف جعجع دون ذهاب عون الى آخر الطريق في حملته على رئيس الكتائب والتي كان يمكن ان تؤدي الى قيام انشقاق على قيادة هذا الحزب.

ويبدا واضحا في الايام الاخيرة ان جعجع يحاول الامساك بخيوط اللعبة في الشرقية فهو المح الى صعوبة اشتراكه في حكومة يشكلها الحص قبل حل مشكلة عون لكنه رفض في الوقت نفسه محاولة اشتراكه في حكومة عون عن طريق توسيعها. وفي الوقت نفسه اوضح جعجع انه ليس مستعدا لحل مسألة عون عن طريق صدام عسكري مع الوية الجيش المؤيدة له مبديا استعداده في الوقت نفسه للمشاركة في «حل معقول» يتفق عليه الجميع. لهذا لجأ جعجع الى اسلوب يمتاز بالصمت والهدوء فهو من ناحية لم يبعث باي اشارة سلبية في موضوع حكومة الحص وحرص في الوقت نفسه على تهدئة عون واقناعه بعدم سلوك منحى التصعيد. وانعكس موقف قائد «القوات» على موقف سعادة نفسه الذي لوح بالعودة الى مقره في بيروت حتى ولو ادى ذلك الى مواجهة مع عون لكنه عاد وارجأ موعد عودته بناء على طلب جعجع الذي اعتبر ان «وحدة الصف» يجب ان تتقدم على كل اعتبار. وتعترف المصادر في الشرقية والغربية معا بان «العقدة صعبة وتستدعي قرارات صعبة» لكنها لا ترى ان الامر وصل الى مأزق يصعب تجاوزه. وتشير المصادر الى حجم التأييد العربي والدولي الواسع الذي يحظى به العهد الجديد والى مغازي الخطوة التي قام بها السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي حين عاد الى لبنان ولاقل من ٢٤ ساعة وقدم اوراق اعتماده الى الرئيس معوض بعدما كان امتنع عن تقديمها لحكومة عون.

فكرة



مصطفى امين

إذا أراد غير مصري أن يمتلك شقة او عمارة او فيلا في مصر يجب أن يحصل على موافقة ١١ وزارة وجهة رسمية وهي وزارات المالية والاقتصاد والبنك المركزي ومراقبة النقد ومكافحة التهرب من الضريبة وجهاز تصفية الحراسات والمدعي الاشتراكي ووزارة الخارجية والداخلية والمباحث العامة ومصلحة الآثار ووزارة الدفاع.

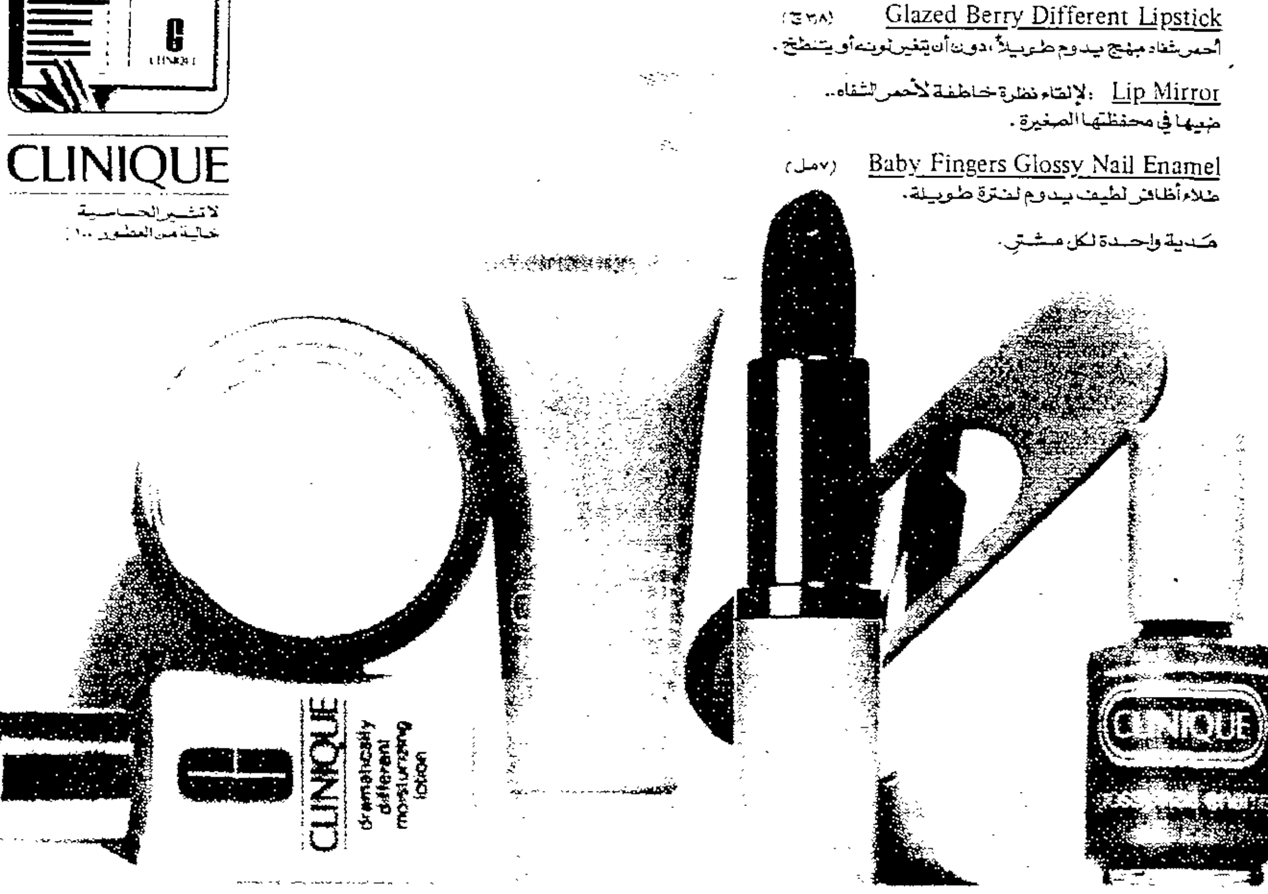
وبعد ان ينقطع نفس راغب الشراء يأتي البنك المركزي ويطالب ببيع العملة الصعبة في مقابل جنيهات مصرية بالسعر الرسمي في يوم التحويل ثم يعرض الامر على لجنة تحديد اسعار العملات ثم يطالب المشتري بتقديم شهادة من البنك بانه اودع الثمن في حساب البائعين وفقا لقرار اللجنة الى اخر هذه الاجراءات التي تكفي لكي يعدل المشتري عن الشراء ويعود الى بلاده وهو يحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه!

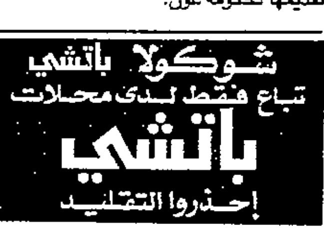
وفي فرنسا او انجلترا او امريكا او غيرها من الدول التي تشجع الاستثمار في العقارات لا يحتاج المشتري الا لورقة واحدة وامضاء واحد! اما في مصر فالذي وضع هذا القانون اراد ان يملأ جيوب بعض الموظفين الغلابة، ولكي تحصل على هذه الامضاءات سوف تضطر الى دفع مبالغ على سبيل التشجيع او ما يسمونها الحوافز!

وعلى رغم التسهيلات التي ادخلتها الحكومة اخيرا على هذا القانون فان هذا القانون لايزال حبرا على ورق، ولهذا تضاءل عدد المستثمرين واصبح عددهم اقل من عدد اصابع اليد وبذلك ولد القانون ميتا ودفن بغير تشييع الجنازة.

ويشكو الناس انهم اذا ظلمتهم الحكومة ورفعوا دعاوي يطالبون بحقوقهم وتحكم لهم المحاكم على مختلف درجاتها ابتدائيا واستئنافيا ونقضا فان الحكومة تمتنع عن تنفيذ الاحكام الصادرة ضدها، وكان المحاكم التي حكمت للمظلوم بحقه هي محاكم موجودة في البرتغال او ناميبيا ويظل اصحاب الحقوق سنوات طويلة حائرين من محكمة الى محكمة دون جدوى وفي بعض الحالات يصدر حكم ضد الحكومة ويطالب الحكم بتنفيذه فورا ويوقع على هذا رئيس الوزراء وعند يوم التنفيذ يصدر قرار بنزع ملكية العقار للمنفعة العامة، بذلك يقضون على الاحكام الصادرة بجرة قلم! ويتخذون من قانون نزع الملكية اداة لتعطيل احكام القضاء.

كل هذا لا يشجع على الاستثمار ولا تكفي الخطب والتصريحات والتاكيدات. هناك مثل فرنسي يقول: «اعطني قانونا سيئا ومنفذا جيدا ولا تعطني قانونا جيدا ومنفذا سيئا».





جولة الياسون لم تحدث تحولاً

رسالة للملك حسين من صدام حول المفاوضات بين بغداد وطهران

عمان ـ وكالات الانباء: استقبل أمس العاهل الاردني الملك حسين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس صدام حسين. وفي تصريح أدلى به لدى وصوله الى العاصمة الاردنية قال عزيز: ان الرسالة تتناول «العلاقات الثنائية والتطورات الاقليمية والدولية وبشكل خاص الوضع بين العراق وايران في إطار جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام الدائم بينهما»

وأوضح أن زيارته تأتي في إطار التشاور المستمر بين عمان وبغداد والتبادل المستمر للرسائل بين الرئيس العراقي والعاهل الأردني «حول القضايا الثنائية والقومية». وتحدث عزيز عن مساعي الممثل الخاص للأمم المتحدة يان الياسون الرامية الى تحريك مفاوضات السلام بين العراق وإيران مؤكداً في هذا السياق استعداد بلاده «للتعاون مع الأمم المتحدة بكل الوسائل لتحقيق السلام على أساس قرار الأمم المتحدة ٥٩٨». ورأى من جهة أخرى ان «إيران مازالت غير مستعدة للدخول في مفاوضات حقيقية وجوهرية لتطبيق القرار ٥٩٨».

ومعروف ان الياسون أنهى مؤخراً جولة مكوكية استغرقت ١٧ يوماً في منطقة الخليج في محاولة لتحريك مفاوضات السلام بين البلدين. وقد تسرب من هذه الجولة أن الأمم المتحدة ستواصل الاتصالات لتنظيم لقاءات منفصلة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مقر الأمم المتحدة بين الأمين العام خافيير بيريز دي كويلار وعزيز ووزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي. وفي طهران دعت صحيفة «طهران تايمز» دي كويلار الى أن يحدد صراحة «من الذي ينتهك القرار ٥٩٨ ومن الطرف الذي يبذل كل شيء للمساعدة في تنفيذه». واعتبرت أن على الأمين العام «مسؤولية أخلاقية ودولية لتوضيح الأمور كما هي للرأي العام العالمي».

وفي نيقوسيا قالت وكالة الانباء الفرنسية في تحليل لها حول جهود الياسون ومسألة شط العرب: باستثناء الارتياح الذي عبر عنه بيان الأمم المتحدة حول التزام العراق وإيران بوقف إطلاق النار لم تحقق جولة الياسون المكوكية بين العاصمتين أي تقدم حتى الآن بشأن الملف الأصعب للخروج من حالة اللاحرب واللاسلم القائمة بين البلدين منذ خمسة عشر شهراً. وفيما اقترحت إيران تبادلا فورياً للأسرى (١٠٠ الف أسير) يتزامن مع انسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية رفض العراق مجدداً أي بحث في الانسحاب قبل اعتراف ايران «بالحقوق التاريخية» للعراق على شط العرب وفق ما أكد وزير الخارجية طارق عزيز السبت الماضي.

ويرى المراقبون ان وجهات النظر التي أكد بيان الأمم المتحدة ان الطرفين عبرا عنها بوضوح وهي نفسها التي سيحملانها الى المباحثات المنفصلة التي سيجريها معهما الامين العام للأمم المتحدة في نيويورك وفي طليعتها قضية شط العرب. ولا يرتدي الصراع على شط العرب طابعاً حدودياً أو اقتصادياً فحسب بل طابعاً تاريخياً وحضارياً وقومياً يمتد خمسة الاف عام في عمق التاريخ. والشط الى ذلك منفذ العراق الوحيد على البحر وأهم ممر مائي طبيعي يربط ايران بقارات العالم القديمة. على ضفته الغربية الرئة التي يتنفس منها العراق في ميناءي البصرة والفاو وعلى ضفته الشرقية تقوم مصفاة عبدان الضخمة. والمياه العذبة التي تتدفق في شط العرب (٧٠٠ متر مكعب في الثانية بعمق يتراوح بين خمسة وعشرة امتار) تجرف معها ملايين الاطنان من الطمي الذي يحمل الخضرة الى بساتين النخيل على ضفتيه وهي تتطلب عمليات تنظيف دائمة وباهظة الكلفة لتبقى صالحة للملاحة. وقد أبرمت عشرات المعاهدات والبروتوكولات والاتفاقات لتسوية هذا النزاع التاريخي وفشلت جميعها في وضع حد له وكان اقصى ما حققته فترات هدوء سرعان ما كانت تتفجر حروباً مدمرة عندما يختل ميزان القوى على ضفتي الشط.

الرئيس مبارك والرئيس القبرصي فاسيليو يتفقدان حرس الشرف في قصر القبة في القاهرة قبل محادثاتهما امس

مبارك أجرى مباحثاته مع فاسيليو في القاهرة

استعداد مصري للوساطة في القضية القبرصية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
أكد الرئيس حسني مبارك في تصريحات أدلى بها عقب جلسة المباحثات التي عقدها صباح أمس مع الرئيس القبرصي فاسيليو انه لا يوجد خلاف على الاطلاق بين مصر وقبرص.

كما أعرب الرئيس المصري عن تطلعه لمزيد من التعاون بين البلدين في مجالات عديدة مشيرا الى أنه اتفق على ذلك مع الرئيس القبرصي خلال اجتماعهما بمقر رئاسة الجمهورية.

وأكد الرئيس مبارك استعداد مصر للمساعدة في تسوية المشكلة القبرصية والعمل على تحقيق هذا الهدف مع كل الاطراف وبصفة خاصة مع الامين العام للأمم المتحدة والمنظمة الدولية.

ورحب الرئيس مبارك بزيارة الرئيس القبرصي الأولى لمصر مشيرا الى ان المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وعددا من القضايا الدولية والمشكلة القبرصية.

وأكد الرئيس في ختام تصريحه على متانة العلاقات بين مصر وقبرص والتي تربط شعبيهما أواصر تاريخية قديمة.

ومن ناحية اخرى اعرب الرئيس القبرصي جورج فاسيليو عن رضائه الكامل عن المباحثات التي جرت مع الرئيس مبارك، وقال ان الاجتماع كان مفيدا للغاية تم خلاله استعراض كل الجوانب التي تهم العلاقات بين البلدين.

وقال الرئيس القبرصي إنني أعربت للرئيس مبارك عن امتنان ورضاء قبرص للتأييد المستمر من قبل مصر لجهودنا من أجل التوصل الى حل للمشكلة القبرصية، ولقد سعدت أن أسمع عن استعداد الرئيس المصري والحكومة المصرية لتسهيل حل المشكلة وليس فقط المساعدة من أجل تحقيق وحدة قبرص.

وأضاف الرئيس فاسيليو: اننا نرى أن مساندة مصر لوحدة قبرص مسألة ذات أهمية بالغة.

وذكر الرئيس القبرصي انه استعرض مع الرئيس مبارك في الوقت نفسه سبل تطوير العلاقات الثنائية لأن هناك مجالات هائلة لتحقيق ذلك.

من ناحية اخرى صرح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري عقب المباحثات التي اجراها امس مع وزير التجارة القبرصي بأنه تم مناقشة إمكانية زيادة الاستثمارات المشتركة والاستفادة من المناطق الحرة في كل من البلدين.

وأضاف أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع أخر للجنة المصرية القبرصية المشتركة في قبرص في إبريل (نيسان) او مايو (أيار) المقبل مشيرا الى ان اللجنة كانت قد اجتمعت في القاهرة عام ١٩٨٨.

وأشار الدكتور يسري مصطفى الى ان حجم التبادل التجاري بين مصر وقبرص في ضوء اتفاقية التبادل التجاري الموقعة بين البلدين عام ٨٤ محدود للغاية ولا يتجاوز ١٩ مليون دولار سنويا. وأعرب عن أمله في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في المستقبل.

موجز

رسالة من السلطان قابوس للشيخ جابر

الكويت – وكالات الأنباء: تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقام بنقل الرسالة السيد يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم العماني الذي يزور الكويت حاليا خلال استقبال الشيخ جابر له امس.

ويذكر أن مبعوثين عمانيين يقومون هذا الاسبوع بتسليم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رسائل من السلطان قابوس تتضمن دعوتهم لحضور قمة المجلس العاشرة التي ستعقد في مسقط يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

الارياني يستقبل مسؤولا عراقيا

صنعاء – وكالات الانباء: استقبل الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية أمس الدكتور رياض القيسي السفير بوزارة الخارجية العراقية الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال اللقاء بحث نتائج المباحثات التي اجراها المسؤولون العراقيون اخيرا مع المبعوث الدولي يان الياسون خلال جولته المكوكية بين بغداد وطهران بشأن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وكان المسؤول العراقي قد وصل الى صنعاء امس الاول في زيارة لليمن تستغرق عدة ايام.

وزير دفاع الامارات يستقبل زكي بدر

دبي – وكالات الانباء: اجتمع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري الذي يزور الامارات حاليا في ختام جولة له بعدد من دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون والتنسيق الامني بين البلدين خاصة في مجال مكافحة المخدرات.

وقد وجه الوزير المصري الدعوة للشيخ محمد بن راشد المكتوم لزيارة مصر الذي قبلها على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

ويذكر ان الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات يرأس الشرطة والامن العام بامارة دبي.

فنلندا تساند جهود السلام في الشرق الاوسط

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»
أكد السيد كاليفي سورسا رئيس البرلمان الفنلندي عقب اجتماعه أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك ان بلاده ستعمل على منح تأييدها الكامل لعملية السلام.

وقال انه «اذا ترجمت العملية السليمة في المنطقة الى مراحل ملموسة ستدرس في فنلندا المساندة الضرورية لها»، مشيرا الى إن فنلندا تقوم بدور نشط من خلال عضويتها في مجلس الامن من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف رئيس البرلمان الفنلندي انه استعرض مع الرئيس حسني مبارك خلال الاجتماع وجهات النظر المصرية حول التطورات الأخيرة في المنطقة خاصة في ضوء الاتصالات الجارية بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح انه تم في هذا الاطار بحث مقترحات الرئيس مبارك ومقترحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بشأن دفع عملية السلام في المنطقة.

وقد أشاد رئيس البرلمان المصري الدكتور رفعت المحجوب في تصريح مماثل بالعلاقات الاقتصادية بين مصر وفنلندا ووصفها بأنها علاقات متقدمة جدا وأكد في هذا الصدد ضرورة دعم العلاقات بين البلدين في كل المجالات.

بريطانيا تدعو ايران للمساعدة في الافراج عن الرهائن

لندن – وكالات الانباء: وجه وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد نداء جديدا الى ايران «من أجل استعمال نفوذها لتأمين الافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان».

ولكن هيرد الذي كان يتحدث بعد لقائه الليلة قبل الماضية مع اقارب اثنين من الرهائن هما تيري ويت وجون مكارثي استبعد اية امكانية لتقديم تنازلات للخاطفين.

وقال «انني اود ان نقيم علاقات افضل مع ايران، ولكن ايران هي المفتاح في هذا الموضوع، واستخدام نفوذها لدى من يرجح انهم الخاطفون هو الاكثر فائدة».

وتقول دوائر بريطانية ان تيري ويت مبعوث اسقف كانتربري الى لبنان تيري ويت والصحفي جون ماكارثي وبرايان ماكينان محتجزون لدى منظمات مقربة من ايران.

محاكمة فلسطيني في السويد

ستوكهولم – وكالات الانباء: طلب المدعي العام السويدي امس عقوبة السجن المؤبد لاثنين من الفلسطينيين الاربعة الذين يحاكمون في ستوكهولم بتهمة تنفيذ اعتداءات في الدنمارك وهولندا والسويد.

وقال المدعي العام أن الفلسطينيين الاربعة وبينهم شقيقان وضعا قنابل في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٨٥ امام مكاتب شركة امريكية في كوبنهاجن مما ادى الى سقوط قتيل و٢٦ جريحا، وامام كنيس يهودي في المدينة نفسها مما ادى الى وقوع اضرار مادية فقط اضافة الى تفجير قنبلة في ٣٠ اكتوبر (تشرين الثاني) امام مكاتب شركة العال الاسرائيلية في امستردام.

واتهمت الصحافة البريطانية احد الفلسطينيين المعتقلين في السويد بأن له علاقة بالتحضير لتفجير طائرة «بان امريكان» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فوق اسكتلندا مما اسفر عن وقوع ٢٧٠ قتيلا.

ولكن المدعي العام السويدي قال اثناء المحاكمة ان التحقيق لم يرد اي دليل يتضمن اشارة الى اعتداء لوكربي.

قبيل وصوله باريس ولقائه مع ميتران:

شامير يدعو أمريكا لوقف الحوار مع المنظمة

نيويورك وباريس – وكالات الانباء: طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير من الحكومة الامريكية وقف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية زاعما أن المنظمة لا مكان لها في مساعي السلام في الشرق الاوسط سواء كان ذلك بطريق مباشر او غير مباشر.

في الوقت نفسه قال البيت الابيض ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث برسالة شفوية الى الرئيس الامريكي جورج بوش.

ونسبت نشرة انباء هيرست الى مسؤول رفيع في الحكومة الامريكية قوله ان السيد عرفات اكد انه لا مانع لديه من التفاوض «في اي وقت واي مكان» مع مسؤولين اسرائيليين.

الا ان البيت الأبيض رفض الكشف عن مضمون رسالة السيد عرفات التي سلمت عن طريق القنوات القائمة للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطات الامريكية.

وكانت الولايات المتحدة قد بدأت حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ويثير هذا الحوار استياء المتشددين في الحكومة الاسرائيلية وعلى راسهم شامير الذي يسعى جاهدا لإفشاله.

وقال شامير في كلمة متطرفة القالها امام زعماء الجماعات اليهودية الامريكية الليلة الماضية قبل توجهه من امريكا الى فرنسا: «اود ان اوضح بكل جلاء ان اسرائيل لن تقدم أي تنازلات لمنظمة التحرير الفسطينية بطريق مباشر او غير مباشر ولن نكون طرفا في دور مستتر لمنظمة التحرير تحت رعاية مصر».

وأضاف: «ولذلك فان من يدافع عن مفاوضات اسرائيلية مع منظمة التحرير الفلسطينية يمنح الد اعدائنا معونة وتشجيعا».

وزعم شامير في خطابه ان المفاوضات التي يمكن ان تفضي الى انتخاب الفلسطينيين نوابا عنهم ليدخلوا في مباحثات مع اسرائيل في مستقبل الاراضي المحتلة ربما بلغت مرحلة مهمة.

وقال: «اذا قامت دولة لمنظمة التحرير الفلسطينية فانها ستسعى الى تحويل ٦٥٠٠٠٠ مواطن عربي الى طابور خامس يحدث انتفاضة جديدة لمحاربة اسرائيل. واذا وجدت دولة لمنظمة التحرير في خارج اسرائيل وانتفاضة في الداخل من جانب الاسرائيليين العرب فانهما سيضعان اسرائيل في موقف عصيب».

هذا وقد وصل شامير باريس ظهر امس بعد اختتام زيارته للولايات المتحدة وذلك في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين حيث اجتمع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

كما التقى شامير مع وفد اللجنة الوزارية الاوروبية «الترويكا» برئاسة رولان دوما وزير خارجية فرنسا رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة وعضوية وزيري خارجية اسبانيا وايرلندا.

وكان الوفد الاوروبي قد التقى قبل عشرة ايام في تونس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن ناحية اخرى جدد رولان دوما تأييد دول المجموعة لفكرة عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال دوما في تصريح لاذاعة «فرانس انتير» ان الاوروبيين مع تمسكهم بضرورة عقد المؤتمر الدولي ليكون الاطار الختامي الافضل لايجاد تسوية سلمية لصراع الشرق الاوسط فانهم يساندون خطة السلام التي اعلن عنها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مؤخرا.

واضاف ان المهم هو مساندة جميع المساعي الهادفة لتحقيق خطوات ايجابية لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة والوصول الى تحقيق الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى عقد المؤتمر الدولي في وضع الصيغة النهائية للتسوية.

الانتفاضة الفلسطينية .. التاريخ والواقع والتحديات [٥]

بنية الاحتلال: الوقع الاقتصادي والاجتماعي والأمني للقيود الإسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة

لقد قامت الانتفاضة الشعبية التي انفجرت في الاراضي الفلسطينية المحتلة – الضفة الغربية وقطاع غزة – في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ بابراز آثار عشرين سنة من الاحتلال الاسرائيلي بوضوح اكبر من اي وقت سابق. وقد اظهرتها خاصة سمتان متباينتان: الاولى هي ما بدا وكان الانتفاضة انبلعت لتعكس فترة طويلة من السكون النسبي داخل الاراضي المحتلة. اما السمة الثانية فهي ما اتسمت تلك الحركة بشعبيتها الجارفة وظاهرة الاجماع الاجتماعي حولها.

قد تكون الانطباعات الاولية مضللة نوعا وسطحية، طبعا، وينطبق ذلك بالتأكيد على سجل المقاومة للاحتلال الاسرائيلي التي سبقت الانتفاضة. حيث شهدت تلك الاراضي نموا مستمرا في الاحتجاجات منذ اواسط عقد السبعينات، مما تتوج بانتفاضة صغرى امتدت عبر شهور عدة في ربيع عام ١٩٨٢، استشهد خلالها ٢٨ فلسطينيا وجرح ٥٠٠، فيما اعتقلت القوات الاسرائيلية الفا آخرين. ثم تسارعت وتيرة المقاومة المدنية (وكذلك العسكرية) بشدة بين ١٩٨٢ و١٩٨٧، اذ بلغت معدلا متوسطا هو ٦٧ اضرابا ومظاهرة، و٤٤ اصابة فلسطينية، شهريا في ١٩٨٧ وما كانت الانتفاضة، التي انطلقت عفوية في ايامها الاولى، سترقد نفسها وتصمد في وجه القمع الاسرائيلي، بل وتتوسع وتتقوى، لولا تراكم الخبرة وتطور الاشكال للمقاومة الاجتماعية والسياسية والتنظيمية.

اعداد: يزيد صايغ

ولكن لا يمكن النفي، بالمقابل، ان الانتفاضة تمثل بالفعل انتقالا من حالة الاحتجاجات الاقل استمرارية وانتظاما، نسبيا، من قبل مجموعات اجتماعية محددة (كالطلاب)، الى حالة الاجماع الذي تجسده حركة جماهيرية واسعة. ويتمثل جوهر الفارق في ان المقاومة الشعبية بالاراضي المحتلة باتت تشكل تحديا حقيقيا لا يمكن تجاهله او تهميشه، يرفع التكلفة المادية والمعنوية لبقاء الاحتلال الى مستويات غير مقبولة اسرائيليا. فيبقى السؤال: ماذا اعاق تطوير مثل هذه الاساليب الناجحة من قبل الفلسطينيين، قبل ذلك الموعد بكثير؟

يرتكز الجواب في نظام السيطرة الذي عمل الاسرائيليون على استكماله منذ عام ١٩٦٧ فصاعدا. وقد توزعت تلك الجهود بين استخدام مجموعة واسعة من الاجراءات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية وبين المصادرة الواسعة للاراضي وبرامج الاستيطان، في خدمة مجموعة من الغايات التي تشمل – من وجهة النظر الاسرائيلية – ضمان امن اسرائيل، ولخضاع الاقتصاد الفلسطيني الى الاسرائيلي، وايجاد الوقائع المادية لتحقيق الاهداف القومية العقائدية والتاريخية للصهيونية (ارض اسرائيل الكبرى)، وبغض النظر عن الهدف الدقيق، فقد كان وقع السياسة الاسرائيلية على المجتمع الفلسطيني بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ هائلا وشاملا.

من المثير للانتباه، في هذا السياق ان النجاح الاسرائيلي في وضع نظام للسيطرة على السكان شامل وثاقب وبفرض سياسة اقتصادية شاملة وجارفة – لم يتركا زاوية او مجال من الحياة الفلسطينية دون تحرش وتدخل – هو ذاته الذي اضفى على الانتفاضة الفلسطينية سماتها الرئيسية من شمولية المشاركة الاجتماعية والسياسية في صفوفها. ومن اجل فهم هذه الظاهرة، لا بد من الانتقال الى وقع السياسة الاقتصادية وعواقبها الاجتماعية، قبل الانتقال لاحقا الى الاجراءات الامنية المتخذة لتعزيز نظام السيطرة.

عرقلة التنمية الاقتصادية

لقد جاءت التحولات المادية الاوسع في الاطار الاقتصادي، اذ وصلت آثارها الى كافة دوائر ومستويات الحياة الفلسطينية. وفي كلمات الباحث الاسرائيلي (نائب رئيس بلدية القدس الغربية الاسبق) ميرون بنفنستي: «تشكل البنية الاقتصادية في المناطق عنصرا مهما في النظام الاسرائيلي للسيطرة، اذ تسيطر اسرائيل سيطرة مطلقة على كافة ادوات السياسة وتستخدمها لمنح المكافآت للمتعاونين ولمعاقبة المعارضين». انما يذهب دور السياسة الاقتصادية الى ما هو ابعد من المكافآت والجزاءات، كما يبين النقاش التالي.

ركود القطاعات الانتاجية:

رغم بعض التقلبات، فقد ظل الاداء الزراعي والصناعي بالاراضي المحتلة عند حاله تقريبا منذ ١٩٦٧. اذ بقيت حصة الزراعة ضمن اجمالي الناتج المحلي للضفة الغربية عند مستوى ٣٠٪، دون تحول ينكر، بين ١٩٦٨ ومنتصف عقد الثمانينات، الا انها هبطت من مستوى ٢٨.٤٪ في المائة الى حوالي نصف ذلك بقطاع غزة. وفي الفترة ذاتها، ارتفعت حصة الصناعة المحلية من اجمالي الناتج المحلي للقطاع من ٤.٥٪ الى ١١.٦٪، مما وازاه تدن بالنشاط الانتاجي في الضفة الغربية بلغ حوالي الثلث، لتصل حصته الى ٦–٧٪.

غير ان الاهم من الارقام هو طبيعة القطاعات الانتاجية وعجزها عن التوسع او اعادة تنظيم نفسها تلقائيا. ومثلا، فبالرغم من تحسن مستوى الانتاجية في بعض المجالات، لاتزال الزراعة الفلسطينية ممتدة افقيا (اي تحتاج الى مساحات اوسع وموارد مائية اكبر) وليست مكثفة بسبب السياسة المائية الاسرائيلية مما يجعلها تتكل على سقوط الامطار اتكالا شديدا، ومن جهتها تعاني الصناعة الفلسطينية من حقيقة ان المؤسسات التي تشغل عشرة عمال او اقل لا تزال تشكل نسبة ٩٥ – ٩٨٪ من المجموع، فيما انخفض العدد الاجمالي للمشاغل والورشات من ٧٣٠٠ في عام ١٩٦٧ الى ٤٦١٩ في عام ١٩٨٥. هذا، ونظرا الى الغياب الكلي للمعونة المالية من الحكم العسكري – باستثناء القروض الزراعية التي اوقفت في ١٩٧٩، والتي لم تزد في يوم من الايام عن نسبة ١٠٪ من مجموع الاستثمار بقطاع الزراعة – فقد اضطر الاقتصاد الفلسطيني الى الاعتماد اساسا على الاستثمار الخاص. انما لزم حدوث ذلك وسط مناخ سياسي غير مستقر مما يردع الافراد والشركات الفلسطينية عن المجازفة برساميلها، علما بأنها تعاني اصلا من فقدان الفرص والرأسمال ومن القيود العملية الشديدة التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي. ونتج عن ذلك عجز عن تكديس الرأسمال او عن التمتع بحرية الوصول الى الموارد الضرورية، مما يعني ان علاقة الاراضي المحتلة باسرائيل تزيد فعليا عن ظروف التبعية المعهودة التي تعاني منها الدول النامية بالعالم الثالث في علاقتها مع الدول الصناعية المتقدمة بالغرب تاريخيا.

القيود على استخدام الماء:

تشمل العوامل المحددة التي تقيد القطاعات الانتاجية الفلسطينية الماء واستخدام الارض، القوانين الاسرائيلية، وتدخل الاقتصاد الاسرائيلي. وبالحالة الاولى، فقد تمثلت السياسة الاسرائيلية، ببساطة، بمنع حفر اية آبار جديدة من قبل المزارعين الفلسطينيين وبتجميد حجم استهلاكهم المائي للري عند نسبة تزيد ٢٠٪ فقط عن مستوى عام ١٩٦٧. وتم ذلك بحجة الحفاظ على المخزون المائي الجوفي، علما انه لا توجد اية قيود مماثلة على حفر واستغلال الآبار الجديدة من قبل المستوطنات الاسرائيلية.

ويضاف الى ذلك ان قوة الضخ وعمق الآبار هما اكبر لدى الآبار الاسرائيلية، مما ادى الى حرمان الآبار العربية من المياه وبالتالي الى تقليص الكميات التي تضخها والعدد العامل. فقد انخفض عدد الآبار العربية بـ ١١٣ عن مستوى ١٩٦٧ لجميع الاسباب منها النسف والاغلاق، اضافة الى التجفيف غير المباشر. اما حقيقة التمييز والاستبداد في السياسة المائية فتتجسد جليا في ان معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للماء لجميع الاغراض، منزلي وزراعي وصناعي يبلغ ١٤٢ مترا مكعبا بالضفة الغربية و١٢٣ مترا مكعبا بقطاع غزة (سنويا) في منتصف الثمانينات، بينما مستويات الاستهلاك الفردي للعدد الصغير من المستوطنين الاسرائيليين بالمنطقتين المذكورتين بلغت ٥٣٧ مترا مكعبا و٢٣٢٦ مترا مكعبا على التوالي. كما ان السعر الذي يدفعه الفلسطينيون لوحدة الماء يزيد اربعة اضعاف عنه لدى المستوطنين.

ان العواقب السياسية المائية بالنسبة للزراعة الفلسطينية لا تحتاج الى تفسير. فقد عجز المزارعون بالضفة الغربية عن توسيع رقعة الارض تحت الري (الاصطناعي)، مما ترك اكثر من ٩٠٪ من الارض المزروعة تعتمد على الامطار غير المنتظمة. اما في قطاع غزة حيث تعتمد الزراعة على الري بنسبة ٤٥٪ فقد منعت القيود الاسرائيلية الفلسطينيين من استغلال المخزون المائي الجوفي الغربي (الذي تستخدمه المستوطنات الاسرائيلية القريبة، داخل «الخط الاخضر»)، مما ادى الى الاستخدام الزائد وارتفاع الملوحة لدى الآبار العربية الاصلية العاملة، مما اضر بدوره بجودة المحاصيل للضفة الغربية و٤٢٪ من مساحة قطاع غزة، وكانت نسبة كبيرة من الارض المصادرة بالقطاع مزروعة، فرغم كون غالبية الاراضي المصادرة بالضفة غير مزروعة، الا ان تجفيف الآبار العربية ومصادرة المساحات الكبيرة المروية بغور نهر الاردن قد اديا الى تقليص مساحة المناطق المروية (التي هي نادرة اصلا) بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٦٠٪ وهكذا، فقد تقلصت الاراضي الفلسطينية المزروعة عموما بنسبة ٥٠٪ (١٠٠ الف دونم) في قطاع غزة و١٦٪ (٢٦٠ الف دونم) في الضفة الغربية، منذ ١٩٦٧، وطبعا فان تلك الارقام لا تشكل مجموع حجم المصادرة.

تعاني الزراعة الفلسطينية ايضا من القوانين الاسرائيلية التي تمنع القيام باي نشاط تقريبا دون الحصول على اذن خطي مسبق من السلطات الاسرائيلية. ويمنع احد الاوامر العسكرية – ويبلغ عددها اكثر من ١٣٠٠ منذ ١٩٦٧ – زرع الاشجار المثمرة الجديدة او استبدال الاشجار القديمة دون اذن، على سبيل المثال بينما تضع اوامر عسكرية اخرى سقوفا للكميات التي يسمح للمزارعين الفلسطينيين بزرعها من فواكه وخضار معينة كي لا تتنافس مع المنتجات الزراعية الاسرائيلية المشابهة بل وقد وصل الحد الى قيام الضباط الاسرائيليين بمنع زراعة بعض الاصناف كليا، تجنبا للمنافسة، كذلك، يجب استصدار الاذونات قبل القيام باصلاح المعدات الزراعية او شراء قطع الغيار لها، وينطبق ذلك خصوصا على مضخات الماء.

منافسة المنتجات الاسرائيلية

تتألف معضلة ثالثة تواجه القطاعات الانتاجية بالاراضي المحتلة من المنافسة التي تقدمها نظيراتها الاسرائيلية، وذلك في اطار وضع يشهد منع الصادرات الفلسطينية الى اسرائيل او الى الخارج، او يشهد على الاقل فرض قيود تجعل العملية غير مجدية تجاريا. ولقد تحولت الاراضي المحتلة، في ظل هذه الظروف، الى سوق اسير ومكان لتصريف للبضائع الزراعية والصناعية الاسرائيلية التي كثيرا ما تكون من مستوى نوعي متدن وغير قابلة للتسويق باوروبا وامريكا الشمالية. وبما ان المؤسسات التجارية الاسرائيلية تتمتع بمجموعة واسعة من انواع الدعم والاعفاء الضريبي من قبل الحكومة، وهي طبعا تسهيلات يفتقر الفلسطينيون اليها كليا، فيمكن بيع المنتجات الاسرائيلية باسعار زهيدة تقل عن سعر البضائع الفلسطينية (ولو كان ذلك الفارق مصطنعا) وتمثل احد عواقب ذلك في ان الصناعة الفلسطينية لا تستخدم كامل طاقتها، بسبب ضيق اسواقها. ولا يوجد ما يمكن ان تفعله حول هذا الوضع، نظرا الى استمرار سلطات الاحتلال العسكرية على منع تشكيل هيئة صناعية عليا فلسطينية. كما انه ينعدم اي نظام مصرفي مستقل يمكنه تقديم القروض، اذ ان الفروع القليلة للمصارف العربية التي اتيح لها العمل منذ ١٩٨٦ لم يسمح لها بالتعامل بالعملات الاجنبية (وهو امر ضروري لاستيراد المعدات والمواد الاولية). اما المصارف الاسرائيلية فلا تملك الحوافز المالية لتقديم القروض اذ ان الفوائد التي تضطر الى فرضها على المستدينين العرب باهظة: ٣٦٪ على الدولار الامريكي او ٩٥٪ (سنويا) على الشيكل الاسرائيلي في عام ١٩٨٥. وبالمقابل فبدلا من توفير الحوافز، فان تطبيق ضريبة القيمة المضافة الجديدة وضريبة الدخل على المنتجين الفلسطينيين بمعدلات لا تشهدها اية دولة نامية اخرى – ٢٥٪ من اجمالي الناتج المحلي، اي ٣٥٠ مليون دولار، في ١٩٨٤ – يعمل بمثابة رادع مالي وعائق رئيسي امام الاستثمار والتنمية.

نظام التلزيم

اتخذ تدخل الاقتصاد الاسرائيلي ايضا شكل «التلزيم» حيث تقوم المؤسسات الفلسطينية العاملة، بالوسائل ذات العمالة المرتفعة (اي التركيز على زيادة عدد العمال وليس على الاساليب التكنولوجية ذات العمالة المتدنية) وبالمواد الاولية الاسرائيلية، بتزويد الصناعة الاسرائيلية بالمنتجات النهائية. وثم تقوم تلك الصناعة باعادة تسويق وتصدير تلك المنتجات او باستخدامها لتركيب منتجات اخرى. ويعمل حوالي ١٥ الف شخص بالضفة الغربية بمثل هذا العمل (الالتزام) في منتصف الثمانينات، بينما توجهت نسبة ٩٠ الى ١٠٠٪ من الصادرات الصناعية التي ينتجها عمال غزة الصناعيين البالغين ٨٢٥٠ الى اسرائيل. واخيرا، فقد استغلت اسرائيل سيطرتها من اجل تأسيس ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ ورشة ومصنع تشغيل في الاراضي المحتلة، وهي منتظمة ضمن المجمعات والمناطق الصناعية الكبيرة المتخصصة. وتتمتع هذه بالهبات والقروض الحكومية الرئيسية، وبنفس انواع الدعم المالي للمنتجات والمساعدة التسويقية، التي تتمتع بها نظيراتها عبر «الخط الاخضر» داخل اسرائيل. ويفترض من هذه المؤسسات التجارية ذات الكثافة التكنولوجية المرتفعة ان توفر ٢٠٪ من احتياج اسرائيل الصناعي الاجمالي، وان توظف العمال اليهود اساسا (ما لا يقل عن ٧٥٪ قوة العمل، بالضرورة).

نظام التجارة

كما اشير سابقا، فان قيدا محددا رئيسيا على نمو القطاعات الانتاجية الفلسطينية هو مجموعة الاحكام والقوانين الاسرائيلية المتعلقة بالتجارة الخارجية، فتفرض سلطات الاحتلال الرسوم المرتفعة على الاستيراد من الاردن، بينما تمنع الواردات المباشرة عبر اسرائيل منعا كليا او انها تتعرض ايضا الى رسوم جمركية تصل ٢٠٠ الى ٣٠٠٪ وبالمقابل، فان الصادرات الفلسطينية تتعرض الى السيطرة الاسرائيلية الشديدة، بغض النظر هل هي موجهة الى اسرائيل ام الى البلدان الاخرى. وتوجد ثمة اصناف من البضائع لا يمكن تصديرها مطلقا، او يتم تقييدها داخل اسواق معينة او ضمن كميات محددة. وينطبق ذلك خصوصا على المنتجات الزراعية التي قد تنافس البضائع الاسرائيلية بالاسواق المحلية والخارجية، وحتى حين يكون التصدير مسموحا، يترتب الحصول على اذن خاص قبل التمكن من بيع انواع عديدة من المنتجات داخل اسرائيل. كما ويجب تحويل الصادرات الفلسطينية الى الخارج من خلال وكالات التصدير الاحتكارية الاسرائيلية – باستثناء نظري واحد هو المنتجات الزراعية المتجهة الى السوق الاوروبية المشتركة، منذ صيف ١٩٨٨ – ويضطر المصدرون العرب مرارا الى دفع ضرائب التصدير الاضافية، فيما لا يتم اعادة ضريبة القيمة المضافة اليهم بعد التصدير (خلافا لوضع المصدرين الاسرائيليين).

تقف حالة المصدرين الاسرائيليين بتعارض مباشر، اذ لا يتعرضون الى اي من هذه القيود او الجزاءات، مما يجعل من الضفة الغربية وقطاع غزة سوقا اسيرا مضمونا للبضائع الاسرائيلية. بل تأتي الاراضي المحتلة بالمرتبة الثانية فحسب بعد الولايات المتحدة في قائمة استيراد المنتجات الاسرائيلية، بحيث تبلغ حركة التجارة الاسرائيلية – الفلسطينية قبل اندلاع الانتفاضة ومقاطعة تلك البضائع، نصف الحركة الاسرائيلية – الامريكية وتقدر الشركات الاسرائيلية ان تبيع البضائع ذات الجودة المتدنية باسعار مرتفعة اصطناعيا، بسبب الحماية التي تتمتع بها من قبل العوائق التجارية والجمركية والقيود على الاستيراد الفلسطيني من المصادر الاخرى.

الزراعة في الاراضي المحتلة تعاني من المنافسة الاسرائيلية والقيود على استخدام المياه

ندوة عن دور العرب الأمريكيين في التأثير على سياسة واشنطن:

جبارة: نعتمد على الاعلام والعلاقات العامة
رحال: الانتفاضة ساهمت في إحداث التغيير

عضو الكونجرس نيك رحال

عابدين جبارة رئيس اللجنة

الكويت – «الشرق الاوسط» – مكتب الخليج – من هشام الديوان:

اعلن رئيس اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز السيد عابدين جبارة ان تاسيس اللجنة عام ١٩٨٠ جاء بايعاز من السناتور جورج ابو رزق للتخلص من النظرة الامريكية المشينة للعرب بعد ان ارتسم شكل العربي في مخيلة المواطن الامريكي على انه رجل ارهابي.

واضاف السيد جبارة في ندوة نظمتها جمعية الصحفيين الكويتية ليلة امس بعنوان «دور العرب الامريكيين في السياسة الامريكية» ان اللجنة كانت تركز في البدايات الاولى لتاسيسها على الغاء النظرة المشوهة عن الانسان العربي بشكل عام والعمل على اظهار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني امام الرأي العام الامريكي.

اللجنة القانونية والتمييز

واوضح ان اهم الوسائل التي استخدمتها اللجنة في تغيير هذه النظرة هي وسائل الاعلام المختلفة بالاضافة للعلاقات العامة فقد شكلت لجنة العلاقات العامة للالتقاء مع الصحف بشكل يومي ولقاء قيادات الجمعيات الدينية والسياسية بالاضافة لجهد اللجنة القانونية التي تدافع عن حالات التمييز العنصري التي يواجهها العرب في انحاء الولايات المتحدة.

واكد عضو الكونجرس الامريكي عن ولاية ويست فرجينيا نيك رحال اهمية عمل اللجنة في احداث التغيير النسبي في اتجاهات الرأي العام الامريكي مشيرا الى ان الانتفاضة ساهمت في مساعدة اللجنة على احداث هذا التغيير.

القوانين الامريكية تسمح

وقال رحال ان باستطاعة الامريكيين من اصل عربي القيام بدور مهم في تشكيل السياسة الامريكية في ظل القوانين التي تسمح لكل شخص بالتعبير عن رأيه وتسمح للاقليات في الولايات المتحدة ان تشكل مراكز عبر جمعيات سياسية واقتصادية من اجل الدفاع عن مصالحها والدوائر الامريكية لصنع القرار السياسي.

واشار رحال الى ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يقوم بادوار تهدف الى التخويف وتظهره وسائل الاعلام التابعة له على غير حقيقته وتبالغ في حجم قوته وتأثيره السياسي لارهاب رجال الكونجرس والادارة الامريكية.

واكد ان الامريكيين العرب اذا استطاعوا تنظيم صفوفهم وتوفرت لهم وسائل الدعم المالي فان بامكانهم مواجهة هذا اللوبي الذي استطاع عبر تاريخه الطويل أي منذ الخمسينات ان يوصل ٤٠ عضوا الى الكونجرس الامريكي الذي يضم ٤٣٥ عضوا.

بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على افتتاح قناة السويس

احتفال علمي بذكر وفاة ١٢٠ الف عامل مصري
وندوة ملاحية عن تطوير الموانىء ووسائل النقل

الاسماعيلية (مصر) – ر: نثر رئيس هيئة قناة السويس محمد عزت عادل الزهور على مياه القناة احد اهم الممرات المائية في العالم في ذكرى وفاة ١٢٠ الف من المصريين وهم يحفرونها بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على افتتاحها في مثل الشهر الحالي عام ١٨٦٩ في احتفال مهيب شارك فيه ملوك وامراء ونبلاء اوروبا والاف الشخصيات تقدمتهم امبراطورة فرنسا اوجيني على ظهر الباخرة ايجل (النسر) واشتهر هذا الاحتفال بانه كان من اكثر الاحتفالات بذخا في ذلك الوقت.

وقال السيد عادل ان احتفال العام الحالي جاء في اطار علمي واضاف ان الهيئة تناقش في ندوة ملاحية تنظمها بالاشتراك مع هيئة «اكتيم» الملاحية الفرنسية النظم العالمية لتطوير الموانىء والقنوات الملاحية في بحوث قام بها خبراء في النقل والملاحة.

ووضع السيد عادل حجر الاساس لمبنى بانوراما تحكي قصة قناة السويس منذ عهد الفراعنة حتى اليوم واضاف ان هيئة اليونسكو وبعض دول العالم وافقت على المساهمة في انشاء هذه البانوراما.

وقال انه يدرس الان تنفيذ مشروع جديد لتوسيع المساهمة في انشاء هذه البانوراما.

وقال انه يدرس الان تنفيذ مشروع جديد لتوسيع وتعميق القناة التي يبلغ طولها ١٧٦ كيلومترا.

ويقول الدكتور عبد الحميد يوسف مدير المشروعات في هيئة قناة السويس: لو نفذ هذا المشروع فانه سيعفى القناة عن مشروعات اخرى للتطوير لمدة ٢٥ عاما.

واضاف ان المشروع المقترح سيعطى غاطسا للسفن العابرة حتى ٦٧ قدما بدلا من الغاطس الحالي وهو ٥٣ قدما مما يسمح بمرور سفن تصل حمولتها ٢٦٠ الف طن.

وقال انه بانتهاء حرب الخليج بين ايران والعراق وتحسن اسعار النفط في الاسواق اصبح الوقت مناسبا لتنفيذ المشروع.

وتقوم بيوت خبرة فرنسية وهي «شبنج كونسا لتنت» و«اسكو» وبيت خبرة بريطاني وهو «مايكرو» بدراسة جدوى المشروع.

ويقول السيد يوسف انه من المتوقع ان يتكلف هذا المشروع مليار دولار ويستغرق تنفيذه حوالي خمسة اعوام.

وقد كلفت المشاريع السابقة لتعميق وتوسيع مجرى قناة السويس منذ عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٨٠ حوالى ١.٢ مليار دولار.

وقال السيد عادل انه يدرس مع شركة «سوميد» التعاون في نقل البترول عبر القناة وخطوط الانابيب.

وشركة «سوميد» هي شركة عربية تأسست عام ١٩٧٤ برأسمال ٤٠٠ مليون دولار تملك المؤسسة المصرية العامة للبترول ٥٠ في المائة من رأس مالها والسعودية والكويت وابوظبي ١٥ في المائة وقطر خمسة في المائة.



ممر القناة خلال عبور السفن والحاويات

وتمتد انابيب «سوميد» من العين السخنة في البحر الاحمر الى سيدي كرير في البحر الابيض المتوسط وتعتمد على خام منطقة الخليج بطاقة اساسية ١٢٠ مليون طن في العام.

ويقول مسؤول في شركة «سوميد» ان الخط يعمل الآن بطاقة ٩٠ مليون طن فقط وتحاول الشركة تنفيذ محطة دفع جديدة تعمل بالغاز بتكاليف ١٠٠ مليون دولار ينتهي العمل فيها خلال العام المقبل ستؤدي الى رفع الطاقة الى ١٢٠ مليون طن.

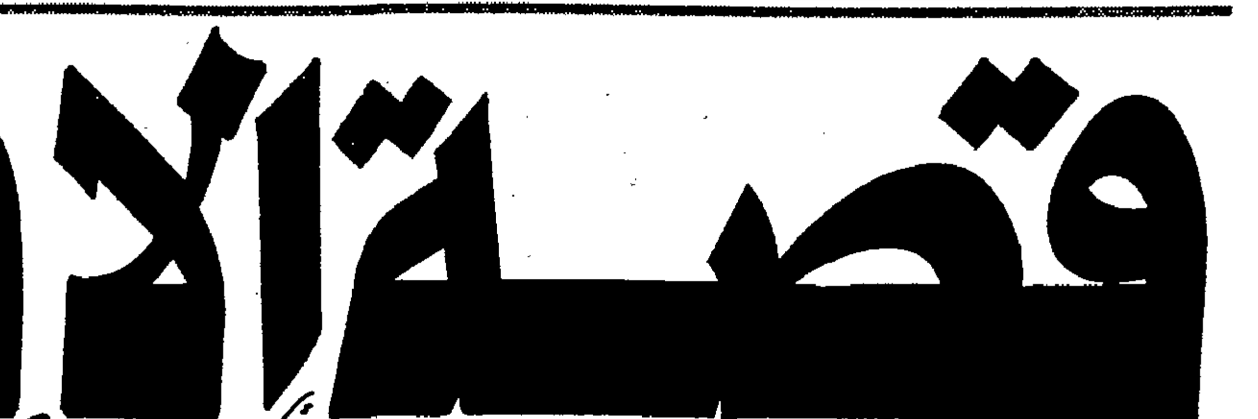
ويقول السيد عادل ان المشروع المقترح تنفيذه مع هيئة قناة السويس هو السماح للناقلات الكبرى التي لا تستطيع عبور الممر المائي بكامل طاقتها تفريغ جزء من حمولتها في العين السخنة واستلامها في سيدي كرير مقابل تخفيض الرسوم المقررة للعبور.

وقال السيد عادل ان تنفيذ هذا المشروع سيجذب الف سفينة لاستخدام هذا الخط لانه سيوفر لها الطاقة والوقت اللذين سيتغرقهما المرور حول رأس الرجاء الصالح.

وقال السيد عادل ان ما تردد حول اعادة مجسم للمهندس الفرنسي ديليسبس الذي نفذ حفر القناة غير صحيح وكان هذا التماثل قد حطم في اعقاب العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ ورفع من مدخل القناة عند بورسعيد.

وقال محافظ بورسعيد سامي خضير ان فكرة اعادة مجسم ديليسبس كانت موجودة ولكن الرأي العام في بورسعيد وخارجها رفضها وقال: «اننا نفكر في وضع مجسم يرمز للصداقة الفرنسية – المصرية في مكان مجسم ديليسبس عند مدخل القناة».

الفريق اول محمد احمد صادق وزير حربية مصر الاسبق يروي قصته لـ الشرق الأوسط قبل صدور مذكراته:



حوار في حلقات

اعداد: حمدي لطفي

٤

● هذه هي الحلقة الرابعة في الحوار الصحافي مع الفريق اول محمد احمد صادق – وزير الحربية المصرية الذي وقف في خندق السادات مساندا له في انقلاب ١٥ مايو ١٩٧١ ثم انقلب السادات عليه قبل نهاية العام التالي ١٩٧٢.

وبدون اللجوء الى مقدمات نستمع اليه في هذه الحلقة يروي تفاصيل الايام الاخيرة التي قضاها فوق مسرح السلطة حتى قرأ في صحف الصباح نبأ قبول «استقالته» التي لم يقدمها على الاطلاق!

ولكن اقالته لم تكن بالمفاجأة فقد سبقتها مقدمات ظلت حبيسة خلف الستائر التي اسدلها السادات على كثير من الاحداث!

هذا ما كتبوه عني!

– يقول الفريق اول صادق: حرص الرئيس الراحل انور السادات منذ بداية توليه مقاليد الحكم وبصفة خاصة ما بعد ١٥ مايو ١٩٧١ وتخلصه من منافسيه «مجموعة علي صبري» حرص على التزود بالمعلومات من خلال مصادر عدة ذات قنوات اتصال مباشرة كما انشأ مكتبا سريا خاصا للمعلومات على غرار مكتب «سامي شرف» ايام عبد الناصر، ثم ترسب في يقينه من خلال تقارير هذه المكاتب انني وقعت في براثن السوفيات واصبحوا يسيطرون تماما على شخصي وانهم لم يكفوا عن محاولاتهم لخلعي وانهم رشحوني في موسكو لاخلف السادات لعدة عوامل حددتها اجهزة الرئيس السابق على النحو التالي:

١– انني اقمت قاعدة بشرية من الضباط في اسلحة الجيش المختلفة تعمل لحسابي مستندا الى عدد كبير من القادة قمت باعادتهم الى الجيش بعد ان اقصاهم الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية السابق ما بعد ٦٧ حتى نهاية ١٩٧٠.

٢– ان اغلبية الجنود الضباط تحمل لي قدر كبيرا من الحب والتأييد ولي مكانة طيبة بين جماهير الشعب المصري.

٣– ان تاريخي الشخصي وحياتي الخاصة وعلاقاتي بقطاعات مدنية كثيرة تمثل عوامل دفع لخطوة امامية تتجاوز شرعية «منصبي كقائد عام للقوات المسلحة المصرية» على حد تعبير سطور التقرير.

٤– ان الفريق صادق من اصحاب الطموح النامي وان السوفيات قرروا احتواءه – لا العمل على عزله او ابعاده عن مسرح السلطة وان مصادرهم التي زرعوها بين قواعد الشيوعيين المصريين ولهم اتصالات وثيقة بموسكو اكدت لهم ان القيادة الروسية اختارت «صادقا» لتنفذ معه خطتها وتضعه في مكان الرئيس السادات خلفا له وان واشنطن لن تعترض على مثل هذا العمل لان بين العاصمتين اتفاقا غير مكتوب يمنع تدخل اي منهما في مناطق نفوذ الاخرى!

● كيف ومتى علمت بهذا التقرير؟

– قبل اقالتي بأشهر قليلة نقله لي احد رؤساء اجهزة معلوماته من ابنائي الضباط كان يعلم تماما انني لا أفكر في مثل هذا المنصب ثم وجد السادات يكتب تأشيرة على التقرير من كلمة واحدة «يتابع» فاراد هذا الضابط تحذيري حرصا منه على البقاء في منصبي.

ولقد وجدت السادات يلمح لي اكثر من مرة بحكاية «الخلافة» ليرى رد الفعل في وجهي فعملت من جانبي على الحديث معه بصراحة مبينا له فكري وخططي واذكر انني قلت امامه ذات يوم:

«كل الاماني التي احلم بها ياريس ان ادخل الحرب خلفك وان يحقق جيشنا الامل الكبير الذي ينتظره الشعب».

وكان يسعد بهذا التأكيد.

● نعود الى البداية – بعد ١٥ مايو ١٩٧١ – الم ترشح الفريق سعد الشاذلي لرئاسة الاركان بجانبك؟

– لا كان هذا اختيار السادات نفسه، والشاذلي بقي في الخدمة وتدرج حتى اسند اليه عبد الناصر قيادة قوات منطقة البحر الاحمر من خلال العلاقات الشخصية والاسرية وليس الكفاءة العسكرية. لقد تخرج الشاذلي في الكلية الحربية عام ١٩٤٠ وليس ٤٤ كما نشر من قبل وخدم بسلاح خدمة الجيش ثم انتقل للحرس الملكي معي حتى عام ١٩٤٩ واستطاع الزواج بابنة محمد باشا متولي ولها اثنان من الاشقاء – الاكبر دفعة الرئيس الراحل انور السادات والثاني من دفعة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وقد برز الاول – الفريق سعد الدين متولي – في حرب ١٩٥٦ بادائه في سيناء – وكان على صداقة بعبد الناصر فاختاره بجانبه حتى عينه كبيرا للياوران – وهو الذي رشح الشاذلي للبحر الاحمر، ورشح الشاذلي مرة ثانية للسادات كي يتولى رئاسة الاركان ثم طلب الفريق متولي شخصيا نقله لوزارة الخارجية بهدف الراحة والابتعاد عن حلقات الصراع حول السلطة. وتولى اللواء الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري منصب كبير الياوران بالنيابة واستطاع الليثي ان يحصل على ثقة السادات وقام بدوره معه في عملية ١٥ مايو.

ولقد فوجئت باختيار الشاذلي كما فوجئت باختيار السيد ممدوح سالم وزيرا للداخلية وانا اعلم انه كان من اشد المخلصين للمتعاونين مع سامي شرف ورأيت الصمت تاركا للعمل والادارة اصدار الحكم عليهما!

● لقد ذكرت الآن ان الفريق سعد الشاذلي خدم بالحرس الملكي المصري حتى عام ١٩٤٩ معنى هذا ان ثورة يوليو ابقت عليه ضابطا بالجيش المصري كما فعلت معك. لماذا ابقوا على الشاذلي؟

– رأيت الشاذلي ضابطا نشطا من الكفاءات الممتازة في بداية حياته وقد اشترك معي في حرب ١٩٤٨. وكان بين ضباط السرية الاولى وكنت مساعدا لقائد السرية الثانية من سرايا الحرس الملكي المصري التي ذهبت الى فلسطين للقتال في الجولة الاولى وبعد عودته نقل للمشاة ثم قامت الثورة وتدخل شقيقا زوجته – صديقي عبد الناصر – للابقاء عليه. وعندما تأسست مدرسة المظلات عام ١٩٥٣ اسرع بالانضمام اليها ولمع اسمه كقافز مظلي جريء. اما وضعي فكان مختلفا فقد قدمت استقالتي للثورة لانني ابن باشا سابق حصل على الباشوية ورتبة اللواء عام ١٩٤٢ لموقفه الوطني ضد قوات الاحتلال البريطاني التي حاصرت قصر عابدين. وأحيل ابي للتقاعد قبل الثورة بأربع سنوات ووجدت عبد الناصر وزملاءه يصرون على بقائي ولم اعترض طبعا!

بداية الخلاف مع السادات

● نعود الى بداية عهدك كوزير للحربية. ما هي خطواتك الاولى لاعداد القوات للحرب وكيف وقع الخلاف بينك والسادات؟

– عملنا كفريق واحد منذ الاسبوع الثالث من مايو ١٩٧١ بلا توقف – اسندت الى الكفاءات العسكرية مهمات خطيرة وحرصت على القيادة ميدانيا – اي التواجد بين القوات المسلحة في كل مكان وليس في مكتبي فقط – كما حرصت على رفع معنويات ضباط الجيش والجنود وبث الثقة في نفوسهم بعد أن اضعفها الخبراء السوفيات الذين اخذوا يحدثونهم يوميا عن هزيمة ١٩٦٧م ويدرسون لبعضهم اجباريا العقيدة الماركسية – اللينينية. بل انهم جمعوا الصحفيين المصريين ممن يعملون مع القوات المسلحة لاعطائهم دروسا في الشيوعية لمدة اسبوعين ولمرتين في العام فالغيت كل هذا، ومنعت الخبراء السوفيات من السيطرة على الكتائب والسرايا وبالتالي مستويات تشكيلات اللواء والفرقة العسكرية وتحجيم تحركهم ونشاطهم بين قواعد قواتنا المسلحة. وصرت اخطب بين الجنود مركزا على المجد القديم للمقاتل المصري وأصالته وقدراته وامكانه احراز النصر على المقاتل الاسرائيلي وتحرير سيناء. هذه الخطب الوطنية حسبها السادات ضدي وليس لي ظنا منه انني ارسخ زعامتي التي توهمها لو توهم انني اعمل من اجلها سامحه الله!

ومن الطبيعي ان نضع خطتنا للحرب ثم نحدد على اساسها احتياجات تنفيذ هذه الخطة وما يلزمها من الاحتياطات وليس هناك ما يمنع ان استفيد بخطة زميلي السابق التي وضعها رجاله وان اطور ما استعنت به من الخطة السابقة بما يحقق اهدافنا دون اللجوء الى خيال او وهم لو مفاجآت تقع لمصلحتنا ودون تفتيت جهد المقاتلين منعا لمرض الخنادق الذي يدفع الضباط في بعض الاحيان الى التمرد على السلطة الشرعية. ولقد قلت هذا للروس بوضوح وانا اقدم لهم طلباتنا من السلاح البري والجوي والبحري بل قلت لهم «لا بد ان نحصل على السلاح الذي نختاره نحن وليس الذي يختاره خبراؤكم».

ونقلت القيادة الروسية كلامي هذا للسادات الذي قال لي «انت يا صادق تتكلم في السياسة والاستراتيجية دع السياسة لي»!

وتعجبت من استقبال السادات لحالتي مع السوفيات!

جريمة لا حرب

ولقد ذهبت اكثر من مرة لزيارة موسكو – زيارات علنية وسرية من اجل السلاح – كما ذهب السادات ايضا في زيارات اخرى وصحبته في بعضها. وللحقيقة والتاريخ وفقنا في الحصول على اجزاء من طلباتنا. غير انني فوجئت بالسادات في اجتماعاتنا العسكرية بالقاهرة يطالب بالحرب عاجلا ويستخدم عبارة غير عسكرية وغير علمية، اثارت ردود فعل عكسية. لقد قال لاعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية «اريد منكم العبور وتحرير متر واحد فقط من الضفة الشرقية حتى استطيع استغلال هذا العمل سياسيا ودوليا»!

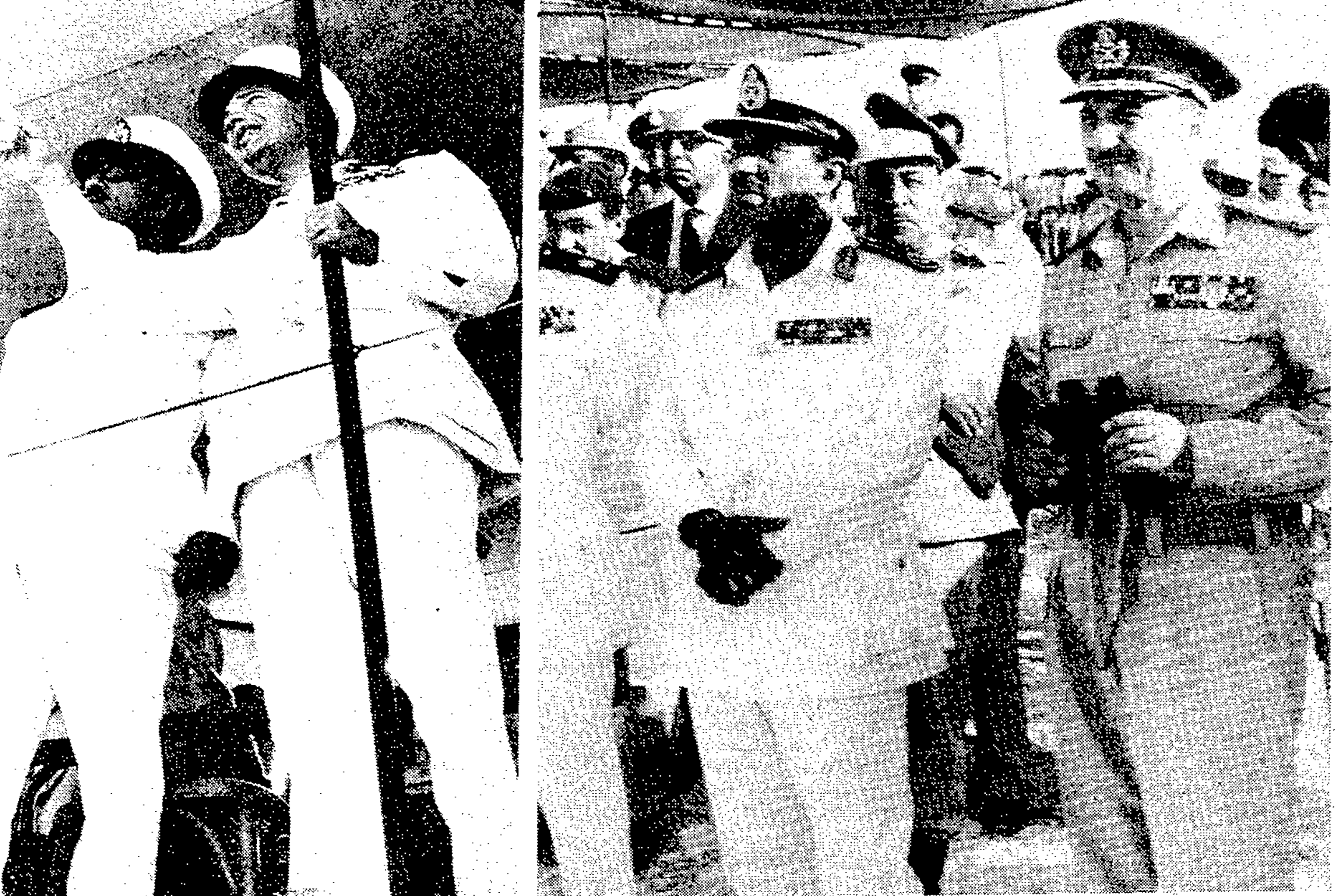
ووجدتني مضطرا لان اقول له ليس هذه بحرب انها جريمة لان العبور من اجل متر او اكثر من الضفة الشرقية سيجعل العدو يرد علينا بضربات اجهاض وتكرر مأساة ٦٧ – ان الحرب التي نخطط لها تتطلب الوصول الى المضايق وليس قبلها بل اننا اعددنا خطة مضادة بعد وصولنا للمضايق اذا حاول العدو فتح «الثغرة» في قواتنا ليعبر الى الضفة الغربية للقناة – وهو ما حدث فعلا وحمل اسم «الثغرة» ولقد خصصنا قوات بعينها لمواجهة هذا الاحتمال وكان العقيد عبد رب النبي حافظ (فريق بعد ذلك) قد بقي بتشكيل من المشاة بمنطقة فايد اكثر من عامين وتدرب على دروب هذه المنطقة ومسالكها شرقا وغربا وتنفيذا للاوامر الصادرة اليه قام بالتدريب على الهجوم المضاد للقضاء على «الثغرة» اذا حاول العدو القيام بها، بل حددنا المكان الذي يمكن ان يخترقنا منه العدو وهو ذات المكان الذي اخترقه في الاسبوع الثالث من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكل اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة اعدوا هذا التخطيط الذي لم انفرد بوضعه انه جهد الرجال من زملائي.

وقال لي السادات انت تشحن القادة ضدي!

ورددت عليه لم يحدث هذا اطلاقا وكلنا على استعداد لتنفيذ لاوامرك فورا والتضحية بأرواحنا وشن الهجوم اليوم قبل الغد ولكن واجبي ان اضع امامك النتائج لا نريد تكرار الهزيمة او علينا ان نستعد للحرب استعدادا حقيقا لا مظهريا!

لقد قلت سيادتك «اريد فرقعة» ونحن لا نستطيع عسكريا ان نلبي لك هذا المطلب!

ومن الواضح ان الارضية الودية التي كنا نقف عليها معا قد تشققت تحتنا وحولنا كما اقترنت مناقشاتي مع القادة السوفيات في موسكو وكبار خبرائهم في القاهرة بخشونة نتيجة رفضي الخضوع لتوجيهاتهم وخططهم فضلا عن رفضهم لمبدأ الهجوم على اسرائيل في سيناء اساسا لان ذلك يعني هزيمتنا لا محالة بل كانوا يرفضون اسقاط الطائرات الاسرائيلية التي تقوم بالتصوير فوق قواتنا فكنا نسقطها دون انتظار التشاور مع السوفيات



صورتان للفريق صادق مع الرئيس السادات في احدى الزيارات الميدانية للقوات البحرية التي قام بها السادات قبيل قراره بطرد الخبراء السوفيات من مصر

● عبد الناصر أسند للشاذلي قيادة قوات منطقة البحر الاحمر من خلال العلاقات الشخصية وليس الكفاءة العسكرية

● قلت للقيادة السوفياتية «لا بد ان نحصل على السلاح الذي نختاره نحن وليس الذي يختاره خبراؤكم» ونقل السوفيات كلامي للسادات الذي قال لي: «أنت يا صادق تتكلم في السياسة والاستراتيجية.. دع السياسة لي»!

● السادات أنشأ مكتباً سرياً لأمداده بالمعلومات على غرار مكتب سامي شرف أيام عبد الناصر ومن خلال التقارير ترسب في يقينه ان السوفيات لن يكفوا عن محاولات خلعه وترشيحي مكانه.. الأمر الذي دفع السادات لأن يلمح لي أكثر من مرة بحكاية «الخلافة» ليرى رد الفعل في وجهي!

● نجح السادات قبل منتصف ١٩٧٢ في الحصول على صفقة اسلحة من الطائرات والدبابات الروسية واكتشفنا بعد وصولها الينا ان الطائرات مدهونة بطلاء حديث والدبابات جديدة ومدافعها قديمة.. و عندما شكوت ذلك للماريشال جريتشكو غضب السادت وأعتبر ذلك تجاوزاً لعملي!

مما يغضبهم لفترة طويلة يرسلون خلالها عشرات الاحتجاجات للسادات!

ونجح السادات قبل منتصف ١٩٧٢ في الحصول على صفقة اسلحة من الطائرات والدبابات الروسية واكتشفت بعد وصولها الينا ان الطائرات مستعملة ومدهونة بطلاء حديث والدبابات جديدة ومدافعها قديمة وأثرت هذا مع السوفييات فقالوا لي: ان هذه الدبابة بدون المدفع يصل ثمنها الى ٥٥ الف جنيه فاذا وضعنا بها مدفعا جديدا – أرتفع الثمن الى نصف مليون جنيه!

وقلت لهم: هذا كلام للاستهلاك وليس له اصل من الحقيقية ان هدفهك في الدرجة الاولى زيادة ديوننا فقط!

وفجأة امسك رجال للمخابرات الحربية المصرية بعدد من الخبراء الروس يهربون الذهب المصري في مطاراتنا وطلب السادات الافراج عنهم وعن الذهب وتكررت هذه القصة فشكوت الى الماريشال جريتشكو وزير الدفاع السوفياتي وغضب السادات لانني اتجاوز عملي!

مرة اخرى وضعت يدي على خطة سرية للسوفيات لاحتلال القاهرة وغضب السادات للمرة الثالثة حين وضعتها امامه لانني لا اترك له هذه المسائل. ثم استخدم الوثائق التي قدمتها لاحراج السوفيات بكشفها امامهم وكان لا بد ان اسأله «فيم كان غضبك اذن»؟

١٤ لقاء مع بريجنيف

وذات صباح استدعاني السادات ليقول لي: لقد مهدت لك الجو في موسكو سيقابلك بريجنيف، الرجل طلب ان يراك هناك وستحصل على مطالبك من السلاح.

وقلت له ستذهب وسأتعامل معهم بندية حرصا على احترامي بين السوفيات. لن اتعامل معهم كموظف لديهم، وأرجو ان ترسل لهم بذلك. ان كرامتي من كرامة رئيس جمهورية مصر.

ولقد فعل السادات بما رجوته ووجدت احتفاء غير عادي بي في موسكو التي تصادف ان كان شاه ايران والماريشال تيتو في زيارتها. واجتمع بي «بريجنيف» ومعي السفير المصري يحيى عبد القادر ثلاث ساعات ونصف ساعة حول مائدة واحدة ناقشنا خلالها التفاصيل الصغيرة والكبيرة ويهمني ان اذكر لك اول عبارة قالها في بدء اجتماعنا!

«ماريشال صادق. اننا نعرف انك لست عميلا لامريكا او الغرب كما يشيع البعض عنك ونعرف انك من الوطنيين والشخصيات المستقيمة القوية ولكنك تمارس عملك بقدر من العنف وتتعامل مع ضباطنا بخشونة وأرجو ان نضع معا «مناخا» جديدا لا يسمح بظهور هذه المشاعر الغاضبة دعما لعلاقتنا ولمهام خبرائنا معكم في مصر». وفي نهاية اللقاء دعاني لان اشاهد «القرم» مصيف الزعماء الروس، ورتب لي زيارة لوحدات الاسطول الروسي في البحر الاسود طفت بها فوق سفينة قيادة وقبل ان ابدأ استعراضي الاسطول وقفت مع رجالي من القادة المصريين وقرأنا «الفاتحة» على روح «امير البحر حسن الاسكندراني» وشرحت باختصار كيف وصل هذا القائد البحري المصري ذات يوم بوحداته البحرية الى البحر الاسود وصفق «بريجنيف» مجاملة لي!

ويهمني عند هذا الحد من الحديث ان اشرح بماذا خرجت من اجتماعي ببريجنيف، ذلك الذي طال الى ٢١٠ دقائق. فهذه الزيارة التي قمت بها لروسيا جعلت الرئيس السادات يقرر اقالتي عندما وقف على نتائجها التي عرضتها امامه!

لقد قال لي «بريجنيف» ان مطالبك من السلاح وأنواعه التي حددتها مشروعة ولا اعتراض لدينا عليها مشروعة وانني اقسم بشرفي اننا سنبدأ في شحن هذا السلاح الى مصر دون نقصان بعد ثلاثة اشهر بالتحديد ذلك لان الرئيس الامريكي نيكسون – وعدني في مصارحة تامة قبل ايام بأنه سيحل الموقف سلميا مع اسرائيل وتسترد مصر سيناء من خلال مفاوضات ستتحدد نتائجها مقدما ولقد بينت للرئيس نيكسون حقيقة موقفنا من مصر وضرورة تزويدها بالسلاح الذي تطلبه اذا ما تأكدت شكوكي في نوايا اسرائيل فوافقني نيكسون على ذلك وانني طلبت – والحديث لبريجنيف ان تأتي لزيارتنا كي اضع امامك هذه التفاصيل راجيا اقتناعك بها لمدة «٩٠» يوما فقط واكرر امامك للمرة الثانية اقسم بشرفي انني سأنفذ كل مطالبكم بدقة شديدة اذا فشل «نيكسون» في الحل المأمول.

هل اقتنعت الآن؟

ولم اكن املك غير الاقتناع والانتظار للفترة التي حددها الزعيم السوفياتي. وعدت للقاهرة وكتبت تقريري من ثلاث نسخ – سلمت الاولى للرئيس السادات والثانية لرئيس الوزراء المصري والثالثة لوزير خارجيتنا، وبعد ان قرأ السادات تقريري واستمع لي طويلا قال لي سأصارحك ياصادق لقد استخدم بريجنيف معك اسلوبا سياسيا وأدار معك مفاوضات سياسية وانت لا تهم في العمل السياسي.

وتكلمت بدوري قائلا: عفوا يا سيادة الرئيس انني افهم جيدا في السياسة المصرية والعالمية وقائد عام للقوات المسلحة المصرية لا يفهم في السياسة يجب أن يبقى في بيته على الفور. ان العمل العسكري يتطلب وعيا سياسيا عاليا والعمل السياسي يتطلب وعيا عسكريا مماثلا.

طرد الخبراء السوفيات

وتأزمت العلاقة بيننا مرة اخرى. ثم تركته فاذا به يطلبني لارافقه في زيارات ميدانية قرر القيام بها لتشكيلات القوات المسلحة في انحاء الوطن استمرت اربعة ايام تحدث حديثا واحدا في كل موقع اعلن انه لا فائدة من الروس ولا امل في الحصول على السلاح المطلوب وانه لن يسكت امام هذا التسويف السوفياتي وسيتخذ قراره الاستراتيجي لمواجهة هذا الموقف. وبعد انتهاء هذه الزيارات ادينا صلاة الجمعة معا بالقناطر الخيرية ثم قال هامسا:

– عندي خبر لك سيسعدك كثيرا.

– خير ياريس؟

– لقد قررت طرد الخبراء الروس من مصر.

– وكان للخبر وقع المفاجأة وأخذت أفكر ثم سألته.

لماذا.. وكيف؟

وشرح لي اسبابه والمهام التي يجب ان اقوم بها لتأمين تنفيذ هذا القرار وأن اعلن الخبر بعد اجراءات التأمين ثم عاد وطلب ان اترك له اعلان هذا القرار!

قلت لمقاتل المشاة القديم: معنى كلامك ان طرد الروس ليس اقتراحك بل من تخطيط السادات؟

نعم هذا حقيقي وقد تخيل السادات انني عميل سري للسوفيات!

● هل تعتقد ان ثمة اتصالات سرية اجراها مع امريكا قبل اعلان القرار؟

– بالقطع ولدي بعض الادلة او القرائن. قبل اعلان القرار زرت براغ وبلغراد فوجدت لدى بعض القادة العسكريين هناك معلومات عن قرار طرد الخبراء السوفيات قبل اعلان القرار وقالوا لي «اننا نخشى ان تكون اصابع واشنطن خلف هذا العمل كما ابلغتنا مصادرنا في امريكا».

وعدت للقاهرة ونقلت كل ما سمعته للسادات وفي هذا اللقاء ظهرت «الفجوة» بيننا الفجوة التي ظلت قائمة حتى رحيله فقد سألني متجهما: هل استولى عليك الروس يا محمد؟

● وكيف صارت الاوضاع بعد تنفيذ القرار؟

– حرصت على تنفيذ خطته كاملة دون اعتراض على الاطلاق بينما الاجهزة السياسية في القاهرة تشيع بتركيز انني خلف طرد السوفيات من مصر ولم افهم معنى هذه الحملة خاصة بعد ان عرفت ان السادات امر بها الى ان فوجئت باطلاق دفعة رشاش على سيارتي ولم اكن بداخلها وسيارة الحرس خلفها امام القيادة العامة للقوات المسلحة بمدينة نصر. وكان احد جنود الحرس قد ركب بجوار سائقي والعربتان في طريقهما الى مكتبي بكوبري القبة وحين علمت بالحادث كانت السيارتان امام قسم الشرطة وشرح لي ضابط الشرطة ان سيارة سوداء كانت تقف على مقربة من السيارتين وعندما تحركت السيارتان في اتجاه هذه السيارة السوداء اطلق من بداخلها دفعة رشاش على الحرس فقتلوا ثلاثة منهم وأحد جنود الشرطة العسكرية وظللت اتابع التحقيق حتى السادسة صباحا وعرفت ان جنود الشرطة وجدوا فتاة تتسكع عند منطقة القتل وهي في حالة رعب وهلع فقبضوا عليها واذا بها تقول انها من بنات الليل وان سائق تاكسي اختطفها من طريق صلاح سالم ثم قذف بها الى سيارة ملاكي بها ٣ خواجات يتكلمون «عربي مكسر» استخدموها كغطاء، ووعدوها بمبلغ كبير من المال وادركت انها تمثيلية للخلاص مني وحتى تبدو الجريمة وكأنها من فعل السوفيات!

ورويت ما حدث للرئيس السادات فاظهر غضبه ثم اقترح عدم اذاعة الخبر او نشره بالصحف وكان له ما اراد بعدها علمت من رجالي في المخابرات الحربية ان هذه المؤامرة لقتلي دبرها المشير احمد اسماعيل رحمه الله والسيد ممدوح سالم وزير الداخلية حينئذ وعدد قليل من الاشخاص عرفت اسماءهم وتركتهم لعقاب الله لان العملية كلها لم تكن من بنات افكارهم وانما من افكار وترتيب واعداد السادات

ولم تمض ايام حتى فوجئت باقالتي او قبول استقالتي التي لم اكتبها قط مساء ٢٦ اكتوبر ١٩٧٢ بعدها رفض السادات ان اعمل لدى الحكومات العربية التي طلبتني مستشارا عسكريا لقواتها وبعد اعوام اذاع السادات قصصا من خياله عن رفضي القتال او الاستعداد للحرب ومنع الصحف القومية من نشر ردي عليه غير ان احدى الصحف المعارضة تفضلت بنشر أحد ردودي وقلت في نهايته انني سأتكلم!

● وماذا كان موقفك من حرب اكتوبر ١٩٧٣؟

– ارسلت عدة برقيات تهنئة ظهر ٧ اكتوبر ولكن مديري مكاتبهم لم يعرضوها على السادات وقادة الحرب الا في نهاية الشهر وبعد وقوع الثغرة وجاءني من يقول ان المشير احمد اسماعيل تساءل هل البرقية للتشفي ام للتهنئة؟

وعاد السادات يروي قصصا عني بعد ذلك لكي يلصق بي صفة الجبن والخداع فتحدثت في كل مجالسي راويا الحقيقة. وفي عام ١٩٧٩ هاجمتني سيارة نقل لوري حطمت سيارتي التي كنت اقودها عند مدخل الاسكندرية ولم اصب والحمد لله ونشرت احدى الصحفيات الخبر بجريدة «الاهرام» وقالت: ان الفريق صادق افلت من الموت فطلب السادات فصلها. ثم تكرر حادث الاعتداء على حياتي بواسطة سيارة بيجو بالقاهرة وأصبت هذه المرة ونقلت الى مستشفى المعادي وجاء السادات وزوجته لزيارة المطرب محرم فؤاد الذي كان يرقد في حجرة بجوار حجرتي ولم يسمح السادات لنفسه بزيارتي!

● اسمح لي بسؤال: لقد سمعت ان السيدة جيهان السادات كانت تجمع ضباط الجيش المصري وضباط الشرطة في لقاءات سياسية وعسكرية في بيتها في الجيزة عام ١٩٧٢ وتتحدث اليهم في امور الدولة هل حدث هذا حقيقة؟

– حدث هذا بالفعل ما قبل حركة التصحيح الشهيرة بخمسة عشر مايو بعد مايو ١٩٧١ بفترة قصيرة كانت تبحث عن ضباط الجيش والشرطة من ابناء المنوفية وتطلب منهم الوقوف بجانب الرئيس السادات ابن المنوفية كما تستمع الى ارائهم في مشاكل الوطن لتنقلها الى زوجها ثم توقفت عن عقد هذه اللقاءات ولكنها عادت اليها بعد عام ١٩٧٥ كما سمعت. وكان لها لقاء سياسي وعسكري على اعلى المستويات كما كانت تقترح اعفاء البعض وتعيين آخرين بدلا منهم وظل السادات يشجعها في كل الاحوال ويأخذ بتوصياتها

● سؤال اخير: هل تعتقد ان الفريق الليثي ناصف كبير الياوران الذي مات في حادث مثير وغريب في لندن قد جرى التخلص منه قتلا؟

– لا اظن انه قتل. على اية حال كان له طموحه وعلمت منه انه طالب السادات بمناصب كبيرة بعد وقوفه الى جانبه في حركة ١٥ مايو وان السادات ضاق به فنقله سفيرا بوزارة الخارجية بلا عمل حقيقي وتحطمت اعصاب الرجل فسقط من شرفة المنزل الذي كان يسكنه بعد ان اختل توازنه!!

● حلقة جديدة يوم الاربعاء المقبل

اسرار حركة ١٥ مايو ١٩٧١

«حجارة دومينو» أوروبا الشرقية

السلطات التشيكوسلوفاكية تجري اتصالات بالمعارضة ولا تمانع بدخول غير الشيوعيين الحكومة

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تأكد امس وصول نظرية «الدومينو» الى تشيكوسلوفاكيا احدى القلعتين الصامدتين في وجه رياح التغيير والانفتاح التي تعصف حاليا بدول اوروبا الشرقية. فقد سار امس حوالي ٢٠٠ الف متظاهر في العاصمة براغ، واعلن اشهر القادة المعارضين، فاتسلاف هافيل ان الاتصالات جارية بين المعارضة وبعض قيادات الحزب الشيوعي وان بدء ثورة «التغيير» لم يعد الا مسألة وقت.

تظاهرة الـ ٢٠٠ الف غصت بها الليلة قبل الماضية ساحات براغ وشهد رفع شعارات غير مألوفة سابقا من حيث صراحتها وشجاعتها ووصلت الى المطالبة باستقالة القيادة الشيوعية الحالية استجابة لـ«قوة الشعب» كذلك انتشرت التظاهرات في المدن الرئيسية في مختلف انحاء البلاد وكانت اكبرها - بعد تظاهرة براغ - في اوستراڤا قاعدة اقليم موراڤيا وبرنو واولوموتس، بينما عقد الطلبة اجتماعا مغلقا لتنسيق العمل المشترك في مدينة براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا.

احد المتظاهرين في براغ قال امس «لقد كنا ننتظر هذا منذ زمن طويل».. ولكن القيادة المتشددة لا تظهر باستثناء اشارة هافيل اي اشارة حول احتمال تغيير موقفها. وفي اجتماع مشترك للحكومة الاتحادية والحكومتين التشيكية والسلوفاكية صدر بيان يوافق على قمع شرطة مكافحة الشعب تظاهرة يوم الجمعة الماضي، كما ان سكرتير الحزب الشيوعي ميلوش ياكيش كان قد ذكر في وقت سابق يوم اول من امس في اجتماع لجمعية الصداقة التشيكوسلوفاكية - السوفياتية - انه مستعد لاجراء حوار لكنه اكد انه لا يمكن التوصل الى حل «في جو من الانفعالات.... والعنف المعادي للاشتراكية».

ومن ناحية اخرى ألغت الولايات المتحدة زيارة مقررة لييان فويتيك المنظر العقائدي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لواشنطن وذلك احتجاجا على قمع شرطة براغ للمظاهرة، بينما استدعت وزارة الخارجية البريطانية السفير التشيكوسلوفاكي وابلغته شجب بريطانيا القمع العنيف للتظاهرات، في اطار الدعم الغربي الواضح لقوى التغيير المناهضة للسلطات الشيوعية.

على صعيد آخر خارج تشيكوسلوفاكيا يرى دبلوماسيون اوروبيون شرقيون ان تحذيرات الاتحاد السوفياتي وانتقادات الدول الاشتراكية التي اعتمدت سياسة التغيير وهي المجر وبولندا والمانيا الشرقية، للنظام المتشدد في رومانيا آخذة في التزايد.

وقد لاحظ هؤلاء ان الرسالة التي وجهها الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الروماني بمناسبة مؤتمره الرابع عشر المنعقد هذا الاسبوع في بوخارست تتضمن تحذيرا واضحا. اذ جاء في الرسالة في اشارة غير مبطنة الى ضرورة إجراء تغييرات في رومانيا بالقول «اننا نتمنى تبادلا للمعلومات بين حزبينا وعلينا ان نبحث عن الطرق المشتركة لاكتشاف الامكانات الانسانية للاشتراكية». ويرى الدبلوماسيون ان هذا «التحذير» الجديد من موسكو يأتي بعد مقال انتقادي نشرته الصحف السوفياتية عن الوضع السياسي والاقتصادي في رومانيا.

والجمعة الماضي انتقد مراسل صحيفة «إزفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية في بوخارست بلهجة شديدة سياسة الزعيم الروماني نيكولاي تشاوشيسكو مشيرا الى انه «ليس سرا ان قرار تسديد الديون الخارجية انعكس داخل البلاد في رفوف فارغة في محلات المواد الغذائية وفي عمليات توفير قاسية في التدفئة».

وقال احد الدبلوماسيين الاوروبيين الشرقيين «ان موسكو تمسك مفتاح بقاء تشاوشيسكو لأن رومانيا من دون النفط والغاز السوفياتي محكوم عليها بالانهيار الاقتصادي».

هذا وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية في نبأ لها من بوخارست ان تشاوشيسكو وقع في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) مرسوما يقنن استهلاك الشعب الروماني للطاقة خلال الشتاء، واوضحت الوكالة ان هذا المرسوم الذي لم يعلن بعد سيصيب كالشتاء الماضي الرومانيين بشدة في حياتهم ويقلص الى الحد الادنى امكانات التدفئة، وقامت مرتين خلال الايام الاخيرة تظاهرات في برلين الشرقية ضد القمع في رومانيا دون ان تتدخل الشرطة.

وفي بولندا يلاحظ الهزء والسخرية بتشاوشيسكو الذي يوصف بـ «الخصم العنيد للتغيير» وقالت الصحافة البولندية بسخرية ان «رومانيا في ظل تشاوشيسكو ماضية نحو مستقبلها الذهبي».

وفي المجر ايضا تطعن الصحافة بالزعيم الروماني بقسوة إذ كتبت صحيفة الحزب الاشتراكي المجري الجديد «ليس من مكان في العالم تنتهك فيه حقوق الانسان كما في رومانيا» واردفت «ان المهتمين باستقرار اوروبا يريدون ان يروا العقل وقد انتصر في بوخارست».

اما الدبلوماسيون الغربيون في بوخارست فيرون ان سيل الانتقادات هذا من دول الكتلة الشرقية لم تزد موقف تشاوشيسكو الا تشددا.

واما في بلغاريا فقد نفى الزعيم الجديد بيتار ملادينوف تقارير ذكرت ان الجيش او الاتحاد السوفياتي ساعداه في عزل الزعيم البلغاري السابق تودور جيفكوف، علما بأن عزل جيفكوف المفاجيء في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) واجتماع ملادينوف عقب ذلك مع كبار ضباط الجيش اثار كلاما عن انه استعان بالجيش، فيما زعمت شائعات اخرى راجت في العاصمة صوفيا وانه استعان بدعم سوفياتي مباشر لعزل جيفكوف.

فقد نقلت وكالة الانباء البلغارية عن ملادينوف قوله «لم اقم بزيارة خاصة الى موسكو، ولم أعقد اي اجتماع خاص مع وزير الدفاع ولم يحدث تفكير في تدخل الجيش بأي شكل. وكل شيء تم بشكل ديمقراطي».

التظاهرات تملأ شوارع براج

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يعرض دخول أعضاء غير شيوعيين الحكومة

براج - ر: اجتمع لاديسلاف ادامييك رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا مع بعض قادة المعارضة امس ونقل عنه قوله إنه يؤيد اجراء حوار مع حركة «ميثاق ٧٧» لحقوق الانسان وانه من الممكن دخول اعضاء غير شيوعيين الحكومة.

من جهة ثانية، قال الصحفي ميهال هوراشيك الذي حضر المحادثات كوسيط ان ادامييك وعد باجراء تغيير حيال «الدور القيادي» للحزب الشيوعي.

واضاف هوراشيك «لقد قال إنه يؤيد الحوار مع كل الجماعات ذات الاهتمامات الاجتماعية بما فيها ميثاق ٧٧»، و«انه يجب اجراء تعديلات في الحكومة الاتحادية لتضم اعضاء من احزاب غير شيوعية وشبانا».

لست بوش او الخميني.. انا حكمتيار الافغاني

حكمتيار يتعاون مع مسعود ويقترح توحيد قيادة الاحزاب الاربعة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي

الذين التقوا بأمير الحزب الاسلامي القومي قلبدين حكمتيار سواء في معسكراته داخل افغانستان او مكاتبه المتعددة في بيشاور، وجدوه قلقا على مستقبل الجهاد الافغاني في الوصول الى الاهداف التي انطلق من اجلها. الا ان الرجل الذي يقود اقوى جماعات المجاهدين المنظمة يقول «انني واثق من ان نجيب الله والشيوعيين لن يبقوا طويلا في كابل بإذن الله ولست وحدي الذي يعرف هذا فالآخرون يعرفونه ايضا لذلك يعملون لايصال الحكومة التي تتفق مع المواصفات السوفياتية الامريكية».

لحكمتيار فكرة واضحة عن الحكومة الاسلامية التي يطمح اليها في افغانستان مما جلب عليه سيلا من الاتهامات بالتشدد والتطرف. لكنه كان واضحا في مؤتمره الصحفي الاخير الذي عقده في مقر وزارة خارجية حكومة المجاهدين المؤقتة في بيشاور عندما نفى عن نفسه تهمة التطرف والارتباط بجهات خارجية، وفي الوقت نفسه عدم استعداده للانتقال للمعسكر الآخر عندما قال «لست خميني ايران او بوش امريكا.. انا حكمتيار الافغاني».

وحسبما تؤكد مصادر مقربة من حزبه فهو مشغول الآن بإقناع المجموعات الغربية توجها من حزبه، وهي ما اصطلح على تسميتها بالقوى المتشددة أو الاصولية - وتضم الجمعية الاسلامية «برهان الدين رباني» والحزب الاسلامي - مجموعة خالص «يونس خالص» والاتحاد الاسلامي «عبد رب الرسول سياف» - الى تنسيق عمل جماعي بينها حتى لو كان خارج اطار الحكومة الانتقالية. وهو يؤمن بأن هذه المجموعات هي المستهدفة بالمناورات الامريكية الحالية في محاولة لاقصائها او على الاقل تحجيمها. ومن ذلك قيام الولايات المتحدة بتجاوز حكومة المجاهدين والاحزاب في توزيعها الكميات الجديدة من السلاح بعد استئناف عملية التسليح التي كانت توقفت باعتراف المسؤولين الامريكيين في الفترة الحرجة بعيد الانسحاب السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) الماضي وحتى منتصف الصيف.

فأسلوب التوزيع الجديد يتوجه مباشرة نحو القادة الميدانيين وبعض الاحزاب «التقليدية» وهذا ما يجده حكمتيار عملية تدخل مباشر بين القادة الميدانيين في الداخل واطراف اجنبية، ووصفها حكمتيار بعملية» توظيف عملاء الاستخبارات الامريكية داخل افغانستان».

وفي الوقت الذي تعاني الاحزاب الرئيسية من نقص في امداد السلاح تقوم الاحزاب الاخرى بطرح ما يفيض عنها من سلاح تسلمته في الآونة الاخيرة في سوق السلاح بمناطق القبائل الباكستانية على الحدود الافغانية، وقد استفاد الحزب الاسلامي والاحزاب الرئيسية الاخرى من هذا التصرف بصورة مباشرة بشراء ما يحتاجونه نقدا.

لهذا السبب طرح حكمتيار على الاحزاب الاربعة الرئيسية فكرة تجاوز اشكال الانتخابات والحكومة الانتقالية التي سينتهي تفويضها في شهر فبراير (شباط) المقبل بتوحيد الاحزاب الاربعة. واقترح كذلك تشكيل مجلس شورى يوافق عليه القادة الاربعة (هو ورباني وخالص وسياف) ثم يقوم المجلس، بالاتفاق او بالاقتراع السري، باختيار امير واحد لهذه الاحزاب التي تشكل غالبية المجاهدين. وبالتالي يخول هذا الامير كل الصلاحيات للوصول الى حل للقضية الافغانية ويبايع كأمير شرعي من قبل جميع امراء الاحزاب والعلماء.

حتى الآن لا تبدو هناك اي اشارة الى تقبل هذا الاقتراح الا انه سيظل معروضا الى ان يجتمع المجاهدون من جديد في فبراير (شباط) المقبل لاعادة تفويضهم الحكومة الانتقالية الحالية او اختيار غيرها.

بخصوص السلاح فإن انخفاض اسعاره في قرية «دارا»، التي تعتبر مركز سوق السلاح يحمل اشارة واضحة الى توفر كميات كبيرة منه. ولعل هذا احد الاسباب التي دعت حكمتيار الى الادلاء بتصريحه المفاجيء والخطير مطالبا الامريكيين والسوفيات بوقف تسليح الاطراف المتنازعة في افغانستان. فالكميات الهائلة من الاسلحة الثقيلة التي لم ينقطع سيلها - عن كابل - بواقع ٤٠ طائرة شحن يوميا تصلها من الاتحاد السوفياتي - يجعل حقيقة توافقها مقابل ايقاف العدد المحدود من الشاحنات غير المضمونة صفقة مربحة للمجاهدين. خاصة ان مصادر عسكرية واطرافا صديقة للمجاهدين غير امريكيين تؤكد وجود كمية من السلاح الخفيف والذخائر والصواريخ، والصواريخ المضادة للطائرات في «نفق نقل السلاح» ولا يستطيع احد ايقافها عن المجاهدين، الى ان تنتهي الاعتمادات المخصصة لها.

كذلك فان حقيقة اعتماد المجاهدين على السلاح الخفيف والقذائف تجعل عملية حصولهم على اسلحة اسهل من الاسواق غير الرسمية بالمقارنة مع نظام كابل الذي يحتاج الى الطائرات والمدرعات وصواريخ «سكود» الذي استخدم الفا منها منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

وفيما يخص علاقة حكمتيار بالقادة الآخرين فقد لوحظ توقف الحملات الدعائية بين الحزب والجمعية التي اندلعت اثر حادثة فرخار في الصيف الماضي بل ان هناك دلالات على انتقال الطرفين الى مرحلة من التعاون. وتقول مصادر الحزب ان حكمتيار وجه تعليماته للمجاهدين التابعين له بالتعاون مع رجل الجمعية القوي في الشمال احمد شاه مسعود في عملية اغلاق ممر سالانج الحيوي، الذي يشكل خط الامداد البري الوحيد بين الاتحاد السوفياتي وكابل. وبالفعل اشتكى مسؤولون في جيش النظام من تنامي التعاون بين المجموعتين المتنافستين سابقا. ويشاع في بيشاور الآن عن القبض على عصابة عملاء تعمل للاستخبارات الافغانية واعترف بعض افرادها بالقيام بدور في زرع الفتنة بين الحزب والجمعية وقد اعدم بعض هؤلاء بالفعل في شمال افغانستان

كذلك عاد افراد الحزب العاملون في حكومة المجاهدين الى ممارسة مهامهم السابقة بعد ما انسحبوا منها احتجاجا على التواطؤ في اجراء الانتخابات التي يطالب بها حكمتيار.

هذا وبينما لم يعلن حكمتيار عن عودته بعد الى منصب وزير الخارجية في حكومة المجاهدين فإن عقده مؤتمره الصحفي في مقر الوزارة المؤقت اشارة واضحة الى احتمال عودته قريبا بصورة رسمية إليه لا سيما اذا حصل تقدم في موضوع الانتخابات.

من جهة ثانية من المتوقع ان تطغى قضية تشكيل مجلس شورى جديد للمجاهدين على نشاط الحكومة خلال الشهرين المقبلين اذ ان مهلة الحكومة الحالية محددة بعام واحد ولا بد من تفويضها من جديد او تشكيل حكومة اخرى. والحزب الوحيد المؤيد لدعوة حكمتيار لاجراء انتخابات عامة هو الجبهة الوطنية القومية التي يتزعمها جيلاني.

وهذه نقطة اللقاء الوحيدة بين المجموعتين، فجيلاني من اشد مؤيدي عودة الملك السابق ظاهر شاه والنظام القديم. بالمقابل ترفض الجمعية الاسلامية عقد مجلس شورى بالتساوي بين الاحزاب السبعة وتصر على تمثيل حقيقي للشعب الافغاني، مثلما يقول حكمتيار، غير ان الجمعية تقدم حلا غير الانتخابات وهو ترك اختيار ممثل كل محافظة لمجلس شورى المجاهدين الموجود فيها وحينذاك سيخرج مجلس شورى موسع قطباه الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي ولا يستبعد ان يوافق حكمتيار على هذا الاقتراح.

من المعروف ان معظم المناطق المحررة تدار بواسطة مجالس شورى محلية يختار فيها اهالي ومجاهدو كل منطقة ابرز القادة الميدانيين فيها لتسلم منصبين مهمين الاول «الامير» وهو المسؤول عن الشؤون الادارية والآخر «القائد» وهو المسؤول عن الجانب العسكري. وخارج ولايات الشمال الافغاني التي تعتبر مناطق احمد شاه مسعود، يتمتع الحزب الاسلامي بنفوذ قوي

اما في حال فشل مشروع الانتخابات وعدم موافقة الاحزاب الصغيرة على اقتراح الجمعية فإن اقتراح حكمتيار البديل هو توحيد الاحزاب الاربعة الرئيسية وبالتالي ستخرج هذه الاحزاب وهي القوة الوحيدة التي لا يستطيع احد منازعتها السلطة في افغانستان.

حكمتيار

بالرغم من التفاهم على اسقاط غاندي

المعارضة الهندية تتوقع بداية قريبة لمعاركها الداخلية على المناصب

نيودلهي - وكالات الانباء - اعترف السياسي الهندي المعارض لال كريشنا ادفاني زعيم حزب باراتيا جاناتا الهندوسي اليميني امس بأن الهند ستواجه فترة من عدم الاستقرار اذا ما فاز تحالف المعارضة في الانتخابات العامة التي بدأت اليوم. وقال ادفاني في تعليقه الصريح ان الخلافات العميقة بين مجموعات المعارضة يمكن ان تؤثر على فرصها في تشكيل حكومة، واختصر مرئياته حول النتائج التي يتوقعها بالقول «انها فوضى».

اعتبارا من اليوم سيقرر ٤٩٨ مليون ناخب في الهند سيصوتون لسك مقاعد البرلمان الـ ٥٤٥ اذا كانوا يريدون التغيير السياسي لم لا، وتشير استفتاءات الرأي الى ان حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء راجيف غاندي سيواجه نكسة كبيرة هي الثانية له خلال ٤٢ سنة. الا ان المعارضة منقسمة على نفسها يمينا ويسارا.

وكانت لهجة ادفاني جادة فيما يتعلق بتحالف المعارضة جاناتا دال الذي يضم ومجموعات معارضة علما بأن حزبه رفض الانضمام الى التحالف.

وقال ادفاني في مقابلة صحفية «ان هدفي هو الاطاحة بغاندي ورؤية نهاية حكمه في نيودلهي وسيكون هذا بحد ذاته نعمة. انا شخصيا ارى راجيف عائدا من جديد اذا هزم هذه المرة، فهو ليس لانديرا غاندي» و اضاف «انا اتوقع فترة من عدم الاستقرار السياسي، ولا ارى جاناتا دال كتلة مستقرة، وهي هنا اليوم لكنها قد لا تكون بعد ستة اشهر من الآن، فربما تتشرذم من جديد، وقد يحصل اعادة رسم للتحالفات من جديد». وعن فرص مشاركة حزبه في الحكم اذا ما فسر حزب المؤتمر قال «لم اقرر بعد ما اذا كنت ساشارك في الحكومة او لا وكيف وعلى اي شروط ونوع البرنامج الذي ستتبناه الحكومة. يجب دراسة كل هذه الامور».

من جهة اخرى في معقله بولاية اندرا براديش، اكمل الزعيم الرسمي لتحالف المعارضة وهو الممثل السينمائي حملته الانتخابية امس مطالبا الحشود المؤيدة بـ «ان ترمي حكومة غاندي الفاسدة في خليج البنجال» عندما يبدأ الاقتراع اليوم.

ولكن وعلى الرغم من ان راما راو هو الرئيس الرسمي للتحالف فمن غير المرجح ان يصبح رئيسا للوزراء اذا فازت المعارضة. فالمرشح الرئيسي لهذا المركز هو حليف راجيف غاندي السابق فيشوانات براتاب (في.بي) سينج وهو الرجل الذي ساهم الى حد كبير في تشكيل التحالف المعارض.

ولكن الطموحات الشخصية للوصول الى رئاسة الحكومة وهو اهم منصب سياسي في الهند تسري بقوة بين زعماء المعارضة حتى ان مؤيديهم يتوقعون الآن صراحة معركة حادة من اجل المنصب، ويقولون ان راما روا سيكون في وسط المعمعة.

الممثل السابق يتهم راجيف غاندي بـ «الكذب وغش الامة» و بقبض ٢.٥ مليار روبية (١٥٠ مليون دولار) عبارة عن عمولات غير مشروعة من شركة بوفورز السويدية لشراء مئات من قطع مدافع الميدان عام ١٩٨٦. علما بأن قيادات معارضة لا توجه مثل هذه التهمة الى غاندي شخصيا وتحرص على تجنب ذلك وهو من جهته نفى باستمرار الادعاءات التي لم يرافقها اي دليل مباشر.

براتاب سينج يتجول في احدى الدوائر

العنف الانفصالي في اسبانيا

مقتل نائب مقرب من منظمة «ايتا» واصابة آخر في مدريد

مدريد - ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي اسباني ان النائب موسيه موجوروزا عضو الائتلاف النيابي «هيري باتاسونا» القريب من منظمة «ايتا» الانفصالية الباسكية توفي ليل الاثنين/الثلاثاء متأثرا بجروح اصيب بها قبل ساعات من عملية اطلاق النار وقعت في فندق بوسط العاصمة الاسبانية.

وكان موجوروزا يتناول العشاء في الفندق بصحبة نائبين آخرين وثلاثة من



النائب الاسباني القتيل

اعضاء مجلس الشيوخ كلهم اعضاء في الائتلاف، وذكر شهود ان مجهولين دخلا الصالة شاهرين مسدسيهما وتوجها نحو مائدة البرلمانيين واطلقا النار عليهم فاصيب موجوروزا واينياسيو اسناوولا برصاصات عديدة وقد نقل المصابان الى المستشفى على جناح السرعة، الا ان موجوروز الذي كان قد طرد من فرنسا الى اسبانيا منذ حوالي ٣ سنوات قد فارق الحياة بعد قليل بينما كان زميله لا يزال في حالة الخطر الشديد، ولم يتسن حينذاك الحصول على اي ايضاحات من الشرطة.

منظمة سرية تعلن مسؤوليتها

فيتوريا (اسبانيا) - أ. ف. ب: اعلنت «مجموعة التحرير لمكافحة الارهاب» السرية امس مسؤوليتها عن الاعتداء الذي وقع على نواب من اقليم الباسك مساء الاثنين في اتصالات هاتفية اجراها مجهولون مع العديد من وسائل الاعلام في اقليم الباسك.

الحكومة السلفادورية تعلن «انتصارها» على المتمردين في العاصمة

سان سلفادور - وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الحكومية في السلفادور فجر أمس انتصار القوات الحكومية على متمردي جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليسارية في المعركة الهادفة الى «السيطرة» على العاصمة سان سلفادور وحثت السكان على اظهار وطنيتهم بالخروج الى الشوارع وترديد النشيد الوطني للسلفادور. الا ان قتالا متقطعاً استمر في الضواحي النائية للعاصمة حيث اسفرت الحملة التي شنها المتمردون منذ عشرة ايام ادى الى مقتل ما يصل الى ١٣٠٠ شخص.

الحكومة من جيتها لم تبد أي علامة حول نيتها التراجع عن تعهدها بتطهير العاصمة من المتمردين وقد رفضت اجراء محادثات بشأن وقف اطلاق النار معهم. كما استبعد هوسيه مانويل باكاس كاسترو وزير خارجية السلفادور من جهته بعد اجتماعه فجر امس مع هوان باينا سواريش الامين العام لمنظمة الدول الامريكية اجراء أي محادثات بشأن وقف اطلاق النار.

أمـا باينا سـواريش الذي وصل الى السلفادور يوم الاحد الماضي فقال ان مهمته لم تنته بعد واكد انه سيبقى في سان سلفادور عدة ايام اخرى، فيما ظلت أصوات المورتر والمدافع الرشاشة تسمع بشكل منتظم في ضواحي العاصمة مع تركز اعنف قتال وقع يوم أول من أمس على ما يبدو في جنوب غرب سان سلفادور بالقرب من الاكاديمية الوطنية للشرطة.

وخارج العاصمة قال مسؤولون في السفارة الامريكية ان لديهم تقارير عن وقوع قتال في ثلاثة اقاليم اخرى في السلفادور.

على صعيد آخر في واشنطن قدرت الولايات المتحدة الامريكية امس ان نحو ١٣٠٠ من الجنود الحكوميين والمتمردين قتلوا في معارك السلفادور. واضافت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتوايلر التي اعلنت الحصيلة للصحفيين ان ٧٧٠ جندياً آخر و٥٦٤ متمرداً اصيبوا بجراح. وقالت انه ليست لديها احصاءات حديثة عن الخسائر في صفوف المدنيين ولكن الوزارة ذكرت ان ما لا يقل عن ٥٠ مدنياً قتلوا في المعارك الدائرة الآن.

كـذلك في واشنطن قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه سيعارض أي محاولة من جانب الكونجرس لوقف المساعدات الى السلفادور بعد تقارير قالت ان من المحتمل ان القوات المسلحة السلفادورية قد تورطت في قتل ستة كهنة يسوعيين في الاسبوع الماضي. وأيد الكونجرس بأغلبية غير كبيرة عدم اثارة موضوع الاعانات الى الحكومة السلفادورية وربطها بجريمة قتل الكهنة وأكد بوش أنه تلقى تأكيدا من الرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني ان الجناة سيمثلون امام العدالة واردف «ان كريستياني عندما يعدني لا يخلف وعده».

جنود حكوميون في شوارع احد احياء العاصمة

المتمردون يستولون على فندق شيراتون في سان سلفادور

سان سلفادور - أ. ف. ب: استولى متمردو جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليساريون على فندق شيراتون الواقع في حي ايسكالون السكني شمال غرب العاصمة السلفادورية. وهو الفندق الذي ينزل فيه حاليا الامين العام لمنظمة الدول الامريكية هوان باينا سواريش.

المعلومات الواردة من السلفادور تفيد ان أعمدة الدخان الكثيف ارتفعت مساء امس فوق حي ايسكالون ودارت معارك عنيفة استخدم فيها الجيش اربع طائرات هليكوبتر لاطلاق النار على مواقع المتمردين.

تفاهم اليونانيون وانتهت الازمة
زولوتاس رئيساً لحكومة الوحدة الوطنية

زولوتاس

اثينا - «الشرق الأوسط» - من محمود كعوش:

أخيرا اتفق السياسيون في اليونان على اختيار زينوفون زولوتاس رئيسا للحكومة اليونانية المقبلة. وجاء هذا الاختيار في اطار تسوية بين زعماء الاحزاب السياسية الثلاثة الرئيسية في البلاد لتجنيب البلاد الذهاب الى انتخابات ثالثة خلال ستة شهور.

وكما توقعت «الشرق الأوسط» فان رئيس الحكومة الجديد سيشكل خلال الساعات القليلة المقبلة حكومة تكنوقراطية لا يستبعد ان تطعم ببعض الوجوه السياسية وربما بعض الشخصيات التي شاركت في حكومة يانيس جريفاس الانتقالية الاخيرة.

ويجيء اختيار زولوتاس بعد خمسة عشر يوماً من التكليفات الدستورية والاستشارات، التي كانت حتى ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس تؤشر الى ذهاب البلاد الى انتخابات عامة جديدة في السابع عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكما بدا بعد عشر ساعات من المحادثات بين رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس وزعماء الاحزاب الكبرى الثلاثة قسطنطين ميتسو تاكيس واندرياس بابا ندريو وخاريلاوس فلوراكيس جرت في القصر الجمهوري على دفعتين مساء أول من أمس وظهر أمس، نجح رئيس الجمهورية في احتواء الخلافات القائمة بينهم وتوصل معهم الى صيغة سياسية موحدة ترتكز على برنامج اقتصادي موحد يعمل به فترة اربع شهور تنتهي في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل. وهكذا تكون فترة الحكومة اليونانية قد تحددت بفترة لا تتجاوز الاربعة شهور في اطار تسوية بين فترة العام التي كان يطلبها باباندريو زعيم الحركة الاشتراكية وفترة الثلاثة شهور التي اتفق عليها ميتسوتاكيس حزب الديمقراطية الجديدة اليميني فلوراكيس الزعيم الشيوعي كحد اقصى لعمر حكومة الوحدة الوطنية.

[illegible]

كايفو

طوكيو - وكالات الانباء: صرح وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما أنه يعتزم الاجتماع بنظيره الامريكي جيمس بيكر في ديسمبر (كانون الاول) وفبراير (شباط) المقبلين لبحث مواضيع السياسة الواجب اعتمادها حيال الاتحاد السوفياتي. ستتركز محادثات ناكاياما مع بيكر على الاجتماع بين الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المقرر عقده قبالة ساحل مالطا في الثاني والثالث من ديسمبر وكذلك زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لليابان في مارس (آذار) ١٩٩٠.

وقد أبلغ ناكاياما الصحفيين أن محادثاته مع بيكر قد تتم أثناء اجتماع حول المعونة لأوروبا الشرقية سيعقد في بروكسل في ١٣ ديسمبر واجتماع بصدد المخدرات سيعقد في نيويورك في نهاية فبراير. وقال الوزير انه ابلغ بيكر بجدول المحادثات اليابانية السوفياتية عندما اجتمعا في العاصمة الاسترالية كانبرا في السادس من الشهر الحالي على هامش حضورهما ندوة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي. من جهة اخرى أشارت مصادر يابانية مطلعة امس الى ان اليابان ستقدم حوالي ٢٠٠ مليون دولار كمعونة طارئة الى بولندا والمجر وذلك ضمن إطار التنسيق مع الدول الغربية. وذكرت ان المساعدة اليابانية هذه مساوية للمعونة التي ستقدميا كل من الولايات المتحدة وألمانيا الغربية بعدما تسارعت خطى التغيير في اوروبا الشرقية.

إلا أن السؤال المطروح حالياً في اليابان هو حول ما اذا كانت موجة التغيير التي أثارتها سياسات جورباتشوف نحو الانفراج في الخارج والتغيير في الداخل سيؤثر على الدول الشيوعية الآسيوية. فقد تضايقت اليابان من الاجراءات القمعية التي اتخذتها القوات المسلحة الصينية ضد الحركة المطالبة بالديمقراطية في الصين في يونيو (حزيران) الماضي، وإن كانت لم تطبق عقوبات ضد الصين كما فعلت الدول الغربية اعتقاداً منها بأن الصين ستواصل سياستها الانفتاحية وأن عزلها سياسياً واقتصادياً سياسة تضر ولا تنفع. والملاحظ الآن أن الوفود اليابانية من رسميين ورجال أعمال وصحفيين زائرين للصين يقابلون بحفاوة وترحيب بالغين علماً أن من أهداف الصين الحصول على مزيد من المساعدات اليابانية خاصة القروض التي سبق أن وعدت بها الحكومة اليابانية في عهد رئيس الوزارة السابق نوبورو تاكيشيتا بما يعادل ١.٤ مليار دولار ولكن هذه القروض مازالت مجمدة. وفي الوقت نفسه تهب رياح التغيير في فيتنام تحت وطأة الضرورة الاقتصادية ايضاً، وذلك بعد أن سحبت قواتها من كمبوديا وأزالت السبب الرئيسي للحصار الاقتصادي من جانب اليابان وخففت القيود المحلية. وبينما يبدو ان الأمور ستظل على حالها في كوريا الشمالية حيث لم يطرأ تغيير على الوضع الداخلي بفعل التصلب الشيوعي تحت القبضة الحديدية التي يفرضها نظام الرئيس كيم ايل سونج. ويشير مراقبون الى أن كوريا الشمالية مازالت تحتفظ بجيش كبير وهذا عبء يضعف اقتصادها ولذلك خففت من عدائها لكوريا الجنوبية ودخلت في حوار معها.

طاقم الطائرة الكورية في قفص الاتهام

● سيوول - (كوريا الجنوبية) - وكالات الانباء: تقرر اجراء تحقيق مع ثلاثة من افراد طاقم طائرة الركاب الكورية الجنوبية التي كانت قد سقطت بالقرب من مدينة طرابلس الليبية في يوليو (تموز) الماضي لمعرفة مدى مسؤوليتهم عن الحادث.

ونقلت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» عن مصادر في مكتب المدعي العام انه سيتم توجيه تهمة قتل وجرح الآخرين لكل من قائد ومساعد الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكورية نتيجة لاهمالهم الجسيم اذا ما ثبتت مسؤوليتهم عن الحادث الذي راح ضحيته ٧٢ شخصا من بين ١٩٩ شخصا كانوا على متن الطائرة.

موظف فليبيني متقاعد يحكم عليه بالسجن ٣٥٧٦ سنة

● مانيلا - الفلبين - اف ب - حكمت محكمة مانيلا بالفلبين على موظف اقليمي سابق في وزارة الاشغال العامة الفلبينية متهم بالرشوة واختلاس حوالي مليوني دولار بالسجن ثلاثة آلاف و ٥٧٦ سنة.

ولكن بموجب الاحكام الجديدة للقانون الجزائي فان الموظف واسمه رونالدو مانجويات، الذي اعترف بانه مذنب في ٣٩٢ حالة رشوة وتزوير لن يمضي في السجن اكثر من ثلاثين سنة كحد اقصى.

تجربة فرنسية جديدة في ارخبيل موروروا

● ويلينجتون (نيوزيلندا) - اف ب - اعلنت دائرة الابحاث الصناعية والعلمية النيوزيلاندية ان فرنسا اجرت يوم امس تجربة نووية جديدة في ارخبيل موروروا في جنوب غربي تاهيتي بجنوب المحيط الهادىء. واوضحت ان التفجير اجرى عند الساعة ٧.٢٩ بالتوقيت المحلي (١٧.٢٩ بتوقيت جرينتش من يوم الاثنين) وقدرت قوته بـ ٣٠ كيلوطن، كما سجل التفجير مركز رصد الزلازل في راروتونجا في جزر كوك.

الدائرة افادت ان هذه التجربة هي الثالثة منذ ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وان تجربة رابعة ستجري قبل نهاية السنة. واعربت وزيرة نزع السلاح النيوزيلاندية فران وايلد عن حزنها العميق لذلك واضافت ان فرنسا اختارت ان تتجاهل معارضة دول المنطقة للتجارب النووية.



الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

لنا كلمة

ذكرى ولادة الدولة شهادة وفاة الاكذوبة

د. اسعد عبد الرحمن

كانت الذكرى السنوية الاولى لأعلان قيام «دولة فلسطين» مناسبة لتأكيد وتسجيل اكثر من هدف على مختلف المستويات الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية. وكانت ايضا مناسبة لتسجيل وتأكيد مختلف انواع العواطف والمشاعر من اطراف يكاد تعدادها يكون بحكم الاهتمام المتنامي دوليا – بعدد دول وقوى عالمنا المعاصر.

غير ان ذكرى إعلان تلك الدولة كانت – من زاوية خاصة – مناسبة مهمة لدفن جثة الاكذوبة الاسرائيلية الكبرى الثلاثية الابعاد القائلة بأن جماهير الانتفاضة لم تعد منتفضة، بل انها قد انفضت عن منظمة التحرير وقيادتها!!! فرغم ارتفاع وتيرة تجندل الشهداء الفلسطينيين المتدافعين الى الشهادة، بقيت الاكذوبة الاسرائيلية ولو انها بدأت تترنح. ورغم تصاعد منسوب واصابة الجرحى المتنافسين في المواجهة، فان الاكذوبة الاسرائيلية كانت تنهض بعد ان تسقط، ورغم ازدياد اعداد المعتقلين والسجناء المتبارين في سرعة التحاقهم بأكاديميات سجون الاحتلال، فان الاكذوبة الاسرائيلية قد حافظت على رقمها الاخير. وكان ان هلت ذكرى اعلان الدولة العتيدة كي تعلن وفاة الاكذوبة بقوة عطاء الشهداء والجرحى والمناضلين، مثلما اعلنت اهالة التراب على جثة الاكذوبة ودفنها بقوة زخم الانتفاضة.

لقد كانت الذكرى، فعلا، مناسبة لانجاز ذلك كله، فالجماهير الفلسطينية قد قالت كلمتها في مدى ارتباطها بالدولة لحظة ملأت الشوارع رغم الاوامر العسكرية الاسرائيلية بعكس ذلك، والجماهير قد اعلنت عن قوة وشائج ارتباطها العضوي بمنظمة التحرير لحظة بدأت ترفع اعلامها رغم تهديدات سلطات الاحتلال. والجماهير الفلسطينية أكدت ولاءها للقيادة لحظة انطلقت حناجرها بالهتاف لها وعلت اياديها بالصور المعززة لذلك رغم غابة الهراوات الاسرائيلية ومطر الرصاص الاسرائيلي. بل ان هذه اللحظة الاخيرة كانت لحظة ولادة كل هذه الحقائق بدماء الشهداء والجرحى ومعاناة المعتقلين يوم ذكرى الاستقلال، وكانت بالتالي لحظة اعلان وفاة الاكذوبة الاسرائيلية الثلاثية الابعاد حول تلاشي الانتفاضة وطلاقها من المنظمة والقيادة.

وهكذا يسجل ابناء الوطن المحتل، بانتفاضتهم، من جديد حقيقة كونهم قد حزموا امرهم على أن الانتفاضة باقية حتى تستكمل تحولاتها من ثورة اعلنت دولة فلسطين الى ثورة تقيم تلك الدولة حقيقة على ارض الواقع.

●●●

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

لأننا اليوم، اكثر من أي وقت مضى، ندرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، في اعداد «صفحة الانتفاضة» ندرك ان هذا الجهد يحتاج الى مزيد من العقول، وبالتالي، الى مزيد من الاقتراحات والكتابات لرفع مستوى الصفحة الى درجات اعلى. لذلك نرحب بمشاركة كل العقول والاقلام وتعد بان تلقى العناية اللازمة.

وضمن السياق ذاته، ها نحن نفتح المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في «مسابقة صفحة الانتفاضة» علما بان «لجنة التحكيم» متميزة ستشرف على منح شهادات التقدير لكل دراسة بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ كلمة ولكل مقالة (بما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة) ولكل قصيدة ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيرا متميزا عن ابعاد انتفاضة عرب فلسطين المحتلة – عرب المستقبل. وللفائز مكافأة رمزية علما بان نتائج المسابقة ستعلن من نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. نرحب بكتاباتكم الى د. اسعد عبد الرحمن صندوق بريد ٩٢٧٣٧٣ عمان – الاردن.

في الانتفاضة الفلسطينية.. الشعب بطل جماعي

في حصار لينينغراد عام ١٩٤٢، كان مواطنو المدينة بطلا جماعيا في وجه الفاشية الالمانية. في حصار تل الزعتر عام ١٩٧٦ كان اهالي المخيم بطلا جماعيا في وجه الكتائب الانعزالية وحلفائهم. وفي حصارات اعوام ١٩٨٥–١٩٨٧ كانت جماهير المخيمات الفلسطينية في لبنان (خصوصا شاتيلا، الرشيدية، برج البراجنة) بطلا جماعيا في الدفاع عن هويتهم الوطنية والتصدي للحرب الظالمة التي قادتها حركة «امل» وحلفاؤها. والآن، يمثل الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة بطلا جماعيا ضد الاحتلال الصهيوني من خلال الانتفاضة التي بداها في ١٩٨٧/١٢/٩ ولا تزال. شعب ليس في وضع حصار بالمعنى الحرفي للكلمة (كما في الامثلة السابقة) بل هو في وضع هجوم، هو في جوهره العميق دفاع عن وطن ليس هو التراب فقط بل تراب وكيان وكرامة انسانية وافق حضاري.

ما الذي يدفعنا الى القول بأن شعب الانتفاضة هو بطل جماعي؟ ان مقولة «شعب بطل جماعي» هي وصف تشخيصي يكثف حالة تاريخية يعيشها الشعب، تعكس مستوى شاملا عميقا من التضحية والعطاء والمآثر الانسانية. وازاء الانتفاضة، نحن لسنا امام بطل فرد، مجموعة او مجموعات فدائية تعمل في عز الليل او وضح النهار، موزع منشور سري ينشره على الطرقات او يلصقه على حائط صلب بين الخيط الأسود والخيط الابيض، لسنا امام فيصل او حزب بعينه، او قائد ما، رغم وجود كل ذلك (ونؤكد عليه)، اننا امام مشاركة الشعب بأكمله، بمختلف طبقاته وفئاته الوطنية، وشمولية المشاركة هذه ولحمتها وتراص نسقها، حالة لا يصلها الشعب دائما بل هي ثمرة تاريخية تولدها شروط واسباب عميقة. وان ما يحدث داخل الارض المحتلة هو تعبير حي، ساطع، وساخن عن المقولة التاريخية: الجماهير الشعبية هي صانعة التاريخ.

لا ينبغي وضع مقولة «الشعب بطل جماعي» في تناقض تصادمي يلغي مقولة «فرد بطل» او «افراد ابطال»، ففي سياق الانتفاضة، وفي مشهدها الفذ نعثر على مئات بل آلاف من الابطال من مختلف الاعمال ومن الجنسين. كذلك فان مقولة «الشعب بطل جماعي» لا تلغي دور الفرد في التاريخ، دور الشخصية القائدة او الزعيم. وكل ما في الامر اننا معنيون هنا بتحليل المستوى الذي وصل اليه شعب الانتفاضة لدرجة تجعلنا نطلق عليه وصف «بطل جماعي».

لكن، كيف وصل الشعب الفلسطيني الى مستوى بطل جماعي؟

الوقائع عنيدة، تبوح، تصرخ، تفضح، تنزف او تهتف:

من شراسة الاحتلال، ومن القهر والقمع، ومن مصادرات الاراضي ومصادرة لقمة العيش، ومن محاولات مصادرة الروح، ومن الاهانات المختلفة لجميع المواطنين بمختلف انتماءاتهم وعقائدهم في مختلف ساعات النهار او الليل، ومن الاعتقالات الكثيرة وكثرة السجون وتحول الاحتلال الى سجن كبير، ومن التحدي الشامل، ومن بسالة الفلسطيني على ارض فلسطين وفي المنفى ومواجهة مؤتمرات الاعداء، وطموحات الاصدقاء، ومن وقاحة المحتل ومن التصادم اليومي وتراكم الخبرة النضالية، ومن تصعيد الارادة والاستعداد العالي للتضحية، ومن الوعي، ومن التنظيم.

وعلى صعيد مختلف، لا يمكننا العزل بشكل مطلق بين محطة نضالية فلسطينية وما سبقها، او تجاهل التراث النضالي الوطني الفلسطيني الاسبق للانتفاضة الراهنة. بيد ان هذه الانتفاضة هي ابلغ واعمق وأشمل ما وصل اليه النضال الوطني التحرري الفلسطيني منذ بدء الغزوة الصهيونية حتى اللحظة، وهي (الانتفاضة)



الشعب البطل يؤكد صمود الانتفاضة

عدنان جابر

ثمرة مباشرة لاحتلال عام ١٩٦٧ وخلاصة مكثفة لتجربة كفاحية وصدام يومي مع الاحتلال طوله عشرون عاما.

يمكننا ذكر الخط البياني لهذه الانتفاضة على النحو التالي: من (٥) حزيران (يونيو) – الى احتقار الموت – الى شنق الحرية.

ان كل القرارات والاوامر والنداءات لا تحرك الجماهير اذا لم يكن لديها المصلحة والاستعداد والقناعة الساخنة لا القناعة المجردة. والجماهير التي صنعت الانتفاضة باتت مقتنعة ليس فقط بضرورة مقاومة الاحتلال بل مقتنعة ايضا بضرورة انهائه والتغلب عليه ونيل الحرية والاستقلال. حقا، لقد وصلت الجماهير الى هذا المستوى من القناعة بتجربتها الذاتية والتجربة الذاتية هي الاثمن والاعمق دائما.

وفي نطاق مختلف، ينبغي تخطئة تلك النظرات التي تفصل بشكل مطلق (او تربط بشكل مطلق) بين عنصر العفوية وعنصر التنظيم، بين الداخل والخارج، بين منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني، بين المنظمات والاحزاب والجماهير، بين الوضعية والدور الخاصين للجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والوضعية والدور الخاصين للجماهير الفلسطينية داخل منطقة ١٩٤٨، بين شكل نضالي وآخر، وبين الحاضر والماضي، بين محطة نضالية واخرى، وغيرها من تلك الثنائيات الجدلية التي يفصل بينها فكر ميتافيزيقي، جامد، احادي النظرة، او فكر انتهازي لا يتسم بالجهالة بقدر ما يتسم بممارسة التعمية مع سبق المصلحة وسبق الاصرار.

وحين يكون الشعب بطلا جماعيا تبرز لديه السمات التالية:

* الاستعداد للتضحية وقطع حاجز الخوف والعبور الى كراهية المحتل واحتقار الموت والفعالية الكفاحية.
* التضامن الأخوي الشعبي الانساني.
* التساند والتآزر (نجدها في الانتفاضة بين المدن والمخيمات والحارات والاحياء والسجون، نراها بين الاحياء والشهداء).
* بروز سمة الهجومية ضد الاحتلال.
* انبثاق وسطوع اللحمة الشعبية او وحدة الشعب.
* ابتكار وابداع اشكال نضالية وتنظيمية ثرية ومتنوعة، تمثل نسيجا واسعا وعميقا في كيان الجماهير (دور القيادة الوطنية الموحدة، اللجان الشعبية، القوات الضاربة، التعليم الشعبي، حدائق الانتفاضة او (حدائق النصر) لانتاج اللحوم والخضروات... الخ).
* نشوء نمط حياة جديد وقيم جديدة وحيوية اجتماعية وسياسية ومشاعر وطنية مفعمة وشفافية انسانية (جماهير الانتفاضة التي بحاجة الى مساعدة قدمت المساعدات والمعونات وضمنها الكنزات الصوفية الى ضحايا زلزال ارمينيا).

وحين يكون الشعب بطلا جماعيا، احيانا تسبق الجماهير طليعتها او طلائعها. ولا يقلل من طلائعية الطلائع اقرارها بذلك، ولا يقلل من طليعيتها الارتفاع الى مستوى الجماهير. غير ان السمة الأبرز للانتفاضة الفلسطينية، والتي هي ثورة شعبية بكل معنى الكلمة، هو ذلك الاندغام، والانسجام، والايقاع المتناغم بين قيادة الانتفاضة. وجماهير الانتفاضة. ان الشعب الفلسطيني يعيش من حيث الكفاحية والتنظيم، الحالة الارقى حتى الآن. وهذا العطاء وهذا التراص يشكلان الجدار الصلب في وجه المحتل ويجعلان من طريق الاحتلال طريقا مسدودا.

ينبغي تخطئة (التشيؤ) في النظرة الى الانتفاضة. ويقودنا ذلك الى رؤية موقع البشر والحجر. فلقد رأى العديد من الصحفيين والزعماء والخطباء والشعراء الحجر ولم يروا اليد التي اطلقته. رأوا الحجر ولم يروا البشر. وهذا ما ادى الى مصادرة والغاء الذات الانسانية والى ما يمكن ان نسميه: أنسنة الحجر وتحجير البشر. واذا أوغلنا في الانتقال من الوصف الى التحليل نقول: يبدو أن بدائية اسلحة الانتفاضة الشيئية (وخاصة الحجر) والفعالة جدا (بسبب ارادة البشر) وتمظهر الحجر بشكل طاغ وكثيف وكأنه سيول من المطر قد جعل العين تتركز عليه بشكل حسي، وادى الى انحصار الكثيرين من الناس بما تراه العين (المظهر) ضمن هالة عاطفية حماسية ذات شحنة عالية، دون القيام برحلة اعلى مستوى يؤيدها العقل لسبر غور الاشياء (الجوهر) وتحليل الانتفاضة كظاهرة اجتماعية وطنية تاريخية.

ان تغييب البشر وابراز الحجر يحملان بصورة واعية او لا واعية، منحى سياسيا وآخر عاطفيا يتصفان بالخطورة والسذاجة في آن. فالأرض، من زمان ملأى بالحجارة، غير ان الحجارة لوحدها لا تصنع ثورات او انتفاضات، اذن، علاوة على رؤية المقدمات والجذور الموضوعية للحركة الاجتماعية ينبغي رؤية العامل الذاتي بما هو حامل وقائد لهذه الحركة. وليس ثمة فرق بين تغييب الشعب لصالح الملك، الامبراطور، الزعيم او الرئيس او تغييب الشعب لصالح الحجر. اذا يبقى التغييب من حيث الجوهر. ويمكن اتخاذ الحجر (مثل اي موضوع آخر) رمزا فنيا ادبيا، فالاشكالية ليست هنا. الانتفاضة ليست مجرد «اطفال حجارة» والمسألة هي في أنه في حديثنا عن حجر الانتفاضة ان لا ننسى (او نتناسى) القضية بيت القصيد: وراء هذا الحجر شعب بأكمله!!.

حرب صهيونية على التعليم

بقلم: د. نبيل الشريف

رغم أن اسرائيل اضطرت للرضوخ تحت الضغوط التي مارستها هيئات عالمية وأوروبية مختلفة، وقامت بفتح بعض المدارس في الضفة الغربية في نهاية شهر يوليو (تموز) من العام الماضي، إلا أن حرب اسرائيل على التعليم في الأراضي الفلسطينية تعد من اقذر وسائل العقاب الجماعي التي تمارسها الدولة الصهيونية. ومع أن كل الانظمة الديكتاتورية العنصرية تلجأ لشن حرب التجهيل على الشعوب الخاضعة لهيمنتها، إلا أنه لم يسبق في التاريخ الانساني ان حرم شعب باكمله من فرصة التعليم بهذا الشكل الارهابي المنظم. ومع الاعتراف بأن الضغط الاوروبي والعالمي، قد حقق نتائج ايجابية محدودة، خصوصاً في ما يتعلق بفتح بعض المدارس جزئياً، إلا أنه ما يزال هناك الكثير الذي تستطيع الهيئات الدولية والتجمعات الاوروبية على وجه الخصوص أن تقوم به.

ويذكر أن الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي قد أصدرت مؤخراً مذكرة بشأن فتح المؤسسات التعليمية في الأراضي المحتلة. وكانت الوفود البرلمانية الاوروبية التي زارت الاراضي المحتلة في العام الجاري، قد عبرت عن قلقها إزاء اتساع انتهاك أبسط الحقوق الانسانية - ومنها الحق في التعليم - للسكان الفلسطينيين. ورغم هذا (التعاطف) النظري والأخلاقي المهم، فإن شيئاً لم يحدث على الصعيد العملي لاجبار اسرائيل على الالتزام بمضمون معاهدة جنيف الرابعة والقانون الدولي المتعلق بحقوق السكان تحت الاحتلال.

إن إسرائيل التي تضرب عرض الحائط بأبسط حقوق المواطن الفلسطيني التعليمية، تمارس أبشع أنواع العقاب الجماعي بحق شعب باكمله، مازالت تتمتع بتعاون ثقافي ومعاهدات تبادل تعليمي واكاديمي مع مختلف الجهات والهيئات الدولية. ورغم أن الجامعات الفلسطينية الخمس مازالت مغلقة منذ شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨، فإن التعاون الثقافي بين إسرائيل وبين معظم الدول الاوروبية مازال قائماً على قدم وساق، ومازالت اسرائيل تجني ثمار هذا التعاون. ولا شك أن اسرائيل كانت ستفكر مراراً في استمرار حرب التجهيل التي تشنها ضد الفلسطينيين، لو أن الموقف الاوروبي قد أضاف الى الأمنيات الطيبة والاجتماعات الخطابية شيئاً من الحزم العملي عن طريق تجميد المعاهدات الثقافية معها أو إلغائها.

إن الجانب التعليمي من الحرب اليومية التي تشنها اسرائيل على شعب الانتفاضة الفلسطينية الصامد المناضل، يجب أن يلقى اهتماماً خاصاً من الجميع. فصحيح أن حرب اسرائيل على التعليم أوجدت وضعاً أصبح فيه التعليم ليس حكراً على المدارس بل انتشر في البيوت والمساجد وغيرها من نقط التجمع. ولكن علينا ان لا ننسى أن ما تفعله إسرائيل في هذا الصدد، هو جانب من حربها الشاملة على البيئة الاجتماعية للمواطنين العرب في الأراضي المحتلة. وعلينا أن نقاوم هذه الحرب بكل الوسائل، انطلاقاً من حقيقة أن المقصود منها هو حرمان جيل كامل من حقه الطبيعي المشروع في التعليم.

ويجب أن نذكر أن حرب إسرائيل المكشوفة هذه على التعليم، هي حرب متعددة الوجوه والجوانب. فهذه الحرب لا تقتصر على إغلاق المدارس والجامعات، بل تتجاوز ذلك كله الى مطاردة الأساتذة والطلاب واعتقالهم، وطرد اساتذة الجامعات الأجانب ومنع آخرين غيرهم من السفر. وقد بلغ عدد طلاب جامعة النجاح المعتقلين الف طالب من أصل (٤٥٠٠) طالب مسجل في الجامعة منذ بدء الانتفاضة. وليس صحيحاً ما تروجه إسرائيل من أن لجوءها لقمع التعليم في الأراضي المحتلة يستند الى أسباب أمنية. فإذا كان الأمر كذلك، فلماذا تطارد إسرائيل مراكز التعليم الحر التي ينظمها الأهالي خارج المدارس؟ ولماذا يلاحق أحد أساتذة جامعة بيت لحم ويعتقل اعتقالا إدارياً لمدة ستة أشهر، لانه قام بتعليم المواطنين العرب على أساليب جديدة لزراعة الخضروات؟! اسرائيل تدرك أن التعليم هو أحد ركائز قوة الشعب الفلسطيني المناضل وأهم أسباب صموده وانتصاره. وهجومها على التعليم في الأرض المحتلة نابع من إصرارها على تعطيل أحد أهم أسباب قوة وعطاء الشعب العربي في فلسطين المحتلة. فهل ندرك نحن ذلك ونتصدى لهذه الهجمة الصهيونية بالتضامن الحقيقي والوعي الكامل لأهداف وأبعاد هذه الحرب الاسرائيلية على التعليم في الأراضي المحتلة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ترفع شركة إسمنت المنطقة الجنوبية

أحر التعازي القلبية والمواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والأسرة المالكة الكريمة

وذلك في وفاة

سمو الأمير فهد بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود

(تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه)

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

اقتصاديات سريعة

مخزون نفطي

* صرح السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان بأن المخزون النفطي في بلاده بلغ هذا العام اربعة مليارات وثلاثة ملايين برميل. واضاف ان السلطنة تنتج حاليا ستمائة الف برميل يوميا وكانت تنتج نصف هذه الكمية قبل حوالي عشرة اعوام، مشيرا الى ان مناطق الامتياز التي منحتها الحكومة العمانية للشركات الاجنبية لاكتشاف النفط بلغت احد عشر منطقة.

غاز

* اعلن مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في الاردن المهندس كمال جريسات انه تم اكتشاف كميات جديدة من الغاز الطبيعي في منطقة الريشة على الحدود الاردنية العراقية. وقال ان الشركة الكندية التي قامت بعمليات الاستكشاف في المنطقة المذكورة اكدت وجود مؤشرات ايجابية ومشجعة لاستغلال المزيد من الغاز الطبيعي في منطقة الريشة.

طرقات... للبيع

* قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر، ان الحكومة قد تعمد الى بيع الطرق الدولية للقطاع الخاص والسماح لمالكيها الجدد بجباية رسوم للمرور تخصص لتوسيع شبكة الطرق الحالية. وبررت اقتراحها بالازدحام الخانق الذي تشهده طرق بريطانيا وتجعل بناء الطرق الجديدة عملية ملحة. وكان تقرير رسمي قد وضع الكلفة السنوية لتحسين شبكة الطرق البريطانية وتوسيعها في حدود ١٥ مليار جنيه سنوياً.




تصفية شركة

رئيس ومؤسس شركة «كوينتكس» الاسترالية، كريستوفر سكاسي، تقدم رسميا بطلب تصفية شركته بعد أن وصلت الديون المستحقة عليها الى ١.٦ مليار دولار. وكانت شركته قد تقدمت، قبل اسبوع واحد من طلب تصفيتها، بعرض لشراء شركة «مترو جولدوين ماير - يونايتد آرتيست» الامريكية للانتاج السينمائي بمبلغ ١.٩ مليار دولار.

الشرق الاوسط تحاور مقرر مؤتمر الانقاذ الاقتصادي في السودان:

مشاركة ١٠٠٠ عضو من مختلف القطاعات معالجة الخلل المالي بين الموارد الفعلية والإنفاق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين
دعت اللجنة الاقتصادية لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ٧٥٠ من رجال الاقتصاد والمال والاعمال الى المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي الذي يستمر ثلاثة اسابيع وتنتهي اعماله اليوم يناقش خلالها قضايا الاقتصاد السوداني وفق المحاور التي حددتها لجنة التسيير وتقديم التوصيات والخيارات حول افضل وجوه المعالجة والاصلاح.

ويعد هذا المؤتمر اضخم مؤتمر يعقد في السودان من حيث عدد اعضائه ولجانه وكثافة الموضوعات التي يبحثها فضلا عن تعدد تخصصات واهتمامات اعضائه، فهو يضم وزراء سابقين، واساتذة جامعيين، ورجال اعمال ومصارف وخبراء في المال والاعمال وجميع شاغلي المناصب التنفيذية والدستورية التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بالاداء الاقتصادي في السودان.

وخلال اليومين اللذين اعقبا الجلسة الافتتاحية - تحول المؤتمر الى ساحة نقاش عام تحدث فيها عدد من الاعضاء عن المشاكل الاقتصادية كل وفق رؤيته. وترأس المؤتمر العقيد بحري صلاح الدين محمد احمد كرار يناوبه د. سيد علي زكي وزير المالية ود. لورنس وول والعميد بابكر محمد توم مقرا عاما.

امـا دواعي تنظيمـه فـهي حسب مصادر المؤتمر؛ نابعة من كون الاقتصاد السوداني قد بلغ حدا من التدني في الانتاج والانتاجية بحيث اصبح معدل نمو الناتج القومي سالبا، اضافة الى الخلل الكبير في الموازنة الخارجية المتمثل في اضمحلال الصادرات وتصاعد الواردات، وتراكم المديونية الخارجية، وضمور تدفقات العون الاجنبي وتصنيف مصادر المؤتمر ان التوسع في الانفاق العام ادى الى الاعتماد المتزايد على العون الخارجي والاستدانة من النظام المصرفي، وترتب على ذلك تفاقم معدل التضخم ليتجاوز ٨٠٪.

وعلى هامش هذا المؤتمر طرحت «الشرق الاوسط» على العميد الدكتور بابكر محمد توم عضو اللجنة الاقتصادية لمجلس قيادة ثورة الانقاذ والمقرر العام للمؤتمر اسئلة تناولت اجراءات تكوين المؤتمر وسير اعماله واسباب انعقاده والاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

● **يضم المؤتمر اكثر من ١٠٠٠ عضوا، الا ترى ان هذا العدد كبير جدا وقد يعيق التوصل الى حلول ناجزة؟**

- فكرة المؤتمر اساسا هي البحث عن رؤية ونقطة انطلاق لمعالجة مشاكل الاقتصاد السوداني، وفي هذه الحالة لن تصبح للمؤتمر الاهمية التي وضعناه فيها.

اما القصد من دعوة اكبر حشد من مختلف القطاعات بما فيهم موظفي الدولة، فهو الاستئناس باكبر قدر من وجهات النظر لاننا نثق في ان اي سوداني غيور يستطيع ان يشرك نفسه برأيه في هذه المشاكل.

صحيح اننا في بعض اللجان وجدنا مشقة في ان نهيء لها غرفا للاجتماع، اذ ان بعض اللجان تجاوز عدد اعضائها المائة ولكن مع هذا نكتشف ان مثل هذه اللجان كبيرة العدد في حاجة الى اعضاء جدد يقومون بتوفير المعلومات او تمحيصها او تقديم خدمات معينة لا يستطيع الآخرون القيام بها، وهذا هو المبرر الذي يجعلنا ندعو أعضاء جدد للمؤتمر كل مرة.

وهذه الكثرة مبعثها اننا نوجه الدعوة بدون تحيز واشركنا كافة القطاعات والافراد الذين نتوقع ان يساهموا مساهمة جيدة.

● **اكثر من ٨٠٪ من اعضاء المؤتمر عرفوا نبأ اختيارهم عن طريق المذياع، الم يكن هناك اسلوب افضل لدعوتهم؟**

- تم تكليفنا للأعداد لهذا المؤتمر قبل يومين فقط من افتتاحه ونظرا لصعوبة المواصلات ووسائل الاتصال الكفيلة بدعوة الاعضاء بطريقة مباشرة، ولم يكن امامنا سوى ان نعتذر في مقدمة الدعوة بان ضيق الوقت حال دون ان تصل اليهم.

والدليل ان الاعضاء استجابوا وحوالي ٩٠٪ من الذين وجهت اليهم الدعوة حضروا جلسات العمل بانتظام وبعض الغائبين اعتذروا مبدين اسبابا معقولة والذين هم خارج السودان اعتذروا او اعتذرت لهم اسرهم او زملاؤهم وعموما درجة الاستجابة كانت مدهشة.

● **ما هي طبيعة الموضوعات التي يتعرض لها المؤتمر بالبحث ونوع الاهداف التي يسعى الى تحقيقها؟**

- المؤتمر يبحث في تحديد مشكلة الاقتصاد السوداني لأن تحديد المشكلة جزء من حلها، وبعد ذلك يبحث في الوسائل والاجابات التي تهدف الى انقاذ الاقتصاد السوداني وتؤدي الى وضع خطة للاسبقيات والاولويات ومن ثم البحث في اسباب ووسائل انقاذ الاقتصاد السوداني من وهدته الحالية لينطلق الى افاق رحبة من التنمية والتطور.

● **الى اي مدى، في تقديرك، ستلتزم الحكومة السودانية بتوصيات ومقررات المؤتمر لانقاذ الاقتصاد السوداني؟**

- لاحظنا في الفترة الأخيرة ان جميع توصيات مؤتمر الحوار الوطني اجيزت فورا في اجتماع مشترك بين مجلس الثورة والوزراء وهذا دليل على ان الثورة ستولي توصيات المؤتمر الاهمية نفسها ولا سيما ان اهم اسباب قيام الثورة تحقيق السلام وانقاذ الاقتصاد.

● **كيف تسير اعمال المؤتمر وما هو تقييمكم لأدائه؟**

- أعمال المؤتمر تسير بصورة مرضية جدا وجميع لجانه باشرت اعمالها. ومن خلال متابعتنا للتقارير اليومية التي تعد عن اعمال المؤتمر نرى درجة جيدة من الحماس والاحساس الوطني، وبالتالي فان جدول العمل المعد لسير اعمال المؤتمر من خلال اداء الاسبوع الاول يجعلنا في غاية الاطمئنان للتقرير النهائي والتوصيات.

● **محاور المؤتمر التي ستقوم بمناقشتها اللجان تبدو من وجهة النظر الاقتصادية قضايا معقدة ومتداخلة هل في ذهن رئاسة المؤتمر اي خطة لفرز هذه المواضيع وربطها في آن واحد؟**

- هذا دور ستقوم به لجنة التسيير المكونة من حوالي ٤٠ عضوا من المقتدرين اكاديميا وتنفيذيا ونعقد تماما يوميا لتقييم عمل اللجان من خلال التقارير اليومية التي تصلنا من اللجان.

ونحن ندرك جيدا ان محاور المؤتمر معقدة وفي النهاية تتطلب الجهد والتركيز والقرار وفي الوقت الملائم سنولي الاشكالية التي طرحتها الاهتمام الكافي.

● **يبدو ان المؤتمر يسير في اتجاه تتبنى الدولة لسياسة رفع الدعم وتصفية القطاع العام وتقليص الوظائف الحكومية. هل هذا الانطباع سليم؟**

- المؤتمر طرح جميع مشاكل الاقتصاد السوداني للنقاش وجرى التداول بعدة افكار فيه. وهناك من ينادي برفع الدعم ومن يطالب بتقليص القطاع العام ومن يرى وقف التعيين في الوظائف الحكومية...

هذه كلها وجهات نظر مطروحة للنقاش ولا تعبر عن رأي المؤتمر وهناك آراء اخرى معاكسة فهناك من هو ضد ازالة الدعم وفريق ثالث لا هو مع ازالة الدعم ولا ابقائه بل ترشيده.

والخلاصة ان مثل هذا النقاش لا يعبر عن رأي المؤتمر اذ ان رأي المؤتمر يصدر في توصياته النهائية.

● **الاقتصاد السوداني يعاني من حالة تدهور مقيم وسياسات فاشلة لصندوق النقد الدولي هل سيخرج هذا المؤتمر في تقديرك بطريق ثالث يمكن ان نعتبره البديل السوداني لمشكلة الاقتصاد السوداني؟**

- نحن ننادي اساسا بسياسة الاعتماد على الذات بمعنى ان نخرج برؤية سودانية لحل المشكلة الاقتصادية وعلى علم بالمؤسسات المالية الكبيرة في العالم مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ودورها المؤثر في الاقتصاد العالمي ولكننا ننظر الى مشكلتنا برؤية سودانية خالصة ونستنبط حلولا تناسبنا لا ترضي احدا ولا تستعدي آخر. نحن نبحث عن الحل النابع من ظروفنا وميادننا.

توصيات المؤتمر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:

اجاز المؤتمر الاقتصادي في جلسته الختامية امس التقرير العام لاعماله واصدر عدة توصيات ركزت على الاهتمام بالقطاع الزراعي والصناعي والخدمي والتنمية الريفية المتوازنة وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ودعا المؤتمر الى تكوين برلمان اقتصادي يضم اهل الخبرة والحكمة والدراية تستأنس الحكومة برأيهم من حين لآخر.

وطالب المؤتمر بمعالجة الخلل المالي الناتج من اتساع الفجوة بين الموارد الفعلية والانفاق اذ ظلت نسبة الايرادات للناتج المحلي ٦/٨٪ والمصروفات له ١٨/٢٠٪ مما اضطر الدولة الى الاستدانة من البنوك والاعتماد على العون الخارجي.

واوصى المؤتمر بتقليل الفجوة بين الصادر والوارد والتي بلغت ٩٠٠ مليون دولار لعام ٨٩/١٩٩٠م.

في السياسات النقدية اوصى المؤتمر بالتحكم في السيولة النقدية وربطها بالنمو الاقتصادي وتحديد حجم الائتمان الكلي وضبط الاستدانة من النظام المصرفي.

وركز المؤتمر في السياسات النقدية على المعالجة الفورية للآثار السلبية الناجمة من تعديل سعر الصرف للجنيه السوداني.

تطرق المؤتمر الى الدعم ومجالاته المختلفة مطالبا برفع الدعم تدريجيا من السلع الاستهلاكية وتوجيهه للانتاج واستخدام اسلوب الدعم المتقاطع والاستفادة من اموال الزكاة وسيلة للدعم المباشر.

وطالب المؤتمر زيادة الموارد الذاتية بنسبة ٣٠٪ من الناتج الاجمالي بالتركيز على الضرائب المباشرة ومكافحة التهرب الضريبي.

في مجال السياسات التجارية اوصى المؤتمر بدعم الصادر وترشيد الاستيراد وتنظيم تجارة الحدود، واعتماد الحد الادنى للاجور وتأسيس مجلس اعلى للأسعار والاجور وتوجيه المنح والقروض للانتاج وتشجيع الاستثمار المشترك والالتزام بسداد الديون الحرجة.

واوصى المؤتمر بانشاء جهاز مركزي لدراسة الوضع الحالي للمؤسسات العامة وانشاء مجلس اعلى للموارد الطبيعية ولجهزة اقليمية للتخطيط ودعم الجهاز الاحصائي.

في مجال العمالة أوصى المؤتمر بانشاء صندوق لتمويل اعادة تأهيل فائض العمالة.

كما اوصى المؤتمر بتقليل استيراد الشاي والبن والارز واللبن والاعتماد على تكثيف الانتاج المحلي.

بوخارست تتخذ اجراءات لتقنين استهلاك الطاقة

برلين الشرقية - ف ب - نقلت وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية أمس ان سلطات بوخارست اتخذت اجراءات صارمة لتقنين استهلاك السكان الرومانيين للطاقة خلال الشتاء.

وجاءت هذه الاجراءات في مرسوم وقعه الرئيس نيكولا تشاوشيسكو في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكنه لم يعلن حتى الآن. واكدت الوكالة في خبر صادر من بوخارست ان الاجراءات هي عمليا ذاتها التي اعتمدت الشتاء الماضي وكان لها اثر قوي على حياة الرومانيين اذ خفضت امكانات التدفئة التي في متناولهم الى ادنى حد ممكن.

واوضحت الوكالة ان المتاجر ستقفل بموجب هذه الاجراءات في الساعة ١٧.٣٠ في حين ترغم المسارح وقاعات السينما على خفض استهلاكها للطاقة بين الساعة ١٧.٠٠ والساعة ٢٣.٠٠.

واضافت، ان المدارس والجامعات ومجمل قطاع الخدمات العامة ستعمل على ضوء النهار في حين يقنن استهلاك الطاقة في المنازل.

وافادت الوكالة الالمانية الشرقية كذلك ان المحطات الحرارية لن تمد الجهات الخاصة بالتدفئة الا خمس ساعات في اليوم حتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وسبع ساعات بين منتصف كانون الاول (ديسمبر) ونهاية شباط (فبراير).

وستؤمن المياه الساخنة بموجب برنامج تقنين يتضمن ثلاث الى ست ساعات في اليوم.

واضافت الوكالة ان رومانيا تعاني من عجز دائم في الطاقة منذ حوالي عشر سنوات. واقر تشاوشيسكو في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان المحطات العاملة بالفحم والتي تؤمن ثلث الكهرباء في رومانيا لا تعمل الا بنصف طاقتها.

١٢٠٠ مليون دينار موازنة الاردن الجديدة

عمان - واس:

ذكرت مصادر اردنية مسؤولة ان مجلس الوزراء الاردني انجز مشروع قانون الموازنة العامة للأردن للعام المقبل ١٩٩٠ وان حجم الموازنة هو بحدود ١٢٠٠ مليون دينار اردني.

وقالت هذه المصادر ان الموازنة الجديدة تضمنت دعما للمشاريع الانمائية وخدمة الديون العامة المترتبة على الاردن مع الاخذ بمبدأ خفض الانفاق العام للدولة.

وقد بلغ حجم العجز المالي في الموازنة الجديدة مبلغ ١٢٠ مليون دينار.

تحسن الليرة اللبنانية

بيروت - ر - حققت الليرة اللبنانية تحسنا ملموسا مقابل الدولار الامريكي في اسواق صرف العملات امس وذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان ان سعر الليرة ارتفع الى ٤٢٤.٥٠ / ٤٢٥.٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي وهو ٤٣٩.٥٠ / ٤٤٠.٥٠.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الاسواق امس

انباء خفض ميزانية الدفاع الامريكية ضغطت على سعر الدولار وحسنت سعر الذهب

لندن - «الشرق الاوسط»

تعرض الدولار الامريكي لضغوط في اسواق المال الاوروبية امس الثلاثاء بعد ان تبنى المتعاملون في البورصات الاوروبية تحليل المتعاملين في بورصة «وول ستريت» لتأثير خفض النفقات العسكرية الامريكية على معدل نمو «الاقتصاد الامريكي».

في باريس افتتح الدولار امس بسعر صرف مقداره ٦.٢٤٢٥ فرنك فرنسي مقابل ٦.٢٦٧ فرنك فرنسي عند الاقفال يوم الاثنين. وكذلك اقفل على سعر ادنى في زوريخ هو ١.٦٢٩ فرنك سويسري مقابل ١.٦٢٩٥ فرنك سويسري عند الاقفال يوم الاثنين الا انه افتتح بسعر اعلى تجاه المارك الالماني في فرنكفورت: ١.٨٣٤٥ مارك مقابل ١.٨٤٣٠ مارك يوم الاثنين.

وفي طوكيو هبط سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني وسط مناخ تداول غابت عنه الحوافز المؤثرة وقد اقفل الدولار الجلسة الصباحية بسعر ١٤٤.٤٣ ين مقابل سعر الاقفال البالغ ١٤٤.٦٧ ين مساء الاثنين ولكن على مستوى اعلى قليلا من سعر الافتتاح الذي كان ١٤٤.٣٠ ين. ورد المتعاملون تراجع سعر الدولار الى تصريحات وزير الدفاع الامريكي عن خفض ميزانية الدفاع. وقد اتسمت عمليات التداول في بورصة طوكيو بالتوتر اذ اقدمت بعض الشركات الاستثمارية على شرائه وتخوفت شركات اخرى من تدخل بنك اليابان فاحجمت عن الشراء. وبلغ حجم التداول الفوري الصباحي ٢.٢ مليار دولار في حين بلغت صفقات المقايضة ٩.١ مليار دولار.

وفي لندن افتتح سعر الجنيه الاسترليني بسعر ادنى تجاه الدولار: ١.٥٦٢ مقابل ١.٥٦١٥ يوم الاثنين. وقد تأثر الجنيه الاسترليني بالمخاوف السائدة في اوساط حي الاعمال من احصاءات التجارة البريطانية المتوقع نشرها يوم الخميس المقبل. وكذلك هبط سعر الجنيه الاسترليني بنحو نصف فينيج مقابل المارك الالماني.

الاسهم

حققت اسعار الاسهم ارتفاعا قياسيا يوم امس في طوكيو اذ ارتفع مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ١٦٦.٣٩ نقطة او ٠.٤٦ في المائة ووصل الى مستوى قياسي بلغ ٣٦٠٥٩.٨٧ نقطة بعد هبوطه ٧٠.١٦ نقطة يوم الاثنين.

وارتفع مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة والذي يقيس اداء جميع الاصدارات في القسم الاول ١.١٩ نقطة ليقفل بمستوى ٢٧١٨.٨٣ نقطة وذلك بعد ان خسر ٠.٢٧ نقطة في اليوم السابق. وقدر حكم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٤٥٠ مليون سهم خلال فترة الساعتين الاولتين.

وفي لندن هبط مؤشر «فاينانشال تايمز» عند بداية التعامل في البورصة امس ١٠.٦ نقاط ووصل الى ٢١٧٢.٥ نقطة.

الذهب

وصل سعر الذهب الى اعلى مستوى له في اوروبا منذ عشرة اشهر فزاد عن ٤٠٠ دولار للأونصة في مقابل هبوط سعر كل من الدولار والجنيه الاسترليني بعد انباء واشنطن التي توقعت خفض النفقات العسكرية الامريكية.

ارتفع سعر الذهب في كل من زوريخ ولندن، المركزين الرئيسيين ت لتجارة الذهب في اوروبا بعد فترة وجيزة من بداية التعامل. وبعد ان حقق في زوريخ ارتفاعا مماثلا لارتفاعه في لندن عاد فهبط الى ٣٩٩.٧٥ دولار للأونصة.

النفط

اتسمت سوق النفط بجو تعامل هاديء بانتظار النتائج التي سيسفر عنها اجتماع وزراء دول منظمة «اوبك» في فيينا يوم السبت المقبل. وقد وصل سعر خام مزيج «برنت» في العقود الآجلة، تسليم يناير (كانون الثاني) المقبل ١٨.٧٠ دولار للبرميل وكان قد اقفل اول امس بسعر ١٨.٥٠ دولار للبرميل.

مليار دولار لمشروع الطاقة النووية في اندونيسيا لتوفير الكهرباء

جاكرتا - ر - قال مسؤول اندونيسي امس ان اندونيسيا وهي مصدر كبير للنفط والغاز في اسيا تخطط للبدء بتشغيل اول محطة لها للطاقة النووية في حوالي عام ٢٠٠٣ لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء.

وقال السيد دجالي لفيسا المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الوطنية ان المشروع سيحتاج الى حوالي مليار دولار وسيأتي التمويل من الخارج.

واضاف ان الحكومة تدرس بناء المحطة في موريا في جزيرة جاوة.

وتقدر اندونيسيا وهي عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك وخامس دولة في العالم من حيث تعداد السكان انها ستصبح مستوردا للنفط في اوائل القرن المقبل في وقت تنخفض فيه الاحتياجات ويرتفع الاستهلاك المحلي.

وقال ان تشغيل اول وحدة في المحطة النووية سيبدأ، بعد حوالي ١٢ او ١٣ سنة من الآن بطاقة تتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ميجاوات.

وستحتاج جزيرة جاوة المكتظة بالسكان الى انتاج ٢٧٠٠٠ ميجاوات من الكهرباء بحلول عام ٢٠١٥. وكان مسؤولون قد قالوا انه سيكون من المفروض توفير ٧٠٠٠ ميجاوات من الطاقة النووية.

رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة لـ«الشرق الأوسط»

تطبيق نظام الأسواق المفتوحة، وتوفير حوافز الاستثمار
٦٧٦٢ عدد المنشآت التجارية حتى نهاية ١٩٨٨

الشارقة - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط» - من عزة يحيى

شهدت إمارة الشارقة في دولة الامارات منذ السبعينات تطورات كان لها الاثر المباشر على كافة المجالات خاصة القطاع الاقتصادي الذي اخذ ينمو وبمعدلات مرتفعة مما جعل الشارقة منطقة جذب للاستثمارات الداخلية والخارجية.

محمد بن سالم القاسمي رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة يلقي الضوء على الانجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية، ويتحدث عن حجم الاستثمارات الخاصة وكيفية التعامل معها والتسهيلات التي تمنحها الشارقة، وذلك بهدف التعجيل بتنفيذ مشاريع التنمية الشاملة التي تسعى امارة الشارقة جاهدة لتحقيقها في اسرع وقت ممكن الامر الذي يوفر لها كل المقومات التي تضمن الاداء الجيد.. سواء من حيث توفير مرافق البنية الاساسية او تقديم اقصى ما يمكن من التسهيلات والخدمات اللازمة لها، او من حيث التشريعات والنظم التي تحمي حركتها وتهيء الضمانات الكافية لسلامة انطلاقتها، اضافة الى اهمية تشجيع القطاع الخاص في مختلف مجالات استثماراته لتقديم افضل الخدمات.


الشيخ محمد سالم القاسمي

واضافة من المزايا التي تقدمها حكومة الشارقة تقديم دعم تصل نسبته الى ٧٠٪ من تكلفة خدمات مرافق الكهرباء والماء بما يضمن توفيرها بأسعار رمزية؛ وهناك مثل الاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية او بما لا يتجاوز ٤٪ على مختلف الواردات وخاصة الآلات والمعدات والمواد الاولية اللازمة للمشروعات الانتاجية. كما ان خدمات الشارقة الجوية والبحرية تعتبر احدى مزايا الاستثمار.

ومن المزايا الاخرى، تطبيق نظام الاسواق المفتوحة «الاسواق الحرة» حيث لا يخضع المستثمرون لضرائب الدخل الشخصي او ضرائب ارباح الاعمال، مع توفر حرية تداول النقد وعدم وجود قيود على الاستيراد والتصدير، وتقدم المصارف تسهيلات ائتمانية منافسة للمستثمرين..

ويشير محمد بن سالم القاسمي الى ان الحركة العمرانية النشطة تمثل محور جذب لاستثمارات توفر الاراضي المجهزة للمشاريع والمعارض التجارية.. والمساكن، اضافة الى توفر وسائل النقل والاتصال الحديثة وشبكة حديثة من الطرق الداخلية والخارجية وتوفر عمالة فنية، وقد اتضح من عمليات للمسح للمشاريع الاستثمارية الجديدة على مستوى دولة الامارات خلال عام ٨٨ ان الشارقة وحدها قد استأثرت بحوالي ٤٠٪ من مجموع حجم هذه الاستثمارات، كما انها مؤهلة لاستقطاب اكبر حجم من الاستثمارات خاصة بما يتعلق بملكية الاجانب لمشاريعهم.

وفيما يلي نص الحوار:

● ما هو ابرز مستويات السياحة في الشارقة والى اي مدى يمكن ان تسهم به في دعم الحركة الاقتصادية؟

- تتميز الشارقة بتعدد الاماكن السياحية والحضارية التي تشكل مراكز الجذب السياحي ومن اهمها الشواطيء الممتدة على كورنيش الشارقة والتي تطل على الساحل الشرقي في كلباء وخورفكان، وهناك العديد من المناطق الاثرية التي تشد السائح كالحصون والقلاع الاثرية وكذلك المناطق الزراعية الموجودة في الذيد. كما تتميز الشارقة بوجود العديد من الاسواق التي تضم العديد من المحال التجارية، وهذه المقومات والعناصر دفعت بالحركة الاقتصادية خطوات متقدمة.

كذلك نجد ان عدد فنادق الدرجة الاولى بالشارقة بلغ ٢٠ فندقا، كما يوجد ايضا ٢٩ مصرفا وطنيا لسهولة تغيير العملات بالاسعار المتداولة في السوق الحرة.

وتسهم دائرة الطيران المدني والسياحة بدور رئيسي ومهم في تنشيط ونمو الحركة السياحية. فمطار الشارقة الدولي يستوعب حركة اكثر من مليونين ونصف مليون راكب سنويا بخدماته المتطورة وقد استطاع استقطاب العديد من شركات الطيران العالمية لاستخدامه كمحطة عبور بين الشرق والغرب.

● توقف الحرب العراقية الايرانية كان له أثر ايجابي في الاوضاع الاقتصادية على دول المنطقة فما هو تاثير تلك على الحركة التجارية في دولة الامارات بصفة عامة.. والشارقة بصفة خاصة؟

- برز هذا التأثير الايجابي على الانشطة الاقتصادية المحلية وتمثل في رفع معدلات التبادل التجاري بين دولة الامارات وبين كافة الدول، واتجه رجال الاعمال الى الاستثمار في عدة مشاريع اقتصادية وخاصة اقامة مشروعات صناعية انتاجية لتلبية تزايد الطلب على مختلف السلع والمنتجات وبدات الاسواق تشهد انتعاشا كبيرا كما شهدت حركة اعادة التصدير نموا متزايدا في حكم تعاملها.

وبالطبع فان ما حدث من انتعاش اقتصادي وتجاري حرك سوق العقارات والاراضي فانطلقت شركات المقاولات لتستعيد نشاطها سواء في السوق المحلية او للسعي في عمليات اعادة الاعمار في اعقاب انتهاء حرب الخليج وما دمرته هذه الحرب. وساهم هذا في رفع معدلات التبادل التجاري فيما يختص بمواد البناء ومستلزماته الصناعية، كما انعكست آثار توقف الحرب على اعمال وخدمات البنوك المحلية التي بدات تتوسع في القروض للمساهمة في عمليات التمويل سواء داخل الدولة او في الخارج، وهذا ادى الى توفر السيولة النقدية لدى رجال الاعمال والمنتجين، وايضا المستهلكين.. ولقد لاحظنا ان توقف الحرب كان له اثر مباشر على ارتفاع اسعار العقارات وقيمة ايجار الوحدات السكنية بعد ان تخطى الطلب العرض.

«غياب الهيئات»

● تشهد الساحة العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة تضاربا في نوعية الصناعات مما ادى الى وجود تنافس كبير بين اسعار تلك الصناعات.. فما هي الوسائل التي ترونها مناسبة لمواجهة هذه الظاهرة التي اصبحت تهدد صناعاتنا الخليجية؟

- هذه القضية متعددة الابعاد وتعود الى عدم وجود استراتيجية محددة للتصنيع العربي في ظل غياب الدور الفعلي للهيئات والمنظمات المتخصصة الخليجية والعربية ومزاحمة الانتاج الاجنبي للانتاج العربي في الاسواق العربية الامر الذي ادى للمنافسة الحادة بين المنتجات الخليجية خاصة والعربية عامة والتي غالبا ما تكون متشابهة ومتماثلة.

ورغم محاولات بعض الهيئات والمنظمات المتخصصة الخليجية والعربية في مجال التصنيع لوضع خطط تنفيذية لتحقيق حد ادنى من التعاون والتنسيق لمواجهة هذه المنافسة الا ان دورها يظل محدودا نظرا للصعوبات العملية التي تواجه التعامل التجاري والعلاقات الاقتصادية العربية بشكل عام. ولهذا فان وسائل مواجهة هذه القضية تنطلق من معالجة اسباب وجودها مع اهمية حماية وتشجيع الصناعات العربية والاستثمار وفتح المجال امام تسويقها وايضا تميزها داخل الاسواق العربية بما يضمن تجنب منافسة المنتجات الاجنبية التي تجد طريقها سهلا في الاسواق نظرا لعدم وجود قوانين حماية جمركية للصناعات الخليجية والعربية. وهناك ايضا نقطة مهمة أود ان اشير اليها هي ضرورة منع الازدواجية في إقامة المشاريع الصناعية وتوحيد الحوافز والتسهيلات الممنوحة للقطاع الصناعي فيما بين الدول العربية والخليجية كما لا بد من الاستفادة من تجربة دول مجلس التعاون الخليجي في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وخاصة ما يتعلق بالصناعة الخليجية وايضا التجربة الجديدة لمجلس التعاون العربي.

● ما هو دور حكومة الشارقة والغرفة في دعم الصناعة الوطنية؟

- رسمت حكومة الشارقة سياستها التصنيعية على اساس الوصول في الأمد غير البعيد الى تحقيق الاكتفاء الذاتي والتطلع الى ايجاد فائض تدخل به اسواق التصدير وللبادلات التجارية الخارجية من انتاجها المحلي المتطور، وبتوجيهات الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ورعايته للقطاع الخاص بكافة مجالاته التجارية والصناعية والمهنية، ولادراك المسؤولين في الامارة لاهمية الصناعة بالذات كونها المحور الذي تتركز حوله وتتشابك معه معظم فروع الانتاج الاخرى قدمت حكومة الشارقة ولا تزال كافة وسائل الدعم والتشجيع لهذا القطاع فهناك الاراضي المجهزة في المناطق الصناعية المتعددة المرافق والخدمات والاجراءات المبسطة والسريعة لاستخراج التراخيص لمزاولة الانشطة المتنوعة والتسهيلات المصرفية وحرية الاستيراد والتصدير والاعفاءات الجمركية والضريبية وتوفر وسائل النقل والاتصال وهي جميعها من المقومات البارزة في الاستثمار بالشارقة وخاصة في القطاع الصناعي.

ما بالنسبة لدور الغرفة في دعم الصناعة الوطنية فلديها لجنة متخصصة من بعض اعضاء مجلس الادارة لشؤون الصناعة ويضم الهيكل الاداري قسما فنيا للتنمية الصناعية يعمل على خدمة القطاع الصناعي وهي تبذل جهودا مضنية لتعزيز دورها في خدمة القطاع الصناعي ومن هذا المنطلق تدارست الغرفة واقع هذا القطاع واجرت العديد من المسوحات للتعرف على امكانياته وحل المشاكل التي تواجهه كما اجرت العديد من اللقاءات مع اصحاب ومدراء المصانع وسهلت من اتصالاتهم المحلية والخارجية كما نجحت الغرفة بالتعاون مع مركز اكسبو الشارقة في تنظيم اجنحة مستقلة تحت شعار «صنع في الشارقة» في المعارض المحلية والدولية بل امتد العرض ليشمل كافة المنتجات التي تصنع في دولة الامارات تحت شعار «صنع في الامارات». كما ساهمت في تسهيل اشتراك المصانع المحلية في المعارض الدولية بالخارج وعقدت وشاركت في المؤتمرات والندوات التي تناولت بالبحث والنقاش واقع ومستقبل الصناعة بشكل عام كذلك اقامت الغرفة معرضا دائما في مقرها لنماذج من الانتاج المحلي واستثمرت كافة وسائلها الاعلامية لخدمة القطاع الصناعي ولتقديم المزايا والتسهيلات لتطوير ونمو انشطته.

«مؤشرات ايجابية»

● ما هي أهم المؤشرات الايجابية للتطور الاقتصادي الذي تشهده امارة الشارقة في المرحلة الحالية؟

- حققت السياسة العامة للشارقة خطوات تنموية لكافة القطاعات الاقتصادية حيث نجحت في تنفيذ العديد من المشاريع وبرامج العمل التي ساهمت في دفع مسار التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي خطوات للامام. فالقطاع التجاري حقق قفزات هائلة بفضل توفر المقومات الاساسية لمزاولة الانشطة الاقتصادية التي تعرضنا لذكرها.

ومن المؤشرات الايجابية المؤكدة ان عدد المنشآت التجارية في الشارقة بلغ ٦٧٦٢ مع نهاية عام ٨٨ بنسبة زيادة قدرها ١٤,٢٪ عن عام ٨٧ حيث كان عددها ٥٩٢٠ منشأة.

كذلك نجد انتعاشا ملحوظا في حركة التجارة الخارجية في الصادرات واعادة التصدير، ويكفي للدلالة على ذلك ان الشارقة تميزت عبر مراحل تطورها السريع بعلاقات اقتصادية وتجارية قوية مع اكثر من ٧٠ دولة بفضل طبيعة النظام الاقتصادي الحر القائم على تحفيز كافة المجالات الاستثمارية حتى اصبحت تجارة الشارقة الخارجية احدى الركائز الاساسية لهيكل التجارة الخارجية لدولة الامارات البترولية في عام ١٩٨٧ ما نسبته ٧,١٤٪ من اجمالي التجارة الخارجية للدولة والبالغ ٢٨٦٢ مليونا عام ١٩٨٨ كما يشهد السوق نموا متزايدا في الحركة المصرفية والسيولة النقدية وفي مجالات تجارة الاسهم والعقارات والاراضي. ويبدو التطور الملموس في القطاع الصناعي الذي انتقل بانتاجه الى الاسواق الخليجية والعالمية.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨١٩	٢,٨٥٩
ين	١٤٤,٠٠٠	٢٢٦,٣٢٤
استرليني	١,٥٧١	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٠	٢,٥٤٦
فرنك فرنسي	٦,١٩٦	٩,٧٣٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٤
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٧٢
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٦٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٢
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٢٢
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,١٨٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما نقدا ٧,٩٢٦٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام نقدا ٧,٨٣٣٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٣٣
بن	٧٢,٧٠
سكر	١٤,٧٣
قطن	٧٠,٥٨
قمح	٤٠٨

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٦,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٧٣
البلاتين	(اونصة)	٥٢١,٥٠
النحاس	(طن)	١,٥٨٢
الالومنيوم	(طن)	١,٦٩٢
النيكل	(طن)	٩,٩١٢
الزنك	(طن)	١,٤٢٥

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,١٠
برنت	١٨,٦٠
غرب تكساس	١٩,٩٠
المتوسط	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٩٦٣,٧٤	٣٥٨٧٦,٣٤	٠,٢٤	٣٥٨٠٠	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٢٠	١٤٥٠	-٢,٠٧	٢٥٥٠	١٣٥٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٨٥٠	٣٨٣٠	٠,٥٢	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٣٠	٠,٥٨	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٤١٠	٣٣٩٠	٠,٥٩	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٤٢٠	١,٤٨	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٥٢,٦٦	٢٦٣٥,٦٦	٠,٦٤	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٩,١٣	٩٧,١٣	٢,٠٦	١٣٠,٦٣	٩٦,٦٣
اكسون كورب	٤٦,٢٥	٤٥,٥٠	١,٦٥	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٩,٥٠	٥٧,٥٠	٣,٤٨	٥٩,٥٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٢٥	٤٣,٠٠	٠,٥٨	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٥٠	١١٤,٠٠	٠,٤٤	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢١٩٨	٢٢١٩,٤٠	-٠,٩٦	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٦٨,٠٠	-٠,٧٥	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩٨	٢٩٧,٥٠	٠,١٧	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٤٠	١٤٤٨,٠٠	-٠,٥٥	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٨٢	١٠٨٣,٠٠	-٠,٠٩	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٣٠	٤٢٦,٠٠	٠,٩٤	٤٦٥,٠٠	٥٢٧,٠٠

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٣٥,٥٣	٦٣٥,٥٣	٠,٠٠	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٣٦	٦٦٢,٠٠	-٠,٩١	٨٥١,٠٠	٦٤٠,٠٠
سيمنز	٥٩٣	٥٩٠,٠٠	٠,٥١	٦٦٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٨٠	٢٠٧٣,٠٠	٠,٣٤	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٨,٥٠	٦٧٥,٥٠	٠,٤٤	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٩٢	٢٩٥,٠٠	-١,٠٢	٥٢٢,٠٠	٢٧٤,٧٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٠٣,٧٠	٥٩٧,٠٠	١,١٢	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥
نسلة	٨٣٨٠	٨٢٧٠,٠٠	١,٣٣	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠	٧٥٥٠,٠٠	٠,٦٦	٣٣٥٠٠٠	٦٩٧٥,٠
سيبلجيجي	٣٦٣٥	٣٦٢٠,٠٠	٠,٤١	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠
سلندوز	١٠٥٠٠	١٠٦٠٠,٠٠	-٠,٤٧	٣٢٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠
اس بي جي	٣٦٦٠	٣٦٥٠,٠٠	٠,٢٧	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥١٦,٨٠	٥١٤,١٠	٠,٥٣	٥٦١,٦٠	٣١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٩	٤٨٦,٠٠	٠,٦٢	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٦٥,٥٠	١٦٦,٣٠	-٠,٤٨	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٥٣	٦٣٣,٠٠	٣,١٦	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٣	٨١٢,٠٠	٠,١٢	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٥٧	١٦٠,٣٠	-٢,٠٦	٢٣٩,٥٠	١٥٧,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 886124LG

مؤتمر الصناعة الخليجية يبحث دور القطاع الخاص في التنمية

مسقط - الشرق الاوسط - مكتب الخليج من عصام حشيش:

تحت عنوان من اجل دور «اساسي للقطاع الخاص في تنمية الصناعة» يعقد في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين في العاصمة العمانية مسقط بحضور وزراء الصناعة في دول الخليج العربية.

يشارك في المؤتمر رؤساء الغرف العربية الخليجية بالاضافة الى ٣٥٠ ممثلا للشركات الصناعية الخليجية وعدد كبير من رجال الصناعة في عمان وخبراء التنمية الصناعية في دول الخليج العربية.

وكان اول مؤتمر للصناعيين الخليجيين قد عقد بالدوحة عام ١٩٨٥م وعالج موضوع «السوق والمنافسة»، بينما عقد المؤتمر الثاني في الرياض عام ١٩٨٧م تحت عنوان «نحو استغلال امثل للطاقات الانتاجية من خلال التسويق الصناعي».

ويناقش المؤتمر الثالث في مسقط وضع المقترحات الكفيلة بتعزيز وتطوير دور القطاع الخاص الخليجي ورفع مساهمة الصناعة في تكوين الناتج المحلي وزيادة الانتفاع من المزايا النسبية التي تتمتع بها منطقة الخليج. كما يبحث المؤتمر عددا من اوراق العمل حول الوسائل والسياسات الملائمة لتنشيط دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية وامكانية تحويل ملكية مؤسسات الانتاج الصناعي من القطاع العام الى القطاع الخاص.



مدير عام ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع لـ «الشرق الاوسط»:

٢٥,٤ مليون طن حجم المنتجات البترولية المصدرة خلال عام

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع أهم منافذ التصدير للصناعات البتروكيماوية السعودية الى اسواق العالم وخصوصا صادرات البولي اثيلين، الجليكول، الغاز الطبيعي السائل، زيت الوقود، وغيرها. ومنذ انشيء الميناء شهد الكثير من التطور، وانجز فيه الكثير من العمل، وحقق نتائج طيبة في التشغيل الدقيق فهو مزود بشبكة متكاملة من المساعدات الملاحية والاجهزة الحديثة ويعمل فيه اسطول متطور من القاطرات وزوارق الارشاد والمكافحة.

وهذا كله جزء من امكانيات الميناء الكبيرة التي وفرت له القدرة على استقبال الميناء الكبيرة التي وفرت له القدرة على استقبال مختلف انواع السفن والناقلات على ارصفته التي يبلغ عددها ٢٢ رصيفا، لتربطه بعدد كبير من موانيء العالم.

اللقاء مع المهندس عبد الغني عمر حلواني مدير عام ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع تناول نشاطات الميناء وامكانياته ومساهمته في التنمية الوطنية وصورته المستقبلية، وهذا نص اللقاء:

* ما هو الوضع العام لميناء الملك فهد ومجالات تطوره؟

* يعتبر ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع مثالا لآخر ما توصلت اليه تكنولوجيا انشاء الموانيء، فهو اكبر موانيء الزيت المقامة على البحر الاحمر في الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية، وتحميه حواجز من الشعب المرجانية تمتد الى مسافة ١٥ كيلو مترا على ساحل البحر الاحمر.

وقد انشيء الميناء بمدينة ينبع الصناعية، وبدأ تشغيله في سنة ١٣٩٧هـ وتزامن تطوره مع تطور المدينة حتى وصف بأنه الشريان الحيوي الذي تتنفس منه المدينة الصناعية.

وفي المرحلة الاولى لانشاء الميناء تركز الاهتمام على استقبال اجهزة ومعدات المصانع والمصافي الضخمة التي استوردتها المملكة لاقامة الصناعات الوطنية التي انشئت في المدينة الصناعية.

وتعتبر محطة الانشاءات المساندة، اول محطة تم انشاؤها بمدينة ينبع الصناعية، وقد قامت بمناولة ١.٧٥٠.٠٠٠ طن من مواد الانشاءات والمعدات، وشمل ذلك خط الزيت الخام من الشرق الى الغرب، وأنابيب خط الغاز الطبيعي السائل.

وحين بدأت هذه المصانع والمصافي انتاجها، قام الميناء بدوره في تصدير منتجاتها عبر منافذه وأرصفته المتعددة.

فهو المنفذ الرئيسي للصادرات التي تنتجها ولحدة من اضخم المجمعات الصناعية البتروكيماوية في العالم من مواد البولي اثيلين، الجليوكول، الغاز الطبيعي السائل، زيت الوقود وغيرها.

ويأتي ميناء الملك فهد الصناعي بينبع في المرتبة الاولى بالنسبة للموانيء الصناعية حيث بلغت نسبة ما تم مناولته من بضائع (بخلاف الزيت الخام) ٥٨٪ من اجمالي البضائع المناولة عبر الموانيء الصناعية.

والميناء مزود بشبكة متكاملة من المساعدات الملاحية وأجهزة المراقبة بالرادار وتوجد به قاطرات وقوارب ارساء ومرشدون متخصصون ومهيئون لاستقبال السفن خارج منطقة الميناء وتوجيهها الى الارصفة المخصصة لها بعد التأكد من توافر شروط السلامة فيها وارشاد السفن حتى تصل الى المياه الدولية.

ويتكون الاسطول البحري المتوفر لخدمات الميناء من قاطرات وزوارق مكافحة معدة لها ورش صيانة مجهزة ومتكاملة للمحافظة على حالتها التشغيلية الجيدة.

ويوجد بالميناء احد أعلى الفنارات في العالم، وهو يعتبر الاول من نوعه، حيث يعمل بواسطة الطاقة الشمسية، ويساعد هذا الفنار بحارة السفن والناقلات في سلوك القنوات الآمنة وتجنب الاصطدام بالشعب المرجانية الموجودة بالمنطقة.

* ما هو عدد الميناء وحجم وأنواع السفن التي تستطيع استقبالها؟

يبلغ عدد ارصفة الميناء ٢٢ رصيفا ومحطة الانشاءات المساعدة تحتوي على رصيفين للبضائع العامة تم تعميقهما الى ١٨ مترا، ويوسعها استقبال بواخر تصل حمولتها الساكنة الى ٢٥.٠٠٠ طن.

كما تضم المحطة رصيفا لشاحنات «الرو - رو» يبلغ طوله ٩٣ مترا وعمقه ستة امتار ويستقبل سفن الرو - رو التي تصل حمولتها الساكنة الى ٢٥.٠٠٠ طن.

وتعتبر محطة الزيت الخام المحطة الرئيسية لتعبئة ناقلات الزيت على شاطيء البحر الاحمر بالنسبة لخط انابيب الزيت الخام من الشرق للغرب.

اما محطة مصفاة التصدير فتستقبل المنتجات البترولية والمنتجات الكيماوية والسائلة المصدرة للخارج.

اما محطة البضائع السائبة فهي تتكون من رصيفين يبلغ طولهما ٥٠٠ متر وعمقهما ١٥,٥ متر، وقد اعدت لاستقبال ناقلات المواد السائبة التي تصل حمولتها الى ٦٠.٠٠٠ طن.

وقد تم تركيب نظام لتحميل مادة الكبريت يتكون من ٣ خزانات من جنزير متحرك لتحميل السفن، وبالاضافة الى ذلك فانه يمكن مناولة صخور الفوسفات والملح والاسمدة الكيماوية.

وتحتوي محطة البضائع العامة والحاويات على سبعة ارصفة يبلغ طولها ١٤٢٠ مترا وتشمل ارصفة «الرو - رو» والحمولات الثقيلة والحاويات والبضائع العامة.

ويحمي هذه الارصفة حاجز مرجاني طبيعي، كما تم حفر قناة على طول هذه الارصفة بعمق ١٤ مترا، وتوجد ثلاث رافعات متحركة خاصة بالحاويات حمولة ٤٠ طنا، وتعمل على مناولة الحاويات المحملة بالمنتجات البتروكيماوية المعدة للتصدير.

وتشمل محطة البضائع العامة والحاويات على منطقة تخزين خاصة بالحاويات تبلغ مساحتها ٢٧٥.٠٠٠ مترا مربعا.

وتوجد بالمحطات المتخصصة في الميناء ارصفة يمكنها استقبال سفن تصل حمولتها الى ٦٠.٠٠٠ طن، وقد تم حفر الارصفة الخارجية حتى ١٦ مترا، بينما تم حفر منطقة ارصفة داخلية محمية حتى ١١.٥ متر، وهذه المحطة تخدم الناقلات في التجارة المحلية، والمنتجات التي تحملها هذه الناقلات هي النافثا والجازولين ووقود الطائرات والزيوت المقطرة وزيوت الوقود.

وهناك محطة الغاز الطبيعي السائل التي تعمل على مناولة الغاز البترولي المبرد السائل ومنتجات النافثا بغرض التصدير.

وتتكون محطة الغاز الطبيعي من رصيفين متصلين بمعمل الغاز السائل بواسطة ممر يبلغ طوله ١.٨٥ كم، كما يمكن استقبال ناقلات النافثا التي يتراوح حجمها من ٢٠.٠٠٠ طن الى ٢٨٠.٠٠٠ طن، وناقلات الغاز السائل التي يتراوح حجمها من ٢٥.٠٠٠ متر مكعب الى ٢٢٠.٠٠٠ متر مكعب.

* ما هو حجم حركة تصدير منتجات البتروكيماويات والمواد الخام؟

* شهد عام ١٤٠٨هـ بداية انطلاقة كبيرة في صادرات المملكة من المنتجات البترولية المكررة، وكان لميناء الملك فهد الصناعي بينبع النصيب الاكبر من هذه التجارة.

فقد بلغت للمنتجات البترولية المصدرة من الميناء خلال عام ١٤٠٨هـ ٢١.٠٠٠.٠٠٠ طن والمنتجات البتروكيماوية ٣٩٩.٣٤٣ طنا والغاز الطبيعي السائل ٤.٠٠٠.٠٠٠ طن ليصبح مجموع ما صدر ٢٥.٣٩٩.٣٤٣ طنا.

وقد اتجهت هذه الصادرات الى دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجامعة العربية الاخرى والى استراليا وامريكا الشمالية والجنوبية واوروبا الغربية الشرقية والى دول اخرى آسيوية وأفريقية.

اما الواردات فقد بلغت في ذلك العام ٣٧٩.٩٨٠ طنا وهي تحتوي مواسير ومعدات مركبة وخامات لقيم سائلة، وقد وردت هذه البضائع من بلجيكا وفرنسا وهولندا والهند وايطاليا واليابان والاردن وماليزيا واسبانيا والسودان وكوريا الجنوبية وتركيا والمملكة المتحدة والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

* ما هي الموانيء التي يرتبط بها الميناء بخطوط ملاحية؟

* يرتبط الميناء بخطوط ملاحية منتظمة مع جميع موانيء العالم، وموانيء المملكة الدخلية.

* ما مدى مساهمة الكفاءات الوطنية في مختلف اعمال الميناء؟

* يأتي تدريب موظفي المؤسسة العامة للموانيء السعوديين في مقدمة اهتمامات المؤسسة وذلك لتعزيز الصبغة الوطنية في صفوف القوى العاملة في المؤسسة بالرياض والموانيء التابعة لها، وتجري بصفة مستمرة دراسات مفصلة في سائر دوائر المؤسسة عن مؤهلات اعضاء الطواقم السعودية وعن طموحاتهم الوظيفية ويجري العمل وفق النتائج التي تنتهي اليها الدراسات وذلك في اطار البرنامج الوطني لتدريب القوى العاملة السعودية.

وقد بلغ عدد الدورات التدريبية التي تم انجازها خلال عام ١٤٠٨هـ في مركزي التدريب الموجودين في ميناء جدة الاسلامي وميناء الملك عبد العزيز بالدمام ١٥ دورة، التحق فيها ٦٨٧ متدربا، وبذلك يصبح عدد الموظفين السعوديين الذين تلقوا دورات تدريبية في هذين المركزين منذ انشائهما في عام ١٣٩٧هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٨هـ ٨.٠٠٣ متدربين في التخصصات المختلفة والتي تشمل برامج الارشاد البحري وربابنة القاطرات وتدريب البحارة والغوص واستخدام الخرائط البحرية والمسح البحري والرادار البحري وتدريب مشرفي ومفتشي ومراقبي مناولة البضائع وبرامج السلامة في الموانيء ومكافحة الحريق.

وقد قطعت المؤسسة العامة للموانيء خلال السنوات الماضية شوطا كبيرا في مجال تدريب منسوبيها وسعودة الوظائف الادارية والفنية وساهمت بصورة فعالة في تنفيذ سياسة الدولة في تنمية القوى البشرية. كما قامت المؤسسة بتنفيذ خطة رائدة لفتح فرص جديدة للعمل امام الشباب السعودي ضمن عقود التشغيل والصيانة وذلك بالزام المقاولين المتعاقدين مع المؤسسة العامة للموانيء بتعيين اعداد كبيرة من السعوديين في الوظائف الادارية والفنية وتدريب آخرين على اعمال الموانيء ليحلوا تدريجيا محل الاجانب في مختلف التخصصات.

* ما هو التنسيق التكاملي بين الميناء وموانيء المملكة الاخرى؟

* هناك تنسيق بين الميناء وموانيء المملكة الاخرى، ويتمثل ذلك في تبادل الخبرات والاستعانة بالمعدات والقوى البشرية التي قد تنقص الميناء وتتواجد بأحد الموانيء الاخرى في المملكة.

ويقدم الميناء كافة التسهيلات والمساعدات لشركات النقل البحري واخصها الشركات الوطنية.

المهندس عبد الغني عمر حلواني

ميناء الخرمة وبروج المراقبة



تجارة الحائط!

رجل الاعمال الامريكي، نيك دايل، يعرض لدى وصوله الى مطار شيكاجو قطعة من احجار جدار برلين التي يأمل في بيعها للجمهور الامريكي بسعر يراوح بين ١٢ و١٥ دولارا لكل قطعة. وكان قد اشترى نحو ٥٠ طنا من حجارة جدار برلين على أمل ان يؤسس تجارة جديدة في الولايات المتحدة.

ندوة في جدة حول الاستفادة الاقتصادية من النفايات

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية بالتعاون مع امانة مدينة جدة والغرف التجارية الصناعية والبنك الاسلامي للتنمية يوم السبت المقبل ندوة اقتصادية بعنوان «الاستفادة الاقتصادية من النفايات».

أعلن ذلك السيد محمد عبد الله الملا الامين العام للامانة العامة للاتحاد وقال: ان هذه الندوة التي تعقد في مدينة جدة وتستمر لمدة يومين تهدف الى بحث أهمية الاستفادة من النفايات وتشجيع اعادة تصنيعها لاسترداد بعض المواد التي تحتوي عليها وذلك من خلال العمل على تحديد مكوناتها وتقييم النظام القائم على الجمع والتخلص منها مع تحديد أساليب وطرق جمعها والوسائل المناسبة لذلك كما ونوعا.

كما تهدف الندوة الى الاستفادة من معطيات العلم والتقنية الحديثة في هذه الصناعة وبحيث تخرج من خلال أوراق العمل التي ستقدم لها والمداخلات التي ستتخللها بمقترحات حول امكانية الاستفادة من المخلفات والنفايات في اقامة مشروعات للاستفادة منها في كافة دول المنطقة بما يسهم في المحافظة على البيئة والطبيعة المحلية وبما يحقق مردودا اقتصاديا مجزيا.

ولوضح الملا ان ابرز موضوعات الندوة تشمل الاسلوب المتكامل لمعالجة مشكلة النفايات المنزلية من اعداد معهد الكويت للابحاث العلمية، والتجارب القائمة في دول مجلس التعاون للاستفادة الاقتصادية من النفايات من اعداد الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودور مؤسسات التمويل في المساهمة بتأسيس مشروعات اعادة تصنيع النفايات من اعداد البنك الاسلامي للتنمية، واقتصاديات التخلص من النفايات وامكانية تصنيع السماد العضوي من اعداد الدار السعودية للخدمات الاستشارية، والانظمة المستخدمة للتخلص من النفايات ليجابياتها وسلبياتها واثرها على صحة البيئة من اعداد وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية، والجهود العلمية والتجارب الدولية للاستفادة من النفايات من اعداد للمعهد العربي لانماء المدن.

ودعا الملا المهتمين بتنمية الاقتصاد الخليجي للمشاركة في هذه الندوة بهدف اثراء مناقشاتها ومداخلاتها التي ستكون لها نتائج ايجابية تنعكس في الخروج بقرارات وتوصيات يمكن ان تؤدي الى تحقيق اهداف الندوة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT: The international daily newspaper of the Arabs
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نحو الحوار العربي - الاوروبي المتكافىء

اوروبا والعرب يتحاوران منذ مدة طويلة، ولكن مردود الحوار بقي محدودا.

لعل مرد ذلك الى اسباب عدة ليس اقلها عدم التكافؤ بين الجانبين. فالجانب الاوروبي أقوى وأغنى وأشد تماسكا، والجانب العربي، خصوصا قبل قمة الدار البيضاء، كان اضعف قدرة، وادنى يسرا واقل تماسكا.

لذلك كان جدول اعمال الحوار العربي - الاوروبي يعكس دائما نسبة القوى بين الجانبين بمعنى ان مصالح اوروبا كانت تشكل، بالدرجة الاولى، القسم الاكبر من جدول الأعمال والمناقشات، والحوار نفسه موجه على نحو يوحي كان المطلوب من العرب ارضاء اوروبا وتسكين هواجسها وخطب ودها ورعاية مصالحها، وان القليل القليل مطلوب منها تجاه العرب.

ويتذرع قسم من الاوروبيين، ابرزهم البريطانيون، بان لا جدوى من الحوار مع العرب لانهم لم يفعلوا شيئا محسوسا من اجل مقاومة «الارهاب» كان العرب هم المسؤولون وحدهم عن صنع الارهاب وعن مقاومته. بينما الحقيقة الساطعة انهم كانوا، في كثير من الاحيان، بصورة مباشرة او غير مباشرة، الضحية الرئيسية للارهاب.

صحيح ان اثارة موضوع الارهاب في وجه العرب هو نوع من الارهاب الفكري والسياسي، ولكنه على صعيد الحوار العربي الاوروبي يبدو مقصودا لغرض اخر ايضا هو محاولة ابتزاز العرب وجعلهم دائما في موقع الدفاع عن النفس كي لا يطالبوا الآخرين، خصوصا الاوروبيين والامريكيين، بما هو متوجب في ذمتهم من حقوق ومواقف.

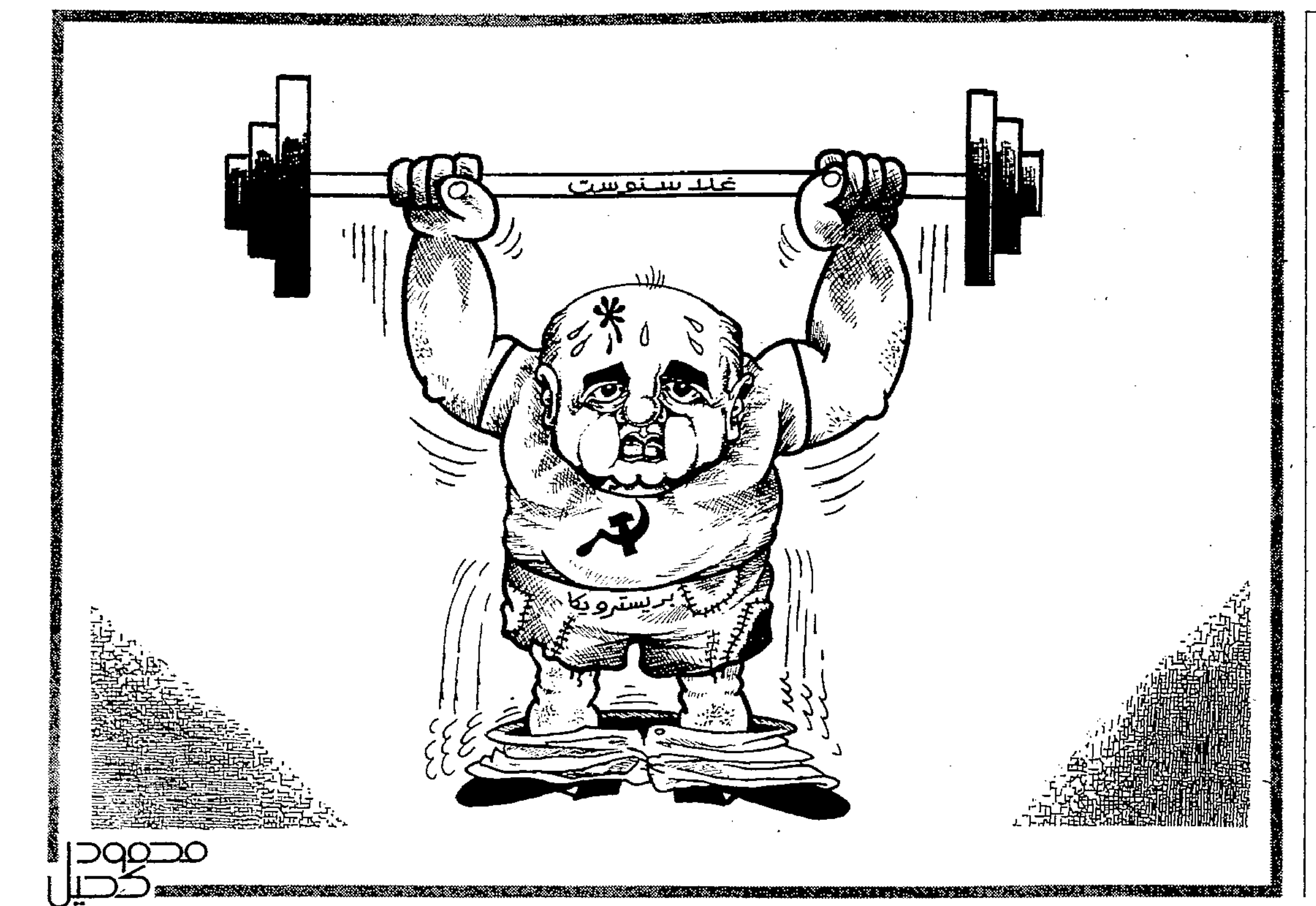
ولكن هل نلوم أوروبا إذا ما استغلت قصورنا وحاولت تعزيز مصالحها؟ لو كنا في مكان قادتها، الم نكن نلجأ، ربما، الى الاسلوب نفسه أو على الاقل نعتمد النهج الذي يضع مصالحنا في المستوى الاول من الاهمية والرعاية؟

لذلك فان شرط نجاح الحوار العربي - الاوروبي يتوقف على قيام نوع من التكافؤ بين الجانبين. ولعل السبيل الافضل لضمان الاقتراب من ذلك هو في توحيد مواقف الدول العربية من القضايا الاقليمية والدولية ومواجهة أوروبا بها برؤية واحدة ومطالب محددة.

ان تنسيق العمل العربي المشترك بالاتفاق على اولوياته وعلى مناهج محاورة الآخرين لحماية المصالح العربية العليا او الاكثر اهمية سيحمل الجانب الاوروبي على اخذ الجانب العربي مأخذ الجد فلا يعود يوجه الحوار من موقعه كطالب ضد موقعنا كمطلوب منه. بل لعله يتوصل الى ما هو أهم من ذلك وهو ان تعامله معنا ككتلة متماسكة ربما يعود عليه بنفع اكبر لأننا سنكون بالقطع اسخى مع الجهة التي تخاطبنا كامة لها حضورها ومصالحها الاساسية.

اما اذا كنا سنذهب الى الحوار العربي - الاوروبي في باريس يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل ليغني كل منا على ليلاه، فان اقصى ما يمكن ان نحصل عليه هو معرفة ما يريده الجانب الاوروبي منا، وهو قائمة من المطالب تطول ويتزايد عدد مواضيعها بقدر ما نبدو امام الآخرين متفككين ونتكلم لغات مختلفة فلا يفهمنا احد ولا يشعر باننا جديرون بان نكون موضع اهتمام وموجب ارضاء.

«الشرق الأوسط»



عالم بلا أسوار: التعليق السياسي بين الأمس واليوم

بقلم: غسان الامام

معظم القراء العاديين يمر بالتعليق الافتتاحي والسياسي مرور الكرام. لكن عند الساسة والديبلوماسيين والصحفيين والمراقبين السياسيين ووكالات الانباء ونخبة الرأي العام فهو مقياس لدرجة حرارة النظام السياسي او الاتجاه السياسي الذي تلتزم به الصحيفة او المجلة.

ويكتسب التعليق الافتتاحي او السياسي اهمية متزايدة اذا استطاع اجتذاب دائرة متسعة من القراء والرأي العام. لذلك يتجه الاعلام السياسي اليوم الى العناية به وتطويره وتسهيل لغته. ومع ازدياد الوعي السياسي يتخلص التعليق في العالم العربي سريعا من لغته العاطفية والخطابية ليحاول ان يخاطب القناعة العقلانية، وان كان في الصحافة الرسمية ما زال اسير ما يسميه الفرنسيون «اللغة الخشبية»، لغة الايديولوجيا السياسية المليئة بالشعارات و«الكليشيهات» التقليدية التي اصابها البلى، ذلك ان الخطاب السياسي الرسمي ما زال توجيهيا متعاليا ومباشرا في امتداح محاسن الشخص والنظام بحيث يفقد تأثيره السياسي المطلوب.

واحب هنا ان اميز بين التعليق الافتتاحي والمقالة السياسية. الافتتاحية ملك للصحيفة ومعبرة تماما عن رأيها وموقفها السياسي، فيما المقالة اكثر تحررا في لغتها السياسية، وربما استغرقت حجما اطول واكبر، وقد لا تكون معبرة تماما عن راي وموقف الصحيفة. وكلما استطاعت الصحيفة ان تستقطب من الكتاب الصحفيين والسياسيين الذين يختلفون في اتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية كان لها تأثير سياسي اوقع واعمق. وكان احتذابها للرأي العام والقراء اوسع. فالصحيفة اليوم ليست سفارة عقائدية مغلقة على نفسها. انها منارة يكون اشعاعها بقدر انفتاحها، بقدر ما تستطيع ارساله من الوان زاهية في تعددها واختلافها.

وانا اقول: «افتتاحية» تجاوزا. وربما كان الاصح ان اقول: «التعليق السياسي»، ذلك ان الافتتاحية كما يدل اسمها تتوارى من الصفحة الاولى في الصحافة العربية، لتتخذ لها موقعا وحجما ثابتا في الصفحات الداخلية. وهي غالبا ما تكون غفلا عن التوقيع او موقعة باسم الصحيفة او المجلة، الامر الذي يمنحها التزاما اكبر بالموقف والرأي.

وغياب التوقيع بالاسم تقليد عريق في الصحافة البريطانية والاميركية. كبريات الصحف تعتبر الافتتاحية او تعليقها السياسي ملكا لها ومعبرا عن موقفها. وهو غالبا موقف ورأي المؤسسة او الطبقة السياسية الحاكمة او المعارضة. بل تغفل مجلة رصينة كـ «الايكونوميست» البريطانية المحافظة ليس فقط اسماء كتابها بل اسماء معظم مراسليها، ربما ليكونوا اكثر دقة وتجردا وامانة في الاداء الصحفي والالتزام السياسي.

ولا شك ان الانجليز هم سادة التعليق والتحليل السياسي. وبلغ هذا الفن الصحفي ذروة الكفاءة والاهمية عندما كانت لبريطانيا امبراطورية، وعندما كان التعليق السياسي في صحفها العريقة معبرا عن اتجاهات سياستها الخارجية التي تتلاعب بمصير الدول والشعوب. والبراعة هنا كانت في تعقيد التعليق السياسي وغموضه والذكاء في التمويه على غرضه السياسي بحيث يجعل اصدقاء واعداء بريطانيا حائرين تماما في رصد حركتها السياسية.

الاميركيون بطبيعة تركيبهم النفسي وعقلهم السياسي اكثر تبسيطا ووضوحا، وجعلوا من التعليق الافتتاحي او السياسي فنا انجلو ساكسونيا سهلا ومقروءا وبعيدا الى درجة كبيرة عن التنظير والتجريد اللذين يتعلق بهما الفرنسيون واللاتين في خطابهم السياسي والصحفي.

ولا ننسى هنا السوفييت، فتعليقاتهم السياسية سيما تلك في السياسة الدولية التي تخدم اغراضهم في توجيه النقد المر للسياسات الغربية والراسمالية، تتسم بعمق في التحليل، وبسخرية لاذعة وتورية متهكمة. وربما كان ذلك راجعا الى ماركس نفسه الذي فرضت مدرسته في التحليل السياسي نفسها ولغتها ومفرداتها على المفكرين السياسيين والمعلقين الصحفيين ايا كانت اتجاهاتهم وانتماءاتهم.

توارى الافتتاحية والتعليق السياسي الى الصفحات الداخلية يعكس اهتمام الصحافة بالخبر والحدث. الصحافة مهنة عملية جدا. الصحافة بنت الواقع وليست صانعته. الصحافة تتقبل العالم كما هو. قد تنتقده لكن ربما لا تسعى كثيرا الى تغييره. ومع تسارع وقع الحياة اليومية، ومع دبيب اكبر للنمل البشري على سطح هذا الكوكب، ومع ازدياد العلاقة الدولية تعقيدا واتساع خطر احتكاكاتها، ومع تقدم الآلة والتكنولوجيا، ومع التلفزيون والاقمار الصناعية التي قربت المسافات والابعاد لتلقي الاخبار والاحداث مختصرة ملونة في هذه الشاشة الضيقة امامك، مع كل هذا وذاك اصبحت للخبر صدمته وإثارته وسيطرته على المشاعر. انه الخبر اولا ثم بعد ذلك يأتي شرحه وتفسيره. واخيرا يجيء دور الموقف منه والرأي فيه. تسلسل واقعي لا مهرب للصحافة الحديثة منه. وعيبه انه يجعل للعقل السياسي موقعا خلفيا ومتأخرا في اصدار حكمه واتخاذ رأيه وقراره.

والصحافة العربية تجاوبت مع وقع هذا التسارع في الحياة اليومية.

كانت «المصري» تطويرا كبيرا للصناعة الخبرية. تقدم الحدث والخبر منذ اواخر الثلاثينات ليحتل المكان الاول في الصحافة المصرية. ولحقت «الاهرام» بـ «المصري» على حياء وخجل. ثم جاءت «اخبار اليوم» في منتصف الاربعينات لتجعل الخبر برشاقة اسلوب «الشيفرة» المختصرة قنبلة مدوية ومثيرة على الصفحة الاولى.

ليست الصحافة الخبرية حديثي هنا. ذلك موضوع آخر. انما اكتفي بالقول ان الموت القسري لـ «المصري» كان فاجعة كبيرة للصحافة العربية الرصينة. واعود الى التعليق السياسي لاقول ان عددا من كبار الصحفيين العرب رفض وما زال يرفض الى اليوم الانتقال بالافتتاحية او التعليق السياسي الرئيسي الى الصفحات الداخلية. لكن هؤلاء تقبلوا بمرونة كبيرة منطق العصر في السرعة والاختصار. كانت الافتتاحية تشغل الصفحة الاولى او معظمها. ولعل جاذبية الاسلوب العاطفي والانشائي واهمية الموقف والرأي في القضايا الوطنية غفرتا مثلا للصحفي السوري سعيد التلاوي ان يفعل ذلك في صحيفته «الفيحاء»، وقبله لزميله نجيب الريس صاحب «القبس» كانت المقالة الافتتاحية للريس كافية للارتفاع بتوزيع الصحيفة الى خمسة اضعاف لدى شارع سياسي ملتهب في كفاحه ضد الانتداب الاجنبي.

ثم انحسرت الافتتاحية مع كامل مروة في «الحياة» عن سطح الصفحة الاولى لتستقر في اطار صغير في اسفل عموديها الاولين. «قل كلمتك وامش» كان لها وقع اكبر بكثير من افتتاحية على سبعة او ثمانية اعمدة، لكن وجيه الحفار سبق كامل مروة في اختصار الافتتاحية بخمس عشرة سنة. هذا الصحفي السوري الذي نسيته الصحافة والناس تماما اليوم كان من القلة الصحفية النادرة آنذاك التي تلقت تعليما جامعيا. فقد تخرج من جامعة بيروت الاميركية وبدأ منذ اواسط الثلاثينات اصدار «الانشاء» اليومية. وكانت افتتاحيته في حجم طابع البريد بالمقارنة مع افتتاحيات ذلك الزمان.

وما زال غسان تويني يفرض على الصفحة الاولى افتتاحية «النهار» كعادته. ومازال هذا الفرض مقبولا ومستساغا لدى جمهور الصحافة اللبنانية سيما ان لدى غسان دائما ما يقوله في عبارة انيقة تستقي جدتها من مفردات وادبيات السوريين القوميين الذين كان الصحفي اللبناني الكبير واحدا منهم ذات يوم. وما زالت «النهار» تتسع ايضا في صفحتها الاولى لعمود ميشال ابي جودة الذي لم يفقد سهله الممتنع منذ نحو ثلاثين سنة على الرغم من الخطر المحدق في كل لحظة بالكاتب السياسي في لبنان مهما دارى وساير في اداء غرضه الصحفي والسياسي.

وكما يفعل غسان في «النهار» فعل محمد حسنين هيكل في «الاهرام». هيكل باسلوبه المصقول وجملته الطويلة المتأثرة بطه حسين وبقراءاته الاجنبية، سمح لبقية الافتتاحية ان تستغرق صفحة داخلية كاملة. لكن هذه الصفحة بعد غياب جمال عبد الناصر بدت طويلة، سيما انها افتقرت للمعلومات المثيرة التي كانت في متناول يده وقلمه في حياة زعيمه.

هذا عن الافتتاحية او التعليق السياسي. لكن ماذا عن المقالة السياسية؟

فن المقالة السياسية جديد نسبيا في الصحافة العربية. لم يكن هناك كتاب سياسيون محترفون، انما مثقفون او ساسة يكتبون مقالات سياسية بين الحين والحين، ويتولى المحررون العاديون كتابة المقالة السياسية كعمل اضافي او مكمل. وعدم التفرغ جعل صعبا بروز كتاب سياسيين لامعين. ثم جاء انعدام او اعدام الحرية والديمقراطية ليلغي المقالة السياسية باستثناء الافتتاحية والتعليقات السياسية الموجهة المغفلة من التوقيع او التي يوقعها كتاب السلطة، وهم كتاب موسميون يظهرون مع نظام ما ويختفون باختفائه الا اذا نقلوا القلم الى كتف ويد النظام الجديد.

المقالة السياسية معروفة منذ زمن بعيد في الصحافة البريطانية والفرنسية. وتعاقب على كتابتها صحفيون محترفون او كتاب ومفكرون سياسيون. وركز البريطانيون على السياسة الخارجية بحكم الاهتمام الاستعماري بالامبراطورية، فيما اعطى الفرنسيون اهمية الى جانب السياسة للبعد الاجتماعي والانساني للمقالة السياسية. لكن هذا الفن الصحفي ظل مقصورا الاهتمام به ومتابعته على صناع القرار والساسة ونخبة القراء. ومع تصفية الامبراطوريات الاستعمارية الاوروبية وظهور الولايات المتحدة كقوة عالمية كبرى، امسك الصحفيون والكتاب والسياسيون الاميركيون بفن المقالة السياسية ليطوروه تطويرا كبيرا.

المقالة السياسية الاميركية اقصر عادة من زميلتها البريطانية والفرنسية واكثر تبسيطا واقل تنظيرا وتجريدا، واغنى بالمعلومات، وارشق في الاسلوب، وادق في تحديد المكان والزمان. وفيها استعانة واضحة بالارشيف والتاريخ السياسي. لم تعد المقالة او التعليق انشاء مستعجلا او تنظيرا مجردا. تشعر ان وراء كاتبها فريق عمل على هيئة مكتب صحفي مصغر. وقد ساعد على هذا التطور كون شريحة الكتاب السياسيين الاميركيين التي تفرغت وانقطعت له قد بدأت حياتها في العمل الصحفي كمخبرين او محررين. وبعض هؤلاء العمالقة كجيمس رستون مثلا بدأ عمله كمحرر رياضي.

ولا شك ان والتر ليبمان كان اشهر كتاب المقالة السياسية الاميركية واشدهم نفوذا وتأثيرا على صناع القرار. وشاركه وتسلم الراية منه جيل آخر يكاد بدوره ان يغيب ويرحل، وفي مقدمته رستون الذي تقاعد نهائيا منذ اسابيع لبلوغه الثمانين، وجوزف ألسوب الذي مات ايضا منذ اسابيع بعدما تقاعد عام ١٩٧٥ ليتفرغ لكتابة تاريخ الفن! وهناك اليوم جيل جديد متمكن من فنه ومهنته ويضم وليم بلاف وجورج ويل وفيليب جيلين وفلورا لويس وانطوني لويس اليهودي المندفع في تأييده للقضية الفلسطينية ووليم سفير، الصهيوني المحافظ المعادي لها.

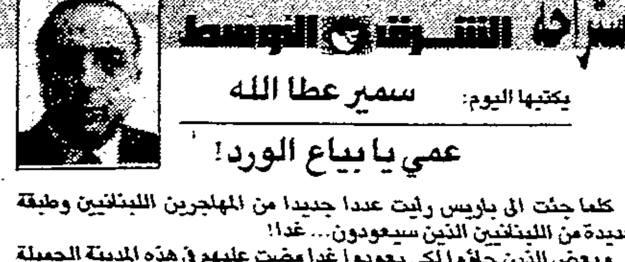
اريد ان اتوقف هنا برهة لأقول اني اتكلم من ناحية الفن الصحفي فحسب، ولا اتناول المواقف السياسية للكاتب والمعلق. حسبي ان اذكر ان الطبقة الصحفية النافذة في الديمقراطيات الغربية هي رديفة الطبقة السياسية الحاكمة. من هنا ففي تصنيف المعلقين السياسيين نجدهم بالجملة تقريبا على اليمين او على يمين الوسط في بريطانيا والمانيا الغربية والولايات المتحدة، مع امتداد الى اليسار في اسبانيا وفرنسا وايطاليا بحكم قوة اليسار الاشتراكي في هذه البلدان.

اقصد ان اقول ان الكاتب السياسي في النظام الماركسي قبل غورباتشوف ملتزم مائة بالمائة. فهو عضو في الحزب ومعبر عن موقف السلطة، فيما من الصعب تسمية شريحة المعلقين السياسيين في الديمقراطيات الغربية بانها «كتاب السلطة». هنا الالتزام مرتبط اساسا بالمؤسسة الراسمالية الحاكمة وديمقراطيتها البورجوازية التي تسمح ضمن اطارها بتعدد الانتماءات السياسية يمينا ويسارا. وهكذا، فالكاتب أو المعلق السياسي يتمتع بحرية كبيرة في الحركة، ويمارس نفوذه وتأثيره طالما بقي معبرا عن المفاهيم والمبادىء العامة للمؤسسة. وهذا النفوذ يبلغ بالمعلق السياسي الاميركي مثلا شأوا عاليا عندما تتيح له «السنديكا» الصحفية المرتبط بها توزيع مقالته على اكثر من صحيفة. تعليق السوب المعلق المحافظ كان يظهر في ٢٥٠ صحيفة. كذلك فالمعلق يحرص على السفر والتردد على عواصم العالم السياسية، حيث تفتح له السفارات الاميركية ابواب الرؤساء والزعماء ليقابلهم ويحاورهم دون ان يكون ملزما بنشر ولو سطر واحد من اقوالهم.

نعم، هناك كتاب يساريون في اميركا واوروبا الغربية. لكن الطبقة الصناعية - المالية الحاكمة ومؤسساتها الصحفية المرتبطة بها لا تتيح لهؤلاء الكتاب في اميركا مثلا الانتشار عبر هذه «السنديكات»، فيبقى تأثيرهم محليا جدا ومحدودا للغاية. هنا الراسمالية تبرهن على قوة قوانينها. عوامل السوق تتحكم حتى في المقالة السياسية. التسويق يؤثر كتاب المؤسسة ويقدمهم على منافسيهم. وصناع القرار والراي العام يخضعون لتأثيرات هذه الشريحة المحافظة او الليبرالية من الكتاب والمعلقين السياسيين. وفي لحظة عتاب ونقد يدعو الكاتب الليبرالي المعتدل جيمس رستون بمناسبة تقاعده الى ضرورة منح الراسمالية وجها اكثر اخلاقية وانسانية.

قلت ان فن المقالة السياسية يكاد يكون جديدا في الصحافة العربية. انه مقصور بشكل بدائي على كتاب السلطة في الصحافة الرسمية. لكنه نوع من الترف في الصحافة المستقلة وشبه المستقلة. مع ذلك فهناك شريحة من الكتاب الصحفيين المحترفين تتشكل ببطء شديد.

البداية مشجعة لكنها خجولة. انها الخطوة الاولى على طريق الالف ميل كما يقول المثل الصيني. ولعل فن التعليق السياسي في الصحافة العربية يتطور ليصبح اكثر ثراء والقا وجاذبية، وليزدهر بازدهار الديمقراطية العربية. وقد يأتي اليوم الذي يصافح المعلق السياسي صانع القرار دون ان يتقدم خطوة ويتأخر خطوتين حياء وادبا وتبجيلا.



يكتبها اليوم: سمير عطا الله

عمي يا بياع الورد!

كلما جئت الى باريس رأيت عددا جديدا من المهاجرين اللبنانيين وطبقة جديدة من اللبنانيين الذين سيعودون... غدا!

وبعض الذين جاؤوا لكي يعودوا غدا مضت عليهم في هذه المدينة الجميلة حوالي خمسة عشر عاما. والبعض هنا منذ عشر سنين. والبعض لا يزال يأتي... فقط لكي يعود غدا من «مدينة النور» الى «بلد الاشعاع».

هكذا حدث في فلسطين قبل اربعين عاما: غادرها اهلها على امل العودة حين «تهدأ الاوضاع وتستتب الامور»، ولم يحملوا معهم سوى بعض الثياب الموسمية.

لكن الفارق بين الشتات الفلسطيني والشتات اللبناني ان الذي شرد الفلسطيني كان اليهودي الآتي من بولونيا. اما الذي شرد اللبناني فهو اللبناني القادم من الحي الآخر او من الزقاق الآخر او من المبنى الآخر.

لم يجد اللبناني وطنه الا في هجرة اخيه.

او في ذبحه.

او في تهديم منزله.

وهم، اللبنانيون، ليسوا مهاجرين الى باريس وحدهما طبعا. لكن لون التشرد في باريس له طعم آخر: الى هنا، من قبل، جاء الروس «البيض»، والبولونيون، والمجريون، والفيتناميون.

وظلوا هنا!

واليوم، بعد ٧٠ عاما على هجرة الروس و ٥٠ عاما على هجرة البولونيين وربع قرن على هجرة الفيتناميين، ترن الاسماء الروسية وقد «تفرنست» والاسماء البولونية وقد اصبح اهلها وزراء او نوابا، والوجوه الفيتنامية وقد صارت جزءا من حياة باريس، مثل «برج ايفل» او بلاط الضفة اليسرى من نهر السين.

الهارب الى باريس، لا يعود غدا.

وهناك الآن اكثر من ثلاثمئة الف لبناني لم يعودوا امس، ولن يعودوا غدا، وهؤلاء فيهم الاثرياء وفيهم الفقراء وفيهم الطلاب وفيهم السياسيون وفيهم المقاتلون.

فيهم الابرياء من حرب لبنان.

وفيهم بعض اولئك الذين صنعوها وصنعوا التشرد والهرب والتوزع على مدن العالم، هربا من الضرب او القصف او الدمار... او من «تعلق» اللبناني الشديد بوطنه حيث لا يريد الى جانبه مواطنا آخر.

وكما فتح الروس «البيض» مطاعم لهم في جادات المدينة وكما باع البولونيون الورد لسهارى اواخر الليل، وكما صار الفيتناميون ذوو العيون الصغيرة الضيقة يشكلون نصف الطلاب ونصف عدد سائقي التاكسي، هكذا صار صحن الحمص معلما من معالم باريس، وصار بعض كبار كتاب الفرنسية من لبنان، وامتلأت فنادق المدينة بالسياسيين العائدين... غدا.

هنا، في باريس، يبدو حجم المأساة اللبنانية واضحا مثلما يبدو في بيروت، المواطنون ذاهبون الى فرنسا. حسنا! لكن الوطن الى اين؟

وثمة من يستطيع تحمل نفقات باريس لكن ماذا عن اولئك الذين لا يستطيعون؟ ماذا عن الذين اضطروا الى النوم على ادراج «المترو» او حتى من دون ادراج ومن دون دفء المترو!

تحكي باريس، من دون ان تقول كلمة واحدة، حكاية اللبناني الذي كان يعتقد ان التشرد لن يصل اليه وان خراب الدول لن يطاله، تحكي حكاية اللبناني الذي كان يظن ان كل شيء سيدوم له، تحكي حكاية اللبناني الظالم، واللبناني البريء... وقد تساويا حين اصبحا ضحية واحدة!

التجربة السودانية «٤»: ماذا نريد؟

بقلم: الدكتور اسماعيل الحاج موسى

بعد ان حددنا دواعي الحوار المبني على فهمنا لماهية السلطة، والسياسة نمر بمحطة صغيرة لا بد من التوقف عندها برهة قبل ان نلج الى ساحة الطرح العام للصيغ السياسية التي جربناها او التي نفكر فيها..

● ولعلنا قبل ان نقرر ماذا نرفض لا بد ان نقرر ماذا نريد... اي لا بد من رسم الاطر العريضة للصيغة المطلوبة ولا بد من وضع مؤشرات تكون معالم في الطريق لا بد من مواصفات فضفاضة ومرنة لهيكل الصيغة التي تكون هي الاحسن والامثل على الاقل مقارنة بتجاربنا السابقة.

● فلا تزال احداث «يونيو الملغي في ميدان «تيان آن من» في قلب العاصمة الصينية يكبن تتردد اصداؤها في الخواطر وتتراقص صورها امام الاذهان.. وقبل الصين كانت احداث مماثلة قد هزت كلا من بولندا والمجر ويوغسلافيا... ولثار البروسترويكا والجلاسنوست لا تزال تتفاعل في كثير من جمهوريات الاتحاد السوفياتي، والقاسم المشترك في كل هذه الاحداث هو مطالبة الجماهير بالمزيد من الحريات في مختلف المجالات والاهتمام الاكثر بقضايا حياتهم اليومية... مع كل هذه الاحداث في هذه الدول، وفي غيرها كثير مما تطفح به اجهزة الاعلام العالمية يوميا، يبدو ان ارهاصات وتباشير القرن الحادي والعشرين تحمل معها مراجعة كاملة لفئات النظريات السياسية المختلفة التي عايشها الناس والنظم منذ عقود وقرون فهناك كما يبدو ترتيب جديد للاوراق واعادة نظرية في كل الحسابات.

● فهناك احساس طاغ بخيبات امل عظيمة في كثير من الصيغ السابقة سواء ان نبعت الاخفاقات من الممارسة او النظرية، من الشكل او المحتوى.... فالغليان الذي وصل بالاحداث الى تلك المراحل البعيدة من الاحتجاج والصراع والصدام واراقة الدماء وسقوط الضحايا واضطراب المؤسسات وزعزعة الاستقرار يعني ان الامور في كل هذه المجتمعات قد وصلت الى حاجز شاهق سميك وان المسألة قد وصلت الى حد يستوجب التفكير الصادق الجاد والبحث المتعمق الطويل عن حلول تتجاوز الاطر الموجودة والمألوفة وتحلق في آفاق اوسع يستوحي معها القادة والجماهير اشكال ومضامين تأخذ في اعتبارها كل مستجدات الواقع المحلي والاقليمي والدولي وكل متغيرات هذا العصر الراكض.

● فلقد كانت الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية - منذ اربعينات وحتى سبعينات هذا القرن - فترة تجريب واسع وجريء... والعالم الثالث بصفة خاصة كان قد اسست فيه الصيغة السياسية للحكم على اجتهاد كبير حاول ان يعتمد في الاساس على خصوصيات ومميزات المجتمع النامي ويستوحي طموحات انسانه، فرأينا أثر هذا الاجتهاد في تجارب عبد الناصر ونكروما وكيتا وسكتوري ونايريري وغيرهم ممن حاولوا ان ينحتوا في صخور ذلك العصر طرقا خاصة فيها عطر التراث وعبق التراب..!!

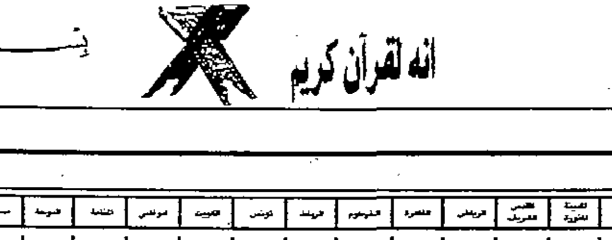
فقد كانت مرحلة الستينات هي مرحلة الانعتاق والتحرر الوطني مما اقتضى ان تختط دول العالم الثالث لأنفسها وبانفسها طرقا خاصة للتقدم وان تركز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للخروج من وحدة التخلف مستفيدة في ذلك من كل التجارب العملية والصيغ النظرية التي وجدتها حولها في العالم.. العالم القديم والعالم الجديد..

● ولكن الآن... ومع هذا التصاعد المذهل في الانطلاقة التقنية الهائلة وتقاصر المسافات واختزال الزمن فان اسلوب طرح المسائل قد اختلف لان المعطيات القديمة قد تبدلت ولان المشاكل نفسها قد تعددت وتنوعت واختلفت.... فالنداء الاساسي لهذا العصر هو نداء الديمقراطية التي تحافظ على كرامة الانسان وتوفر له حرية الكلمة وحق الخبز معا.

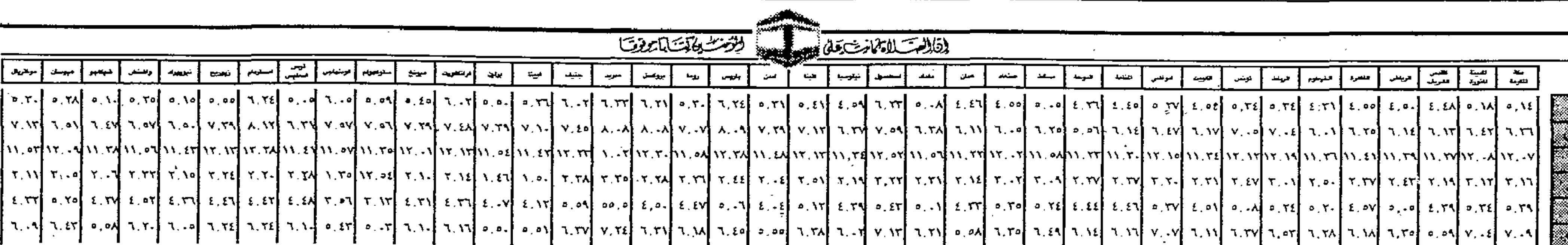
● ولكن يبقى السؤال الذي ارهق وأرق المنظرين والسياسيين والحكام عن كيفية - او حتى امكانية - المواءمة بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية او بين اشتراكية السياسة وديمقراطية الاقتصاد او بين المشاركة في الحوار واتخاذ القرار والحصول السهل المضمون على تكاليف المعيشة.... من المؤكد ان المزيد من الجهد والاجتهاد مطلوبان في هذا الصدد... وفي الافئدة والاسماع اصداء النداء المتواصل لهذا العصر.. نداء الديمقراطية الحقة... بعيدا عن العبث والفوضى والكلام المجوج المكرور الذي لا يطعم من جوع ولا يؤمن من خوف...

● في ظل هذه المؤشرات كمعالم للطريق ما هي مواصفات الصيغة المطلوبة..؟؟ عموما يمكن القول بانه مطلوب صيغة ترتكز على الاصول والجذور منطلقا للابداع والابتكار وتستوحي القيم الكامنة في التراث مستفيدة من كل دقائق وتفاصيل الواقع بخلفياته الجغرافية والتاريخية والحضارية.

● صيغة ليست بجامدة كالحزب الواحد ولا بسائبة كالجبهة... صيغة تجمع بين المرونة والصلابة صيغة تتيح حرية الحركة في حدود الضوابط وتبيح اختلاف الرأي من وحدة المنطلق.... صيغة تسمح بتعدد الوسائل من اجل وحدة الغاية... صيغة تفتح ابواب الامل وتحرض على العمل وتشجع الحوار الجاد في اطار النظم والقوانين... صيغة نستوحيها جوهرا ومضمونا من واقع السودان ونستفيد فيها شكلا من كل التجارب القريبة والمشابهة... صيغة تتفادى الافراط والتفريط الذي تتسم به احيانا كثيرة الصيغة الليبرالية، وتتبرأ من العسف والعنف الذي يشوب الصيغة العسكرية كثير من اجراءاتها، وتتجاوز الطلاق المزمن الذي يصاحب صيغة التحالف بين النظرية والتطبيق وبين المبدأ والممارسة، وتتجنب القوالب الجامدة المغلقة التي تصب فيها افكار وممارسات صيغة الحزب الواحد... صيغة توفر المنابر للحوار الحر وتوفر السبل والاساليب للعيش الكريم وتوفر الحماية لحياة مطمئنة مستقرة... ولا احسب اننا بهذه المواصفات نطلب النجوم ونسعى وراء المستحيل.. فهذا ممكن.. مطلوب فقط الاجتهاد واعمال الفكر واطلاق ملكات الابداع والتأصيل والتعمق والتمحيص والدراسة بعزم اكيد وقلوب مفتوحة ونوايا صافية.



اللهُ الذي خلقَ السمواتِ والأرضَ وأنزلَ من السماءِ ماءً فأخرجَ بهِ من الثمراتِ رزقاً لكم وسخّرَ لكمُ الفلكَ لتجريَ في البحرِ بأمرهِ وسخّرَ لكمُ
الأنهارَ (٣٢) وسخّرَ لكمُ الشمسَ والقمرَ دائبينِ وسخّرَ لكمُ الليلَ والنهارَ (٣٣) وآتاكم من كلِّ ما سألتموهُ وإن تعدّوا نعمتَ اللهِ لا تحصوها إنّ
الإنسانَ لظلومٌ كفّارٌ (٣٤). إبراهيم صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

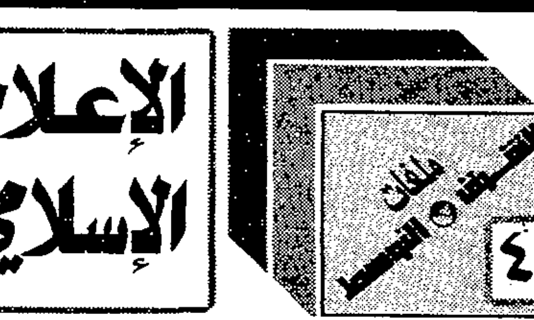
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	دمشق	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥.١٤	٥.١٨	٤.٤٨	٤.٥٠	٤.٥٥	٤.٣١	٥.٣٤	٥.٣٤	٤.٥٤	٥.٣٧	٤.٤٥	٤.٣٦	٥.٠٠	٤.٥٥	٤.٤٦	٥.٠٨	٦.٣٣	٤.٥٩	٥.٤١
الشروق	٦.٣٦	٦.٤٢	٦.١٣	٦.١٤	٦.٢٥	٦.٠١	٧.٠٤	٧.٠٥	٦.١٧	٦.٤٧	٦.١٤	٥.٥٦	٦.٢٥	٦.٠٥	٦.١١	٦.٢٨	٧.٥٩	٦.٣٧	٧.١٣
الظهر	١٢.٠٧	١٢.٠٨	١١.٣٧	١١.٣٩	١١.٤١	١١.٣٦	١٢.١٩	١٢.١٢	١١.٣٤	١٢.١٥	١١.٣٠	١١.٢٣	١١.٥٨	١٢.٠٢	١١.٢٢	١١.٥٦	١٢.٥٢	١١.٣٤	١٢.١٣
العصر	٣.١٦	٣.١٢	٢.١٩	٢.٤٣	٢.٣٧	٢.٥٠	٣.٠١	٢.٤٧	٢.٣١	٣.٢٠	٢.٣٧	٢.٢٧	٣.٠٩	٣.٠٢	٢.١٤	٢.٢١	٢.٢٢	٢.١٩	٢.٥١
المغرب	٥.٣٩	٥.٢٤	٤.٣٩	٥.٠٥	٤.٥٧	٥.٢٠	٥.٢٤	٥.٠٨	٤.٥١	٥.٢٧	٤.٤٦	٤.٤٤	٥.٢٤	٥.٢٥	٤.٣٣	٥.٠١	٥.٤٢	٤.٣٩	٥.١٢
العشاء	٧.٠٩	٧.٠٤	٥.٥٩	٦.٢٥	٦.١٨	٦.٣٨	٦.٥٣	٦.٢٧	٦.١١	٧.٠٧	٦.١٦	٦.١٤	٦.٤٩	٦.٣٥	٥.٥٨	٦.٢١	٧.١٣	٦.٠٢	٦.٣٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	بون	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيورخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٣١	٦.٢٤	٥.٣٠	٦.٢١	٦.٣٣	٦.٠٢	٥.٣٦	٥.٥٠	٦.٠٢	٥.٤٥	٥.٥٩	٦.٠٥	٥.٠٥	٦.٢٤	٥.٥٥	٥.١٥	٥.٢٥	٥.١٠	٥.٢٨	٥.٢٠
الشروق	٧.٣٩	٨.٠٩	٧.٠٧	٨.٠٨	٨.٠٨	٧.٤٥	٧.١٠	٧.٣٩	٧.٤٨	٧.٢٩	٧.٥٦	٧.٥٧	٦.٢٤	٨.١٢	٧.٣٩	٦.٥٠	٦.٥٧	٦.٤٧	٦.٥١	٧.١٣
الظهر	١١.٤٨	١٢.٢٨	١١.٥٨	١٢.٣٠	١.٠٢	١٢.٣٣	١١.٤٣	١١.٥٤	١٢.١٣	١٢.٠١	١١.٣٥	١١.٥٧	١١.٤٢	١٢.٢٨	١٢.١٣	١١.٤٣	١١.٥٦	١١.٣٨	١٢.٠٩	١١.٥٣
العصر	٢.٠٤	٢.٤٤	٢.٣٦	٢.٢٨	٣.٣٥	٣.٣٨	١.٥٠	١.٤٦	٢.١٤	٢.١٠	١٢.٥٤	١.٣٥	٢.٢٨	٢.٢٠	٢.٢٤	٢.١٥	٢.٢٢	٢.٠٦	٣.٠٥	٢.١١
المغرب	٤.٠٤	٥.٠٦	٤.٤٧	٤.٥٠	٥٥.٥	٥.٥٩	٤.١٣	٤.٠٧	٤.٣٦	٤.٣١	٣.١٣	٣.٥٦	٤.٤٨	٤.٤٢	٤.٤٦	٤.٣٦	٤.٥٢	٤.٢٧	٥.٢٥	٤.٢٢
العشاء	٥.٥٥	٦.٤٥	٦.١٨	٦.٣١	٧.٢٤	٦.٣٧	٥.٥١	٥.٥٠	٦.١٦	٦.١٠	٥.٠٣	٥.٤٣	٦.١٠	٦.٢٤	٦.٢٤	٦.٠٥	٦.٢٠	٥.٥٨	٦.٤٢	٦.٠٩

دعاء اليوم

اللهمّ أنت ثقتي، وأنت رجائي، فاكفني ما أهمني وما لا أهتمّ به، وما أنت أعلم به مني، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك.





وزير الاعلام والثقافة في الإمارات:

أقترح ميثاق شرف إعلامياً مستوحى من القرآن والسنة

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يقول الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة، بأن للاعلام بالمفهوم الاسلامي معنيين:

الاول: الاعلام عن الاسلام كرسالة سماوية وعقيدة دينية وحضارة عريقة.

الثاني: الاعلام عن الدول الاسلامية والاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والاهتمام بقضاياها في هذه المجالات جميعا.

وهذا التقسيم هو لاغراض علمية لأن المفهومين متكاملان اذ لا نتصور ان نتحدث عن الاسلام باعتباره رسالة نظرية، بل لا بد ان نتلمس تطبيقاته في العالم الاسلامي ووسائل نشره وتعميمه باعتبار ذلك تكليفا شرعيا من جهة، وباعتبار المسؤولية الحضارية من جهة ثانية.

ولقد كان لنا في الامارات تجربة، حرصنا فيها على الاهتمام بالاعلام الاسلامي بشرطيه، التعريف بالعقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي ودور المسلمين في صنع واحدة من اهم وابرز الحضارات الانسانية.

وكذلك التعريف بأوضاع المسلمين في مختلف بقاع العالم وعلى مختلف الأصعدة.

التراث والعصر

وفي المجال الاول فاننا في الامارات نفتخر بما تفرده وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة من برامج وموضوعات دينية تغطي قسما كبيرا من ساعات البث التلفزيوني او الاذاعي او مساحات واسعة من صفحات الصحف المحلية.

وفي هذه التغطية الاعلامية لجوانب العقيدة الاسلامية فاننا لا نعتمد على استحضار التراث الديني والتعليم السماوية فحسب، بل نحاول ربط هذا التراث بواقعنا المعاصر واحتياجات المواطنين المختلفة سواء ما يتصل بسلوكهم الاجتماعي او حياتهم الاقتصادية والتواصل مع قضايا العرب والمسلمين في كل مكان.

وهنا لا بد ان اشير الى اهمية التكامل بين رسالة المسجد ورسالة الجهاز الاعلامي، وهناك لجان مشتركة بين وزارتي الاعلام والثقافة والعدل والشؤون الاسلامية والاوقاف، مهمتها اعداد المادة الاعلامية الاسلامية والاشراف على ما يقدم في الاجهزة الاعلامية من مواد.

تحقيقات عن الأقليات

اما في الشطر الثاني للاعلام الاسلامي فان لنا ايضا دوراً مشهوداً، لعل ابرز الأمثلة عليه تلك السلسلة من التحقيقات التلفزيونية التي قام بها تلفزيون الامارات العربية المتحدة في ابوظبي عن اوضاع المسلمين في عدد من البلاد غير الاسلامية مثل المسلمين في الصين، والمانيا، واستراليا، والمكسيك، والولايات المتحدة، وجنوب افريقيا.

وقد لاقت هذه السلسلة صدى واسعا في الدول التي عرضت فيها ونالت جوائز على حسن وجودة ما قدم فيها.

ولقد حرصنا في وزارة الاعلام على توزيع هذه السلسلة على جميع الدول العربية والاسلامية تعميما للفائدة، وتعريفا للمسلمين بقضايا أمتهم والمشكلات التي يواجهها اخوانهم في جميع انحاء العالم.

وعلى صعيد التعريف بقضايا المسلمين، فاننا نؤمن بالتطابق بين القضايا العربية والاسلامية، بحيث يعتبر التزامنا بتأييد نضال الشعب الفلسطيني وتوفير كل وسائل التغطية الاعلامية لما يقوم به هذا الشعب في مواجهة المحتل الغاصب هو نوع من المعالجة للقضايا الاسلامية، وكذلك الحال بالنسبة لأية قضية اسلامية اخرى سواء كانت في افغانستان او في أية دولة اسلامية في افريقيا أو أي مكان في العالم.

الانتفاضة

وهنا لا بد ان اشير الى اننا في تلفزيون ابوظبي وبتوجيهات من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد قمنا طوال المدة الماضية باعادة توزيع رسائل تلفزيونية خاصة عن الانتفاضة الى عدد من الدول الاسلامية التي لا تتمكن لظروف فنية او مادية من الحصول على معلومات مصورة حول ما يجري في الارض المحتلة.

وهذا النوع من التبادل يمكن ان يتوسع في ما بين الدول الاسلامية، مستفيدين من الترتيبات الخاصة التي تجمع بين الدول الاسلامية في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي او في اطار حركة عدم الانحياز، حيث توجد جهود طيبة في مجال التبادل الاخباري والاعلامي.

خلافاتنا تمتد الى الاعلام

اما بخصوص الشق الثالث المتعلق بالمشكلات، فاعتقد ان مشكلات الاعلام الاسلامي هي امتداد للمشاكل التي يعاني منها العالم الاسلامي، من حيث اختلاف النظم السياسية وما يتبع ذلك من خلافات مؤسفة تجد طريقها في اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية. ولعل من المناسب في هذا المجال التفكير باصدار ميثاق الشرف الاعلامي على المستوى الاسلامي، بحيث يستوحي هذا الميثاق مبادئه من النصوص القرآنية التي تمنع «التنابز بالالقاب» ومن السيرة النبوية المطهرة التي تمنع التشهير والتناحر. ومن المهم ابعاد الاعلام الاسلامي عن الغلو والتشدد، وان يعكس روح الاسلام السمحة. ويسعى لنشر الدين الاسلامي الحنيف بالموعظة الحسنة والكلمة الطيبة وبروح الحق والعدل.

احمد بن حامد

محمد سليمان فرج:

ينبغي ان نوصل رسالتنا الاعلامية الى اوروبا وامريكا

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يقول الشيخ محمد سليمان فرج من ادارة البحوث في وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات، بأن الاعلام من الاسلحة الخطيرة التي يمكن ان تعود على الاسلام بالخير العظيم او الشر المستطير.

فهو آلة ذات حدين، فهي اما ان تستعمل في شرح مقاصد الاسلام وجذب الانتباه لمحاسنه، وتوجيه الانظار الى بعض معالمه، واما ان تصبح اداة لطمس حقيقته وتشويه بعض صوره او تغيير بعض مبادئه. وليس الخطر فيمن يحاول النيل من الاسلام وهو في موقع العدو، وانما من اولئك الذين يسيئون للاسلام عن طريق الجهل او الضعف في مجال العمل الاعلامي، وهم بسبب جهلهم وضعفهم هذا يقدمون للدوائر التي تتربص بالاسلام خدمة كبيرة ولمحاولات القضاء على الفكر الاسلامي مادة غزيرة. وهو ما اكده القرآن الكريم في قوله تعالى «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا».

واعتقد ان اهم المجالات التي يجب ان يتصدى لها الاعلام الاسلامي هي التصدي لاولئك الذين يحاولون رد المسلمين عن دينهم وضرب مقدسات المسلمين والنيل من الاسلام وتاريخه وآثاره.

ويجب على الاعلام الاسلامي ان يكون نداً لهؤلاء اذ ان اعداء المسلمين يضعون السم في الدسم ويتفننون في عرض افكارهم حتى انهم لا يتورعون عن استخدام الاسلام نفسه وسيلة لذلك، لأنهم يعرفون ان المادة الاسلامية مقروءة او مسموعة او مرئية، مادة تجذب اليها المسلمين، ولذلك فهم بتدبيرهم الخبيث وفكرهم الماكر يحاولون تحويل انظار بسطاء الناس عن المعاني الحقيقية للاسلام، واشغالهم ببعض القضايا الهامشية المثيرة للجدل والباعثة على الشحناء والبغضاء.

المراسلات: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الاوسط

قصي صالح الدرويش يعقب على رد المخرج الوحيشي

النقد السينمائي ليس عملية حسابية



قصي صالح درويش

الطيب الوحيشي مخرج فيلم «مجنون ليلى»

دعنا نتصور ان المخرج اليوغوسلافي امير كوستوريكا قد ارسل الى جريدة «لوموند» او «ليبراسيون» في فرنسا او «الباييس» في اسبانيا او «كورييه دولاسيرا» الايطالية او «نيويورك تايمز» الامريكية او «الجارديان» البريطانية يحتج ويستغرب كيف تسمح ادارات هذه الصحف بنشر مقالات عن فيلمه الأخير «زمن الغجر» والذي عرض في مهرجان كان قبل ان يعرض على الجماهير.

بالطبع من الصعب التصور بأن امير كوستوريكا او غيره من المخرجين يمكن ان يكتب او يعلق على مثل هذا الاحتجاج. واذا شذ احدهم عن ذلك او فعلها – وهذا من باب التخيل فقط – فسيكون الموقف هزليا ومضحكا للغاية، لأن الغرض من عرض الافلام السينمائية في المهرجانات الدولية هو السماح للنقاد والصحافيين بمشاهدتها والتعليق عليها والكتابة عنها قبل ان يراها الجمهور، بل ان الصحيفة الجيدة هي التي تكتب عن أي عمل ابداعي او حتى سياسي قبل وصوله للجماهير، فهي احدى ادوات التوصيل.

اسوق هذه المقدمة لأبرز مسبقا لماذا ضحكت كثيرا وبحق عندما قرأت رد المخرج التونسي الطيب الوحيشي على ما كتبته عن فيلمه «ليلى يا عقلي» والذي يستغرب فيه كيف يمكن لجريدة مثل «الشرق الاوسط» ان تسمح بنشر مقال عن فيلم لم يعرض على الجمهور بعد، وأن كاتب المقال رآه في مهرجان البندقية وليس في احدى الصالات التجارية.

والحقيقة ان الطيب الوحيشي يعرف جيدا اهداف المهرجانات، والغرض من حضور الصحافيين اليها، ولكنه يحاول ان يستغفل القراء العرب بل وجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ايضا عندما يقول بأنه يستغرب السماح بنشر مقال عن فيلم لم يره الجمهور بعد.

وهذه المفارقة الهزلية ليست غريبة عن بعض العرب الذين يعتقدون بأن ما يحق للناقد والصحافي الغربي لا يحق للصحافي العربي. وهذا يتضح ايضا من مفهوم الطيب الوحيشي للنقد السينمائي، ولكتابة الصحافيين العرب الذين يخلطون «الحابل بالنابل». فهو يقول بأن ما كتبته كان هجاء وليس نقدا، ولا ادري كيف يتصور بأن النقد يجب ان يكون خال من الهجاء او من المديح، فحتى الحكم القانوني في المحكمة يبرر بحيثيات اقرب ما تكون الى الهجاء، مع العلم ان النقد ليس محاكمة قانونية، بل هو محاكمة ذاتية تتفاعل فيها عوامل ثقافية ونفسية وذوقية بل وسياسية ايضا.

ولكن تلك الرؤية القاصرة نتجت عن تراكمات ثقافية وسياسية وتاريخية معينة في الكتابة العربية، وتقضي بأن لا يكون للكتابة موقف وبالتالي نكهة، وكأن النقد هو عملية حسابية رياضية تستعمل فيها المصطلحات ولكن لا تتضمن موقفا او اية مشاعر.

والطيب الوحيشي يعرف بأن الصحافيين الغربيين عندما يرون فيلما في أي مهرجان دولي اما يصفقون له، واما يصفرون ويصرخون ضده موجهين له اقذع الشتائم. وانا لا اريد ان اعطيه درسا في متابعة النقاد والصحافيين الغربيين، حيث يكون نقدهم هجاء لاذعا وقاذعا في كثير من الاحيان، ويكون ايضا قصائد مديح في احيان اخرى، فأنا واثق من حسن متابعته للصحافة الغربية وربما اعجابه بها، ولكنه يتصور مرة اخرى ان ما يحق للناقد الغربي لا يحق للناقد العربي.

ويستنكر علي الطيب الوحيشي طريقتي في تبرير حماستي للذهاب لمشاهدة فيلمه، والزملاء الذين كانوا معنا في البندقية يعرفون بأنني أجلت سفري يومين من البندقية الى الجزائر لأشاهد فيلم الطيب الوحيشي فقط للعوامل التي عرضتها بحماسة، ومن البداهة القول ان الناقد العربي لا يستطيع في أي مهرجان دولي ان يتعامل مع اي فيلم عربي من موقع الناقد المتفرج الحيادي فقط بل انه يتعامل معه من موقع الناقد المتفرج المعني ايضا، وبالتأكيد لم يخف على القارئ ان اسهابي في عرض الحماسة التي قادتني لمشاهدة فيلم الوحيشي تهدف الى تبيان درجة وحجم خيبة الامل التي اصابتنا بعد نهاية العرض.

واعتبر الوحيشي في رده ان النقاش الذي جرى بيننا وبمشاركة صحافيين جزائريين حول اختياره ممثلة رومانية لأداء دور ليلى لا علاقة له بالفيلم وبالنقد. بل وانكر بانه قال: «لا اريد ممثلة مصرية» وانا معجب بشجاعته هذه على الرغم من وجود الشهود.

وفي الحقيقة فإنه على الرغم من صعوبة تقبل العربي فكرة ان تكون الممثلة التي تؤدي دور ليلى «اوروبية» لا علاقة لها بالثقافة العربية، فانني متفق نظريا مع ما قاله الوحيشي بأن المهم ان تكون هذه الممثلة غير العربية قادرة على اعطاء الشخصية ما لا تستطيع ممثلة اخرى ان تعطيه، وقد كتبت هذا الكلام في مقالي إياه، ولكنني اضفت واستنادا الى هذه القاعدة بأن الممثلة الرومانية كانت غائبة كليا عن القصة، بشكل سطح شخصية ليلى، وجعلها باهتة غير مقنعة، وغير جذابة ايضا على الرغم من جمالها، فليلى الأصلية ليست مجرد فتاة جميلة احبها قيس عن بعد، بل هي ابنة عمه، وهي جميلة ولكنها متميزة بشخصيتها قبل جمالها، ومع العلم ان جمال ليلى الوحيشي الرومانية كان جمالا باردا حياديا الى درجة الغياب.

ويقول الوحيشي في رده بأن مقالي خال من النقد، فهو يتحدث عن اشياء لا علاقة لها بالفيلم، ومع ان مقالي كان واضحا وشديد البساطة في وضوحه لأنه موجه الى الشرائح العريضة من القراء، ولذلك اذكر الوحيشي والقراء ايضا ببعض ملاحظاتي «النقدية» عن الفيلم والتي تبرر حكمي عليه بالضعف والركاكة الفنية والجهل الثقافي ايضا:

– ان فيلما عن قصة قيس وليلى يعني تقديم فيلم عن اشهر قصص الحب العربية، او يعني تقديم فيلم عن عاشق وصل في عشقه الى درجة الجنون، او عن كل هذه العناصر مجتمعة. أي عن قصة الحب العربية وما تتضمنه من بعد ثقافي تاريخي، وعن قيس الشاعر العاشق المجنون، سواء وضع في اطار استعادة تاريخية او في اطار قراءة حديثة للقصة.

– لاحظنا في فيلم الوحيشي البناء الضعيف لشخصية قيس، والرؤية المهتزة الغامضة والسطحية لهذه الشخصية، فقيس الوحيشي مجنون عصابي بتركيبته الذاتية، اي انه مجنون حتى قبل ان تواجهه المشاكل الناتجة عن موقف عمه، وحتى جنونه لم يكن جنون العاشق الجريح الذي فقد الامل في ان يعيش حلمه وحبه الكبير كما كان ينتظر، بل كان جنون الهائج الذي يجري من مكان الى آخر بعصبية لا تعبر عن عمق الجرح في شخصية العاشق، وكما قلت في مقالي فلقد ظهر قيس في فيلم الوحيشي فاقد الاحاسيس اكثر مما هو فاقد العقل.

– انفصام قيس عن شعره، فمن غير المعقول ان يكسر شاعر كبير مثل اشعاره الشخصية، وان يقرأها بعيدا عن اي احساس بها وكأنه غريب عنها، وكأن مضمونها ليس التعبير عن آلامه. وصفة الشاعر في شخصية قيس ليست هامشية او مكملة فقط. بل انها جزء أساسي من شخصيته، فقيس لم يستطع ان يكتم حبه لليلى.. او بالاحرى لم يستطع ان يغيب حبه لها عن اشعاره، فانتماؤه للشعر ناقس انتماءه لمشاعره.

– الأداء الرديء لصافي بوتلة الذي مثل دور قيس، وينعكس ذلك مع غياب ليلى الادارة السيئة للممثلين خصوصا وان الفيلم قائم اصلا على قيس بالدرجة الاولى وليلى بالدرجة الثانية. والعيب في الاداء لا يتحمله الصافي بوتلة بل المخرج الذي اختاره، والذي اداره بهذا الشكل، وبقدر ما كرس ضعف الأداء اهتزاز شخصية قيس، بقدر ما ادى اهتزاز الشخصية الى مزيد من سوء الأداء.

– ايقاع الفيلم، فايقاع السرد السينمائي قام على ركض قيس وهيجانه اكثر مما قام على تصعيد الاحداث، او على كشف المخرج عن رؤيته.

– ان اختصار عشيرة وقبيلة قيس والمجتمع العربي بخيمتين فوق رمال الصحراء المجردة ليس خطأ في الديكور فقط كما اشار الوحيشي في رده، بل هو ناتج عن قصور في الاخراج والمخيلة وفي تحديد زوايا التصوير، واما ما ترتب على هذا الخطأ الديكوري.. فهو تغييب البيئة بكل مقوماتها وعناصرها الجمالية بحيث لم تر عند الوحيشي إلا كثبان الرمال ومشهد الغروب، واختيار الوان ملابس قيس لتنسجم مع الوان الغروب، وبذلك تحولت المشاهد من مشاهد درامية الى صور سطحية للبيئة تصلح لتكون ملصقات اعلانية لشركات السياحة التي تنظم الرحلات المنتظمة الى الصحراء، وقد صورت بأسلوب يشبه اسلوب المصور الفوتوغرافي المعروف دافيد هاميلتون، التي تخلو كوادره من أي عنصر درامي، فتصوير البيئة بهذا الشكل لم يخدم للموضوع – السياق الدرامي للفيلم، كما ان الموضوع لم يضف شيئا جديدا على هذه الصورة السياحية. ومدير التصوير ليس مسؤولا عن نوع هذه الصورة لأن مدير الاخراج ينفذ ما يطلبه منه المصور.. والصورة الخارجية المسطحة التي رأيناها تنسجم مع السيناريو وبناء الشخصيات والسياق الفيلمي.

ويرد الوحيشي قائلا بأنه لم يلتفت الى هذه الاخطاء الديكورية – وحمداً لله انه لم يقل تعمدها – لأنه يقدم فيلما حديثا ورؤية معاصرة وشخصيات لم استطع ان اتلمس مع العديد من الاصدقاء الذين شاهدوا الفيلم في البندقية اية رؤية، لا معاصرة ولا غير معاصرة. فالرؤية تعني وجود تصور خاص من منظور خاص وشخصي لتأكيد موقف ورأي محدد. وأنا سأكون مدينا لكل من يقنعني او يقول لي – ولو لم يقنعني – بأن رأي الوحيشي في قصة قيس وليلى هو كذا... او ان رأيه في مسألة الحب عند العرب هو كذا او في علاقة الشعب بالحب والبيئة هو كذا.. او ان رأيه في جنون الشعر هو كذا... ولكن حتى لو وجدت هذه الرؤية «المعاصرة» – وهي غير موجودة – فهذا لا يبرر تشويه البيئة بهذا الشكل، ناهيك عن ان المخرج قال بأنه اعتمد في السيناريو على كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني، او على رواية المستعرب الفرنسي المشهور بدقته العلمية اندريه ميكيل، وهو اصلا مستعرب متخصص في الجغرافيا ومنها انتقل الى الأدب. وانا شخصيا انتظر لن يشاهد اندريه ميكيل فيلم الوحيشي لأسئله عن رأيه فيه، واعد القراء بأنني سأنقله لهم حرفياً.

ومرة اخرى اقول بأن عدم الاهتمام بتقديم فيلم تاريخي، لا يعني اهمال عناصر البيئة في المرحلة التي تمر بها الاحداث، وقد شاهدنا كبار المخرجين المجددين امثال فيزكونتي وبازوليني وايتوري سكولا واندريه فايدا يحرصون على اعادة بناء البيئة القديمة في افلامهم التي تعالج احداثا تدور في عقود وأزمان ماضية من دون ان تكون افلامهم تاريخية. وحتى لو لم يبحث آخرون في اخطاء «ديكورية» كالتي وقع فيها الوحيشي، ولم يسبق لنا ان رأينا في أي فيلم غربي يعالج قصة حب مثلا في الحرب العالمية الثانية ثم نرى في احد لقطات الفيلم سيارة هوندا من صنع عام ١٩٨٠، فالحداثة ليست مسمارا نعلق عليها اخطاءنا وعيوبنا.

كما يفعل البعض حيث يرتكبون كل شيء باسمها وهي منهم براء.

والتركيز على نوع من الخط العربي الذي وضع في العصر العثماني كبديل عن الشعر وحرق قطعة من قماش النايلون في عصر لم تكن توجد فيه منسوجات كيماوية ليس خطأ في الديكور، بل هو قصور في البحث وجهل في الثقافة العربية.

ثم يستنكر علي المخرج قولي بأنه جمع هذه الاسماء من جنسيات متعددة ليسوق الفيلم، وانا كتبت قبل ان يقول بانه لا يوجد في التسويق عيب بحد ذاته، شريطة ان لا يتم التسويق او هذه الحسابات التسويقية على حساب الشروط الفنية وعلى حساب شخصية الفيلم وهويته الثقافية.

ويتساءل في ما اذا كان الممثل التركي طارق بطل فيلم «الطريق» للمخرج إيلماز غينيه اسماً يساعد على تسويق فيلمه. وانا اجيبه سلفا: لا.. ليس اسماً يساعد على التسويق في صالات العرض الغربية، ولكنه قد يساعد على «تسويق» الفيلم لبعض الصحافيين وبعض قنوات التلفزيون الغربية او حتى بعض المولين. والغريب في الأمر ان الطيب الوحيشي في كراسه الصحافي عرف بالممثل التركي وبمدير التصوير الكوبي ويأندريه ميكيل فقط وتجاهل بطل الفيلم الذي أدى دور قيس وبطلته التي أدت دور ليلى، على الرغم من اننا كصحافيين كنا في اشد الحاجة للتعريف بمن لا نعرفهم سواء الصافي بوتلة او تلك الممثلة الرومانية التي لم نر أي دليل يثبت بأنها ممثلة بالفعل.

لقد كتبت في مقالي الاول بأن هذا الفيلم ضعيف من الناحية الفنية وانه ركيك الاسلوب ومهتز المعالجة، وانه عالج القصة بسطحية وصور البيئة بسطحية تناسب بعض مخرجي الافلام التجارية الرخيصة الغربيين الذين يحملون صورة سانجة عن الصحراء وعن العرب ويصنعون افلاما «تصورها» وتسقط تخيلاتهم عليها. وقلت انني كنت انتظر من مخرج عربي شاب وينحدر من الجنوب التونسي أن تكون صورته عن الصحراء والعرب اكثر عمقاً.. ولكن كما فقد قيسه الأحاسيس فانه فقد الجغرافيا والتاريخ أيضاً.

وأخيراً فانني على خلاف السيد الوحيشي لم استغرب ولم استنكر ان تنشر جريدة «الشرق الاوسط» رأيا ضد احد محرريها – وهذا ما لا نراه في الصحافة الغربية – بل ان ذلك يسعدني لانني مؤمن بتعدد الآراء بقدر ايماني بالثقافة التي انتمي اليها والتي لا اتوانى في الدفاع عنها كلما وجدت ذلك ضروريا. ولن اطالب في يوم من الايام بمصادرة أي رأي مهما كانت مغالطاته، بما في ذلك رأي الطيب الوحيشي.

وفي النهاية اشكر الوحيشي أنه برده اتاح لي الفرصة للعودة الى هذه الملاحظات، والتي تحتاج الى اكثر من عودة، خصوصا انه قال لي عشية عرض الفيلم في البندقية: اريد ان اسمع رأيك في الفيلم من دون مجاملة.. وفي الحفلة النهارية التي شاهدت فيها الفيلم لم يحضر الوحيشي، وانا آسف لأنه لم يتقبل رأيي الذي كتبته من دون مجاملة.. ولعله من المفيد ان نهمس لبعض المخرجين العرب الذين غابت الدنيا عن اعينهم، لأن بعض البوابات الاوروبية فتحت لهم هنا وهناك على شكل مساعدات، بأن ينظروا للصحافة العربية وللصحافيين العرب نظرة اكثر جدية بعيداً عن عقد «الاستغراب».

اصدقاء الشرق الاوسط

عدم الاطالة لافساح المجال

من خلال متابعاتنا كقراء الى صفحة البريد التي تعد نافذة يطل منها عليكم القراء لابداء آرائهم ومقترحاتهم وموضوعاتهم وهذا ما جعل الصحيفة تعد رائدة بحق لكل صحفنا العربية فاكتسبت بذلك صفة الشمولية الدولية الى الامام.

امل ان يتفهم القراء مناشدتكم بمراعاة عدم الاطالة في الموضوعات المرسلة وتقليص مساحتها قدر الاستطاعة لافساح المجال الى اكبر عدد ممكن من الرسائل.

وعليه ارجو مخلصا من قراء صحيفة الشرق الاوسط الحرص على الالتزام بما جاء في تلك المناشدة حتى تنداح اراء القراء في دوائر صفحة البريد متناولة شتى القضايا ومختلف الموضوعات

الامين عبد الرحمن
الرياض – السعودية

ابشع اساليب العنف الاسرائيلي

مشهد يفضح الاساليب الاسرائيلية الوحشية

لقد اطلعت بصحيفتنا الغراء «الشرق الاوسط» في عددها ٣٩٧٧ بتاريخ ١٨/١٠/١٩٨٩م وعلى الصفحة (٣) صورة لجنود صهاينة وهم يضربون مواطنا فلسطينيا.

وقد كتب تعليق لذلك: «جنود الاحتلال الاسرائيلي يمارسون ابشع اساليب العنف والقمع حتى ضد الفلسطينيين المسنين من ابناء الارض المحتلة.».

نعم انها ابشع وافظع الاساليب والارهاب ضد مواطن مسن اعزل لا حول له ولا قوة.

فالى متى نشاهد مثل هذه الصورة الاليمة؟

نعم انها صورة تنادي من اعماق مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلاماه.

عبد الحميد عبد الباقي
جدة – السعودية

ضرورة بيع القطاع العام المصري

ان المشكلة الاقتصادية البالغة التعقيد التي يعجز كبار خبراء الاقتصاد في العالم عن حلها يساعد على تفاقمها كثير من العوامل، فعليه لا بد ان نبدأ التغيير بخطوات عملية كبيع القطاع العام لرجال الاعمال من ابناء مصر ولا داعي للدخول في التفاصيل. ولكن المهم النتيجة النهائية من هذا القرار هي الوصول الى الافضل.

على سبيل المثال نجد هناك من اقام الدنيا ولم يقعدها حتى الآن عندما عرض الكثير من الاقتصاديين والمفكرين المصريين فكرة بيع القطاع العام.

وهذه الفكرة صائبة تماما من الناحية العملية لأن نسبة نجاحها مضمونة وستعود بالكثير على الجميع مما ينتج عنه رواج في السوق المصري وبالتالي خروج الاقتصاد المصري من غرفة الانعاش ولو لمرة واحدة.

اما جميع المعارضين لبيع القطاع العام في مصر فنستطيع ان نقسمهم الى ثلاث مجموعات:

اولا: ـ المستفيدين من انهيار الاقتصاد المصري لصالح مشاريعهم الشخصية وفرض بيروقراطيتهم على القرارات الاقتصادية والمؤثرة والتي تتعارض مع مصالح الشعب.

ثانيا: ـ بعض الاشخاص المعتدلين والذين يرون من بيع القطاع العام اتاحة الفرصة لبعض اصحاب رؤوس الاموال لاستغلال ظروف البسطاء وحاجياتهم. ويرون في ذلك خطورة كبيرة من خلال تجاربهم والخوف من تحريك الدفة في الاتجاه الخاطئ مما يتعارض مع مصالح عامة الشعب.

ثالثا: ـ يرى البعض من بيع القطاع العام اعطاء الفرصة لاصحاب رؤوس الاموال في السيطرة على مجريات الامور في الدولة، ومن يملك المال يملك القوة في التغيير.

ـ وفي هذه الحالة يجب علينا التخلص من الخوف وان يصدر القرار بالاصلاح الدائم وليس اصلاح المسكنات كالعادة. واما ان نتقبل ويصدر رحب مزيدا من الديون والفوائد التي اثقلت كاهلنا واصابتنا بعجز عن الحركة.

ـ وانا هنا احذر من اننا في السنوات المقبلة اذا لم نصدر امرا فوريا بالاصلاح فلن نستطيع مواجهة المشكلة مهما كنا اقوياء. ولكم ان تتخيلوا المشكلة معي بمنتهى البساطة: زيادة سكانية + ديون + فوائد + بطالة + ازمة مساكن.

اضف الى ذلك ان البنية الاساسية تعاني من حالات ارهاق وتقلصات مستمرة.

هنا اتساءل هل يمكن للجهاز الحكومي القائم الآن بجميع دواوينه في جميع انحاء الجمهورية ان يتأقلم مع الاصلاح؟ او هل يمكن ان يرضى البيروقراطيون والاشتراكيون بوجود نظام رأسمالي مهما كانت نسبة نجاحه لصالح الشعب وفي الوقت نفسه يقلص او يخفف من قوة قبضتهم على مجريات الامور؟

محمد عبد الفتاح الالفي
مصري مقيم في السعودية

التراث الفلسطيني انتفاضة على درب الانتفاضة الكبرى

يقول تولستوي في رواية «الحرب والسلام» والتي كانت شخصية الاميرة (ناتاشا) ابرز شخصيات تولستوي وهي التي كانت مولعة بالموروث الشعبي لروسيا وطنها يقول: اين وكيف ومتى رضعت من ذلك الهواء الروسي هذه الاميرة الصغيرة التي ربتها فرنسية مهاجرة.

والاجابة على لسان فلسطيني: نقطة دم من دم الانسان ابن الوطن كافية لاعادة اصل الدم الى منبع الدم وفصيلة الدم. نسمة هواء واحدة. ودفقة ماء واحدة. كافيتان لان يتنفس الابن ما يتنفس الاب ويشرب المولود ما يشرب الوالد. والمحصلة: ان العادات والاوابد هي ارث الولد عن الوالد، والوالد عن الجد ورغم محاولات العدو الذي احتل الارض ان يباعد بيننا وبين الموروث الشعبي الا انه لم ينجح، فالارض احتلت والشعب باق ورغم ما مارسه الكيان الصهيوني من قتل وتنكيل وتعذيب واعتقال، وعلى الرغم من ان الحياة لم تعد الحياة لهؤلاء الفلسطينيين في الارض المحتلة، بلا مأوى، بلا كهرباء وماء، بلا مدارس بل واكثر من ذلك امتهان كرامة الانسان وحرمانه من ابسط الحقوق، أقول رغم هذا كله فان الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها. قاوم كل محاولات العدو الصهيوني لطمس الثقافة الفلسطينية التي هي الهوية الفلسطينية. لقد حاول العدو الصهيوني مرارا وتكرارا ان يطمس المحاولات الفلسطينية لاحياء التراث والفولكلور الفلسطيني، بل والادهى من ذلك ان العدو الصهيوني حاول سرقة هذا التراث وان ينسبه الى كيانه.

وبالفعل فان اسرائيل اشتركت في احتفالات ومهرجانات عالمية وقدمت فرقها الرقصات والزي الفلسطيني على انه فولكلور اسرائيلي!! لقد كان العدو الصهيوني يظن ان اربعين عاما على نكبة فلسطين ١٩٤٨، وحتى الان يتخللها تهجير ونسف البيوت وتوطين اليهود، كانت كفيلة بنسيان الشعب الفلسطيني لحضارته وعاداته وتقاليده.

والنتيجة: كانت هذه النكبة وما بعدها سببا في اهتمام الشعب الفلسطيني باحياء الموروث الشعبي والاهتمام بجمعه وتعميمه ونشره وفضح العدو الصهيوني الذي يزيفه ويدعيه لنفسه. خارج الوطن المحتل اخذ كثيرون من ابناء فلسطين الباحثين والدارسين المتخصصين على عاتقهم احياء هذا التراث وتذكير الاجيال البعيدة عن فلسطين، الابناء الذين ولدوا بعيدا عن فلسطين، تذكيرهم وتعريفهم بوطنهم وعاداته وتقاليده وفولكلوره، شمال فلسطين وجنوبها، شرقها وغربها، فكل مدينة في فلسطين لها ما تشتهر به، المأكل، والامثال، والرقصات، والزي والحرف، والموالد، وعادات الزواج، والعمارة وبناء البيوت، والعادات المرتبطة بالمعتقدات.

اما داخل فلسطين، فان المعاناة اخرجت التراث بفن جميل رفيع.

هؤلاء الشعراء شعراء الارض المحتلة الذين اتحفوا الادب باشعارهم الوطنية الجديدة الجميلة، محمود درويش وسميح القاسم وغيرهم. وفي عام ١٩٨٤م وفي القدس الشرقية قام الشباب الفلسطيني بجمع التبرعات وبالجهود الذاتية اشتروا ورمموا دارا قديمة للعرض، لتكون مسرحا فلسطينيا يعرض التراث الفلسطيني والتاريخ الزاخر بالبطولات. وهذا المسرح هو مسرح الحكواتي الذي قدم داخل الوطن المحتل وخارجه العديد من المسرحيات، بل واشترك اخيرا في مهرجان القاهرة الثاني للمسرح التجريبي في يوليو (ايلول) ١٩٨٩ بمسرحية «عنتر في الساحة خيال» والتي تلقي الضوء على الجانب البطولي التاريخي في شخصية عنترة والمزج بين معنى الماضي والوضع الفلسطيني الراهن. ولم يكن المسرح الفلسطيني إلا جزءا من وجدان الجماهير الفلسطينية وممثلا للشخصية الفلسطينية المناضلة على مر التاريخ.

ولقد قامت هذه القاعة بعرض مسرحيات ومعارض فنون تشكيلية وموسيقي فلسطينية وندوات ثقافية وافلام تسجيلية ومعارض للكتاب بما يصل الى ١٦٠ عرضا من هذه الفنون المختلفة التي تعبر عن الثقافة الفلسطينية. ولم يأبه مسرح الحكواتي واعضاؤه بقمع السلطات الاسرائيلية التي لا تمل التحقيقات والاعتقالات وتحرق الكتب واللوحات الفنية وتقمع الشحنة المعنوية للنضال الفلسطيني.

ان الفولكلور هو ثقافة الشعب، وثقافة الشعب الفلسطيني من الصعب ان يمحيها العدو الصهيوني فهي راسخة عصية عن الاقتلاع وهي مع انفاس الفلسطينيين في كل مكان، والحقيقة ان الدور المصري لمساعدة التراث الفلسطيني هو دور رائد، فلا ينسى ان مسرح البالون في القاهرة كان يوقف عروضه لتقدم الفرق الفلسطينية عروضها المختلفة، وتقدم دول عربية اخرى العديد من الاعانات والمساعدات للفنانين الفلسطينيين العاملين في مضمار الحفاظ على التراث، لان التراث الفلسطيني هو جزء من التراث الاسلامي العربي.

مشهد من مشاهد الرقص الشعبي الفلسطيني

احمد فؤاد ابراهيم
الرياض – السعودية

اكرم زعيتر يكتب عن مصطفى الدباغ مشيدا بأدواره الوطنية التاريخية

هتف بي من لندن الى عمان السيد اياد ابو شقرا يقول: تلقت «الشرق الاوسط» من بيروت نعي صديقك العلامة الاستاذ مصطفى الدباغ، فهلا تنثر ازاهير الرحمة عليه «في كلمة تعريف به؟!» فجعني النبأ، ووددت لو شفعت أهتي الحسيرة بدمعة تهدهد بعض لوعتي، ولكن الدمع يتعصى علي لتلازمني الحرقة امدا طويلا.

ان الاسى الذي يرين على المفجوع بعزيزه انما يشتد بمدى صداقتهما، ويتناسب ووحشة الغياب المديد. ولكن التفجع بغياب مصطفى ليس على شمائله وسجاياه فحسب، وهي رفيعة. ولكن على فداحة الخسارة التي تصيب المجتمع بفقده، فإذا اردنا ان نتمثل عالما مفضالا، كله نفع للامة، وخير للوطن ولم يودع هذه الدنيا الا بعد ان اسدى لفلسطين خدمة لا تزول ولعروبتها فائدة لا تحول تمثلنا مصطفى مراد الدباغ الذي قضى في بيروت ودفن في مقبرة شهداء فلسطين فيها.

وأراني قبل ان اتذكر وأذكر بعض مؤلفاته أنوه بما عرف فيه وأثر عنه من مناقب، ولما كانت الوطنية هي رأس المناقب، فمن الحق ان اقول إنه كان وطنيا شامخ الوطنية لا يهاود ولا يهادن عدوا.. وما تقول في من يتولى منصب وكيل وزارة المعارف ويلحح في الوزير، او الوزارة جنوحا الى هوادة فيقاطعه وجميع من تحت امرته حتى اضطرت الوزارة الى الاستقالة.

أكرم زعيتر

ان مصطفى مراد الدباغ من مفاخر اعلام فلسطين. ولد بيافا قبل تسعين سنة، وبعد ان اتم الدراسة الابتدائية اكمل الثانوية في المكتب السلطاني ببيروت ثم التحق بالجيش العثماني في حملة فخري باشا في المدينة المنورة، ولما استسلم فخري باشا للجيش العربي لم يبرح الحجاز حتى اعلان الهدنة واحتلال فلسطين فعاد إليها وتولى مناصب تعليمية عالية مديرا لثانويات ومدرسا في دار المعلمين في القدس ومفتشا للمعارف في بعض مدنها.

وعلى اثر نكبة ١٩٤٨ نزح الى حلب استاذا في ثانويتها، فالى بيروت، مفتشا لمدارس المقاصد الخيرية فيها ثم اختير وكيلا لوزارة المعارف الاردنية ثم استدعي الى قطر لادارة معارفها واصلاحها وهناك الف عن قطر ماضيها وحاضرها كتابا لعله فيما اعلم الوحيد في موضوعه.

وفي بيروت قضى سني حياته في التأليف عن فلسطين ويعتبر كتابه النفيس (بلادنا فلسطين) وهو احد عشر جزءا موسوعة جغرافية تاريخية عن مدن فلسطين وقراها واصالة عروبتها.. هذا عدا ما الفه عن الجزيرة العربية وتاريخ فلسطين وعن التربية.

ومن خصوصياته انه تزوج الاديبة الخطيبة الموهبة وداد المحمصاني، شقيقة «سنهوري» لبنان المرحوم الدكتور صبحي المحمصاني وهي طليعة رائدات النهضة النسائية وابنة عم الشهيدين محمد ومحمود المحمصاني اللذين شنقهما جمال باشا فرثتهما وداد اي رثاء... وكانت عونا لزوجها على انتاجه.

ان ما انتجه مصطفى الدباغ ينوء بمثله مجمع ضخم، رحمه الله وأجزل ثوابه.

هل الاتحاد السوفياتي وراء تسارع الاحداث في اوروبا الشرقية؟

تابعت كقارىء من خلال جريدة «الشرق الاوسط» التغطية الخبرية للاحداث المفاجئة التي جرت في اوروبا الشرقية خلال الاسابيع الماضية وبالفعل غريب ما يحدث في هذا العالم حاليا. فعلا انها ايام السرعة من يصدق ان الاتحاد السوفياتي يقف مكتوف الايدي متفرجا وهو يشاهد انهيار الانظمة الشيوعية الواحدة تلو الاخرى واحزابها الحاكمة بدول اوروبا الشرقية ولا يحرك ساكنا.

من يصدق... انه يشاهد ما بناه لعشرات السنين ينهار بين يوم وليلة ولا يعترض... بل انه يحثهم على الاسراع في التغيير. من يصدق ان الدب الذي التهم المجر عام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ بين عشية وضحاها، واحتل اراضيهما، ونشر قواته احتلالا كاملا قبل ان تعرف اجهزة مخابرات الدول الغربية وراداراتها ماذا يجري هناك وانه الآن – يعلنها صراحة – بأنه لن يفرض على حليفاته رأيه حتى ولو غيرت دساتيرها ومبادئها وانظمتها، وسيحترم ارادة شعوبها؟ من يصدق ان الدولة التي رفضت تذمر حليفاتها من مجرد تذمر تقلت سالة بنفسها حاليا، وان معظم جمهورياتها تطالب بالاستقلال، وتطعن باتفاقيات الاتحاد السابقة وترفضها – لانها كانت حكم القوي على الضعيف ولم تعد مقبولة ولا صالحة، وانها من حقها ان تنال حرياتها، وتغير شؤونها بنفسها، وترعى مصالح مواطنيها؟ من يصدق ان ما بنته هذه الدولة العظمى من ترسانتها العسكرية واسلحتها التقليدية والنووية والكيميائية وغيرها القادرة على تدمير الارض التي نعيش عليها عدة مرات والتي رصدت عدة اطنان نصيبا لكل فرد عليها تريد لتفاقية مع الدول الغربية لتدمير هذه الاسلحة رغم انها كلفتها بلايين البلايين من الدولارات؟ من يصدق ان هذه الدولة التي زرعت الارض والبحار والفضاء اسلحة ومراقبة طيلة اكثر من نصف قرن اصبحت زاهدة ولا تريد استعمالها؟من يصدق ان النظريات التي روج لها اكثر من نصف قرن وفرضت على شعوبها وعلى شعوب مجاورة بالحديد والنار يمكن ان تنهار ويعترف بفشلها بهذه السرعة؟ من يصدق ان الدولة التي سجنت شعبها وشعوب حلفائها داخل حدودهم وحرمتهم من السفر الى البلدان الاخرى.. خوفا من فرارهم وطلبهم حق اللجوء السياسي وخوفا من مشاهدتهم ما يجري في الخارج.. وعدم فتح المجال لهم للاطلاع على كيفية وطريقة معيشة الآخرين ومقارنة انفسهم بهم، وسخرت عشرات المرسلات الاذاعية للتشويش على البرامج الاجنبية حتى لا تصل الى آذان مجتمعهم ليبقى مطوقا لديهم الوقوف يوميا والانتظار لساعات طويلة في طوابير من اجل لقمة العيش ورغيف الخبز أصبحت تريد مزيدا من الاحتكاك وتبادل الزيارات بينها وبين الشعوب الغربية، وتتفرج على آلاف الالمان الشرقيين وهم يتدافعون الى المانيا الغربية؟

من يصدق ان الدول التي كانت تلف في فلك الاتحاد السوفياتي وتطبق نظرياته وانظمته بحذافيرها وتلتزم بها اكثر منه اصبحت تتسابق على رفضها ونبذها واعلان حيادها وستقلاليتها وتغيير مناهج حياتها وتلميع صورتها امام شعوبها والشعوب الاخرى. من يصدق ان جنرال بولندا ياروزلسكي الذي استولى على السلطة ببلاده لمجرد مظاهرة، وقيد حريتها بالعسكر، يركض لاهثا حاليا لكسب ود ليخ فاليسا العامل الكهربائي الذي خرج من حوض السفن بميناء غدانسك ليصبح بطلا قوميا يملأ الحديث عنه الآفاق وتعلو صوره واحاديثه صفحات الجرائد والمجلات يوميا؟ من يصدق انه من عهد الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون والمحادثات مستمرة ومتوقفة لارساء اتفاقية سولت ٢ ولم يكتب لها النجاح وبقيت حبرا على ورق دون تصديق وذلك بسبب رادار بنته روسيا في سيبريا وبقيت تصر طوال الوقت بأنه شرعي ولا يخالف الاتفاقية عادت واعلنت فجأة وبدون سابق انذار وبدون مفاوضات من انها ستزيل قاعدة الرادار او ستخصصها للابحاث السلمية الفضائية لانها فعلا مخالفة للاتفاقيات السابقة؟ ان النظريات التي يروج لها ستين سنة وتبقى امنية الفرد من اهلها الحصول على بنطلون كاوبوي.. نظرية خاطئة، وحكمت على نفسها بالفشل ومن الجدير البحث عن مخرج منها. لو تحدثنا عن ما يجري حاليا بالكتلة الشرقية قبل سنة او سنتين لما صدق احد.. حتى ان الدول الغربية وحكامها لا يصدقون ما يجري هناك. وذلك باعترافهم بأنه يغالب الخيال. ويفوق كل التوقعات وما يجري حلم لا يصدق.. حتى ان المفاجأة تلجمهم عن الكلام احيانا. ان ما انفقته الدول الغربية من بلايين البلايين من الدولارات خوفا واستعدادا لما سموه امبراطورية الشر... كما وصفها ريجان مرة... ليس لها مبرر الآن. فهل تثبت الايام ان ما يقدمه التعقل اكبر واكثر مما تقدمه الحروب؟



احد الحراس من المانيا الشرقية يتقبل باقة زهور من احد مواطني برلين الغربية عبر جدار برلين الشهير

عيسى دخل الله

مختارات من قصائد قديمة
«ديوان فؤاد الخشن»

بيروت – من ابراهيم عبده الخوري:

بعد تسعة دواوين شعرية اصدرها بين اعوام ١٩٦١ و١٩٨٥ وهي: «سوار ياسمين»، «غابة الزيتون»، «ادونيس وعشتروت»، «معبد الشوق»، «للهوى وحديث العينين»، «صلوات الشيخ الازرق»، «سدوم والوجه الآخر» «الى طفل الامس»، «على دروب التوحيد»، بعد هذه الدواوين اصدر الشاعر فؤاد الخشن مجموعة شعرية مطولة تحت عنوان «ديوان فؤاد الخشن» (دار العودة – بيروت)، ضمنها مختارات شاملة من دواوينه السابقة.

قامت المختارات على الشعر العمودي والشعر الحر معا، والشعر العمودي فيها متبري يتقن صاحبه في القائه، وذو بعد انساني لاسيما شعر الرثاء منه. وهي في ابواب الغزل والوصف والزهد والرثاء والفخر. وكلها تنبع من عاطفة جياشة وصادقة، ذلك ان الشاعر لا يقول شعره الا بعد معاناة تكون تارة قصيرة وتارة اخرى طويلة. ولا ضير من ذلك، فالمهم ان تكون المعاناة واضحة وراء كل قصيدة. فاذا احب، مثلا، اغدق فؤاد الخشن على الحبيبة اطيب النعوت وانكاها. ورماها بالفل والياسمين، وعاهدها على الوفاء.

يقول في قصيدة بعنوان «عيناك»:

عيناك لّيلي المخملي
وتولهي وتاملي
نجمان...
يخبو فيهما اللالاء
دون تغزلي

وفي قصيدة «كالأخريات» يتذكر اياما مضت فيقول:

دع هوى غائمة العينين
تملى الهمسات
خلها في هدأة الليل وصمت السهرات
تتلهى برماد الذكريات!
تمضغ الحزن وتحسو ياسها
فهي يا مرسل اشجى النغمات

وفي قصيدة «مثال» تتفجر عاطفته، ويسيل اعترافه بالحب كالنهر الحالم:

-احبك كلا كما لم يحب
سواي بهذا الوجود امرأه
فانت مثال براه التمني
وخلف جنان الرؤى خبأه...

اعيش عليه ليالي السهاد
وتغزل لي شكله مدفاه

وكما هو صادق مع حبه، فانه صادق مع كل كلمة ينطق في حقل الرثاء، حيث تجد شاعرنا يذرف الدمع مدرارا، في كل قصيدة، على كل شخصية توارت عن الانظار بعدما قامت بدور طليعي في حياتها الفكرية او الشعرية او الوطنية او السياسية... فيقدر عطاءاتها ويعتز بمواقفها، سيما اذا كانت مواقف بطولية كما جاء في رثائه لطربيه العنز، وهو راع لبناني اقتحم الاسلاك الشائكة للعدو الاسرائيلي وتحدى الجنود وقتل منهم من قتل قبل ان يستشهد:

وحدك اكدت
ان دماء
بعروق الريفيين الشرفاء
ما صارت ماء!
وحدك وحدك يا «طربيه»
كنت العزم وكنت الرفض
بوجوه الغازين المنتهكين
جسد الارض

ويتحسر لموت «الشاعر القروي» رشيد سليم الخوري الذي غنى قصائده في ديار المهاجر الامريكي فيقول:

يا مجهدا من كان مثلك يسهر
خلف البحار لموطن يتعثر
ليرى النفوس بما ثير حروفه
بعد التلكؤ ثورة تتفجر

ويزور مدينة البصرة العراقية يوما. فيطالعه على شاطئها تمثال شامخ لبدر شاكر السياب. فيتذكر الشاعر الراحل. بعد عودة خاطفة الى الماضي القريب. عندما كان في بيروت يلقي فوق منابرها الثقافية باقات من شعره الحديث، ويعالج في مستشفياتها من مرض الم به واقعده في الفراش في نهاية المطاف ويقول في قصيدة عنت من عيون شعره:

يا فتى البصرة من همس النخيل
وجنان علقت في ارض بابل
لغريب يحمل الخصب لعشتار...
وانقنا من تراخينا على دجلة
في الظهر، نوارس...
نغزل الحلم الضبابي الغرير

والشاعر الخشن امضى اعواما طويلة في ديار الاغتراب الامريكي، وتحديدا في فنزويلا، سعيا وراء كسب العيش. فكان يحن دوما الى وطنه الام لبنان، ويتذكر بيروت التي احتضنت بواكير شعره قبل الرحيل عنها فقال فيها:

بيروت، هذا الفجر، قد تثاءبت
واغتسلت بالطيب من قماقم المطر
ونفضت غدائرا كالتبر في فضائها انتشر
تجفف المهفهف الطريء في غلائل الصباح
بشمسه الدفيئة الجناح!
بيروت ما اروعها اذ ينثر القمر
في شطها الزنابق البيضاء والورد
وفي الجفون رغبة الهيام والسهر

وفي غربته القاسية اعتراه القلق، وغمره الحزن، ولفه الضجر حينا، وغرق في بحر من الهموم حينا آخر. فحاول التغلب على واقعه بالرقص والغناء، وقال في قصيدة بعنوان «نداء للسفر» اختارها من ديوانه «الهوى وحديث العينين».

احب ان نكسح الهموم والضجر
بالرقص والغناء في مغاور الفجر
ونسمع الاقدام في جوارها تنقر السكون
فنفتح العيون
نوافذا للحب والجنون

وعندما ترك بلاد الاغتراب الى غير رجعة عاد الى وطنه الام يقول فيه شعرا جياشا بالعاطفة ومنه ساح في عدد من دول العالم يقف على تاريخها متذكرا امجادها ورجالها العظماء. وكانت اسبانيا مقصده، فبعدما زار قرطبة واشبيلية وغرناطة ومدريد، عادت به الذاكرة الى الوراء.. الى ايام لوركا شاعرها الكبير، فحياه في قصيدة من الشعر الحديد. مثنيا على شجاعته ومنافحته عن الفقراء والتعساء والمقهورين في جنوب اسبانيا.

ولما ضربت وطنه المآسي والعواصف الهوجاء والمدمرة، غرق في بحر من الحزن واسف للايام الحلوة التي نعم بها في مختلف ربوعه. ثم قال في قصيدة «اعتذار عما اعطى موسم الورد» والحب يفيض من وجدانه:

وتتوالى رحلة فؤاد الخشن الشعرية. فيصف واقعه المضطرب احيانا في زمن بعثرت قيمه على مذبح الانانية والمحسوبية والاستزلام. ويكثر من ذرف الدموع على فقدان رجال نابغين كانت له مع بعضهم صداقات حميمة، ويتحسر على ما آل اليه وطنه كما يخفق فؤاده للجمال، فيطلق فيه الكلمة الندية بالطيب ويعرف كيف يجنح الحرف ويطلقه في دنيا الحب والجمال ليعود الينا منها مثقلا بالعطر والانداء» على حد قول الشاعر عمر ابو ريشة.

على ان الاوصاف التي ضجت بها مختارات شاعرنا تكررت في اكثر من قصيدة وموضع. لاسيما اوصاف الحبيبة كما انه اهمل قصائد – هي من عيون شعره – وقفنا عليها في دواوينه التسعة التي صدرت تباعا ولم يضمنها مجموعته الجديدة هذه، انكر منها على سبيل المثال قصيدته التي القاها في مهرجان مجلة «الاديب» اللبنانية لصاحبها الشاعر الطلق المرحوم البراديب. لمناسبة مرور ربع قرن على صدورها شهرية دون انقطاع، حيث تغنى برسالتها الادبية وعصاميه منشئتها، وبالمدرسة التي تخرج فيها عدد كبير من الكتاب العرب في الاربعينات والخمسينات.

وفات الشاعر ان حسن الاختيار للقصائد هو من ضرورة نجاح الديوان كما ان تكرار النعوت والاوصاف وان كانت جذابة يفقد الديوان وهجه.

ورغم ذلك يبقى فؤاد الخشن شاعرا رقيقا وساحر العبارات ويبقى ايضا اسيرا لشعره المنبري الذي فيه زخم وعصارة كفاح.

غلاف ديوان فؤاد الخشن الجديد

«مقبرة المجانين» رواية دان فرانك الجديدة

منشورات فلا ماريون – ١٤٦ صفحة

باريس – من نهاد التكرلي:

كان الروائي دان فرانك ترك تدريجيا، على مدى توالي كتبه، عالم المظاهر والوصف وسرد الحكايات. ليمسك عن قرب بما هو جوهري. وروايته الخامسة «مقبرة المجانين» تتجاوز اليأس الرومانتيكي وتثبت اصولها في تلك المنطقة التي تفقد فيها العواطف رقتها المتكلفة ولا تعود فيها الحياة والموت الا حدين للعدم. يجب استعارة مصطلحات موسيقية للتعبير عن عنف هذه القصة التي تلعب فيها الكلمات دور الادلاء بشهادة معينة لا اكثر ولا اقل. كلمات بسيطة، ملساء كالحصى وجمل لا تأثير لها سوى ايقاعها الباطني وسوى هذه الضرورة المطلقة التي تقودها.

بطل الرواية يدعى توماس ك. وهو يروي قصة حياته التي قضاها في التشرد وفي الوحدة جالسات تحت سقيفة وسط ارض قفر. لا نعرف كيف آل به المصير الى هذا المكان، لكننا نعرف تدريجيا انه يروي قصته امام اشخاص هادئين، صامتين، شبيهين بالقضاة والى جانبه فتاة مطروحة على الارض تعبث بالتراب. يبدو من اقواله انه كان عالما فلكيا وكان والداه اجنبيين وكانت هنالك امرأة في حياته توفيت في ملجأ خاص بالامراض العقلية يسمى «البيت الاحمر». الجو غامض، مليء بالتهديد ويخيل الى القاريء ان البوليس كان يبحث عن هذا الرجل. لا شك ان هذا الجو يذكرنا بجو كافكا خاصة في رواية «المحاكمة» لكن بطل دان فرانك يبدو وقد جاء بعد حلول الكارثة. انه شخص ناج من الغرق وقد بقي على قيد الحياة ينتظر ان يقرر القضاة مصيره ولعلهم سيرسلونه الى البيت الاحمر الذي هو اسوأ في نظره من الموت. يقول المؤلف ان كتابه « لا يعني شيئا على الاطلاق» وهو يعني ولا شك انه لا توجد دروس يمكن استخلاصها من هذا القرن المليء بالظلال والعنف والجرائم. وهذا ما يجعل من روايته اثرا فنيا جميلا.

دان فرانك

«كتابات» بقلم بيكاسو

منشورات جاليمار – ٤٥٦ صفحة

كتب بيكاسو على غلاف احد دفاتره للرسم بتاريخ ٢٧ مارت ١٩٦٣: (التصوير اقوى مني وهو يجعلني اصنع ما يريد). والحقيقة ان الكلمات ايضا كانت تفرض عليه نفس السلطان. وما هي (كتاباته) التي نشرت حديثا تقدم الدليل على ذلك. تبدأ هذه الكتابات بعام ١٩٣٥ وتنتهي بسنة ١٩٥٩. وخلال هذه الفترة كتب بيكاسو ٣٤٠ نصا شعريا ومسرحيتين هما (الرغبة التي قبض على ذيلها) و(الفتيات الصغيرات الاربع).

وكانت هاتان المسرحيتان قد نشرتا اثناء حياة بيكاسو بينما بقيت هذه النصوص مجهولة باستثناء عدد محدود منها نشر في بعض المجلات الفنية. كان الفنان قد اصيب في عام ١٩٣٥ بصدمة في حياته الشخصية بحيث صار يجد صعوبة في الرسم. فاستسلم الى اغراء الكتابة، وقد افضى الى احد المقربين له: (في الحقيقة، انا اعتقد بأني شاعر تحولت الامور بالنسبة اليه تحولا سيئا. الا تعتقد بذلك؟) ويكفي ان تقرأ هذه الصفحات المليئة بالشعر لكي تقتنع بذلك.

كتب قسم من هذه النصوص بالفرنسية والقسم الآخر بالاسبانية ترجم فيما بعد الى الفرنسية. وهي صفحات سيريالية، عنيفة، تتطرق الى مواضيع مفضلة لدى الفنان مثل: المرأة، مصارعة الثيران، الحب، الطيور، والرسم ذاته.

وبيكاسو يتجاهل في (كتاباته) التنقيط والحروف الكبيرة في بداية الجمل وهو يطلق العنان لسيل من الصور يتدفق بمرح وحبور. لقد كتب الاديب الفرنسي (ميشيل ليريس) مقدمة رائعة لهذا الكتاب الذي يقدم صورة شخصية ذاتية للفنان.

استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي

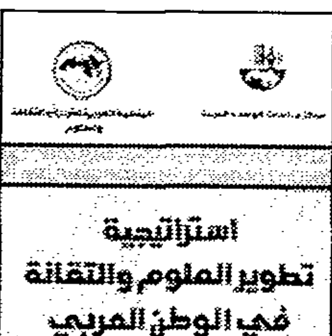
بيروت – «الشرق الاوسط»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي.

وهذا الكتاب هو نتاج جهود نخبة واسعة من الخبراء والاختصاصيين العرب في مختلف الحقول العلمية، وهو يعد اول وثيقة علمية قومية تمثل خطة متكاملة للمعاصرة والتقدم، وهو بمثابة خلاصة لخمسة وثمانين موضوعا تناولت مجمل شؤون تطوير العلوم والتقانة، استغرق العمل فيها حوالي خمس سنوات متوصلة.

من دراسة «الواقع العربي العلمي والتقاني وبيئته» ومن استشراف مستقبل العلم والتقانة في العالم وآفاقه في الوطن العربي، ومن تحليل حاجات التنمية العربية الشاملة واستنباط دور العلم والتقانة في تلبيتها ووصولا الى استخلاص اهم التوجهات الاستراتيجية التي تضمن تأمين هذه الحاجات في منظومة العلم والتقانة.

يحتوي الكتاب على اثني عشر فصلا موزعة على قسم اول وهو التقرير العام ويمثل مدخلا عاما للعلوم والتقانة، وقسم ثان وهو الاستراتيجيات الفرعية ويشمل على مواضيع العلوم والتقانة في الصناعة وفي الامن القومي وفي الزراعة والغذاء.



غلاف «استراتيجية تطوير العلوم

اضواء على التاثير العربي في ادب امريكا اللاتينية
كتاب شيليون من اصل عربي

مدريد – من محمد محمد الخطابي

صدر اخيرا عن المعهد الشيلي العربي للثقافة كتاب بعنوان: «كتاب شيليون من اصل عربي» بقلم ماتياس رافيدي.

ويتصدر الصفحة الاولى من هذا الكتاب اهداء يشير فيه المؤلف «انه يقدم هذا الكتاب الى ابويه سليمان رافيدي، واميليا باطارشي، والى سليمان حسبون وجراسيلا حسبون الذين جعلوا من شيلي وطنهم بالتبني، والذين احبوا سهوله وجباله من غير ان ينسوا سماء ارض فلسطين ونخيلها، في اشخاصهم لجسد اعجابي بجميع المهاجرين العرب الذين استقروا في امريكا واسهموا بجهودهم في تقدم هذا البلد ورقيه».

ويشير الباحث الى انه ليس في نيته ان يقوم باجراء بحث لغوي حول تاثير اللغة العربية في اللغة الاسبانية ولا في العادات والتقاليد العربية التي استقرت في هذا البلد اذ يكفي في هذا القبيل الرجوع الى احد المؤرخين الثقات مثل «امريكو كاسترو» الذي يقول: «لا يكفي القول ان النصارى الاسبان كانوا واقعين تحت تأثير هذه الكلمات او تلك ذلك ان التأثير الذي احدثوه انما يكشف الحيز المهم الذي كان يحتله السكان المسلمون في الحياة النصرانية في اسبانيا». ويشير السيد رافيدي قائلا: «ان التأثير الثقافي العربي في شيلي وصل مع المكتشفين الاسبان الاوائل، وان الذي انتقل مع هؤلاء ليس ثقافة الاسلام وحسب بل الدم العربي، كذلك حيث ان ٣٢ في المائة من الاسبان الذين استقروا في شيلي ينحدرون من اصل اندلسي».

ثم ينتقل المؤلف الى القول ان الهجرة العربية المباشرة الى شيلي قد بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر اذ في عام ١٨٥٤ وصل اول المهاجرين الذين قدموا بالخصوص من فلسطين وسورية، ولبنان، وبين ١٨٦٠ و١٩٠٠ ركب البحر الى امريكا ٦٠٠ الف عربي من مرافيء فلسطين ولبنان ومصر، الا ان اشهر الهجرات العربية الى شيلي والى امريكا بشكل عام حدثت بين عامي ١٩٠٠ و١٩١٤ حيث قدم اليها حوالي مليون نسمة، خاصة بعد الازمة الاقتصادية العالمية الاولى. وفي الاعوام الاولى تمركزت الهجرة في امريكا الشمالية الا انها في نهاية القرن التاسع عشر بدأت تتجه نحو امريكا الجنوبية.

ويقول المؤلف ان معظم المهاجرين جاءوا وفي نيتهم العودة من حيث قدموا. الا ان الظروف اقعدتهم وسرعان ما اصبحوا يحتلون مواقعهم في المجتمع الجديد كل حسب تخصصه وميوله واهتمامه. وقد افاض المؤلف في الحديث في هذا الشأن معالجا موضوع الهجرة في شتى جوانبها.

يشير الباحث في هذا الباب الى ان جيل ٢٧ يضم الكتاب الذين ولدوا في التاريخ المتراوح بين ١٩٠٤ و١٨٩٠ وقد عرف هذا الجيل كذلك بجيل ١٩٢٠، وكانت اهم العلامات التي تميزه نزعته الى التقليد باستثناء بعض الحالات. وان اهم وجه من اصل عربي في هذا الجيل بدون شك هو بندكتو شوقي وكذا يوسف عويل حنا وموزيس موسى.

اما جيل ١٩٤٢ الذي يضم المولودين بين ١٩٠٥ و١٩١٩ فهو الجيل الذي وجد في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية. ومن ابرز الكتاب الذين هم من اصل عربي في هذه الفترة ادرس شابيلا، وروبرتو سراه، ومحفوظ مسيس، وغيرمو اتياس.

اما الجيل الموالي وهو جيل ١٩٥٠ – ١٩٥٧ الذي كان له اتصال اكبر بالكتاب العالميين سواء في اوروبا او في امريكا الشمالية فاصبح يقرأ لفرجينا وولف، وغراهام غرين، وفرانز كافكا، ووليام فولكنر. ومارسيل بروست... الخ، فقد عمل على ادخال تقنيات جديدة لمعالجة اشكالية الادب، غالبا ما تكون بعيدة عن واقعه الاجتماعي، وقد حاول هذا الجيل بدوره الخروج من حدود المحلية الى فضاء العالمية وبفضل جهوده حدثت ظواهر جديدة في الشعر الشيلي في هذه الفترة ذلك ان هذا الجيل بالاضافة الى المشاكل الاجتماعية التي استحوذت على اهتمامه كان ينزع كذلك الى الميتافيزقا ومشاكل الوجود.. الخ.

ويضم هذا الجيل الكتاب المولودين بين عامي ١٩٢٠ و١٩٣٤، منهم: والتر غريب، والدوا اتياس ماتياس رفيدي (مؤلف الكتاب).

وفي جيل ١٩٧٢ تبدو لنا اسماء مثل: نعيم نوميس، ودياميلا إليتيت، وميتيل لطين. وهم للمولودين بين عامي ١٩٣٥ – ١٩٤٩ ويبرز في هذا الجيل كتاب غالبا ما كانوا يهيمون وراء مواضيع مثل: عالم الطفولة، والمراهقة، والبحث عن الهوية والاصالة والجذور وهوس البحث عن الحقيقية.

اما الجيل الاخير فيشمل الكتاب المولودين بين عامي ١٩٥٠ و١٩٦٤ وهم يميلون الى لغة الحوار والمناظرة وتحتل غير واقعية حيزا مهما في ادبهم منهم: يوسف ديبيس، وفريد هيد ناصر.

وبعد تقديم بانوراما عامة حول ادب امريكا اللاتينية بشكل عام وفي شيلي بالخصوص ينتقل المؤلف الى تخصيص باب لكل كاتب ينحدر من اصل عربي مسلطا الاضواء على جوانب الابداع لديه شعرا كان ام نثرا.

وقد ترجم المؤلف في هذا الكتاب لما يربو على الثلاثين كاتبا شيليا من اصل عربي.

الاسس الايديولوجية للادب الصهيوني

بغداد – «الشرق الاوسط»:

صدر للباحثة بديعة امين، وعن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد الجزء الاول من كتاب «الاسس الايديولوجية للادب الصهيوني» الذي سعت المؤلفة في خلاله للكشف عن حقيقية هذا الادب، ووظيفته ونمطيته ودوره في الصراع العربي – الصهيوني من خلال الوقوف على الايديولوجية التي ينبثق منها هذا الادب، والاصول التي يستقي منها معاييره ومثله وقيمه ومحاججاته الاخلاقية ورموزه ونماذجه.

ان الكتاب يسعى بشكل علمي للاجابة على جملة من الاسئلة مثل: ما هو الادب الصهيوني؟ وهل هو ما يكتب باللغة العبرية فقط؟ وأية مرحلة زمنية نستطيع ان نعتبرها مؤشرا «لبداية ظهور الادب الصهيوني؟». واخيرا من هو الاديب الصهيوني؟ وهل كل اديب يهودي هو صهيوني؟ هذه الاسئلة واخرى غيرها من تلك التي تطرح نفسها ازاء الاهتمام الذي شهدته الساحة الثقافية العربية بالادب الصهيوني، حاول الكتاب الاجابة عليها.

الطريق الى نوبل

نيقوسيا – «الشرق الاوسط»:

صدر عن الدار المصرية للنشر في قبرص كتاب «الطريق الى نوبل عبر حارة نجيب محفوظ» وهو من تأليف د. محمد يحيى ومعتز شكري. يقدم الكاتبان تحليلا لهذه الرواية من خلال محاولتهما لفك الرموز التي تتضمنها هذه الرواية» بعد استعراض لاحداثها ولتخيص لها حيث يرى مؤلفا الكتاب ان رواية «اولاد حارتنا» قصة رمزية لا تختفي فيها الرموز، قصة صور فيها نجيب محفوظ الله والانبياء والرسالات السماوية على الحقيقية الايمانية.

الجديد بالذكر ان رواية «اولاد حارتنا» ماتزال في قائمة للمنوعات من التداول بقرار من الازهر الشريف.





من ذكريات الحرب العالمية الثانية

في مأدبة أنفا وضع السلطان قضية المغرب أمام روزفلت وكان تشرشل متضايقاً، ونوجيس مهمشاً ثم عاد لوضع القضية أمام ديجول

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بوطالب
(الحلقة ٨٢)

إذا كان لوطنيي الشمال المغربي فضل المسارعة الى الجهر بمطلب الاستقلال كما فصلنا ذلك في حلقة الاربعاء الماضي، فلأن الظروف السياسية التي كان يساعد على خلقها الحكم الاسباني بما كان يميزه من مرونة واعتدال شجعت الوطنيين على الاعلان عن مطلبهم، ولأن مرونتهم التي كانوا يتقيدون بها جزاء وفاق نحو إسبانيا لم تثر ثائرة الاسبان الذين اطمأنوا الى أطروحة الوطنيين القاضية بإرجاء حل المشكل السياسي مع اسبانيا الى حين إقرار فرنسا للمغرب بحقه في السيادة والاستقلال.

وكانت إسبانيا تدرك أن فرنسا لن تتنازل عن مطامعها في المغرب، وأن صلابة نظيرتها الاستعمارية ستمكن لنفوذها على منطقة الشمال من الاستمرار، على الأقل الى أمد لم يكن يبدو قريباً. وإلى ذلك الحين ظلت الأطماع تساورها في أن تكون الخلف المرشح لوراثة فرنسا المنهزمة في الحرب بضمها الجنوب المغربي الى الشمال وإخضاع المغرب كاملاً لنفوذها.

لكن أطماع الجنرال فرنكو اصطدمت بأطماع ديكتاتوري آخر هو «الدوتشي» موسوليني الذي كان الشريك الكامل لحليفه «الفوهرير» الالماني بما جعل فرنكو يعود بخفي حنين بعد ان سعى الى قائدي المحور للظفر بتأييدهما لمغامرته التوسعية (حلقة الاربعاء الماضي).

وتبخرت آمال «الكاوديو» الاسباني عندما نزلت قوات الحلفاء بالمغرب في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٢ وقطعت بذلك الطريق على كل محاولة يقوم بها المحور مباشرة او بوساطة اسبانيا لاحتلال المغرب.

الصفحة الجديدة

وإذا كانت هزيمة فرنسا في يونيو ١٩٤٠ أشرت لرجحان كفة المحور على الحليفتين: فرنسا المنهزمة المستسلمة لشروط الهدنة، وبريطانيا العظمى المرتدة على أعقابها في محاولة ـ كانت تبدو يائسة ـ لجمع فلولها للدفاع عن ترابها، فإن دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب بجانب الحلفاء ونزول القوات الحليفة بالدار البيضاء وشاطئي وهران والجزائر أخذا يؤشران لمعطيات جديدة كان أدنى دلالاتها هو ان اوراق الحرب لم تلعب نهائياً لصالح المحور، وأن ميزان القوى قد يسجل رجحاناً لصالح الحلفاء.

واستخلص سلطان المغرب محمد بن يوسف العبرة من حادث نزول الحلفاء وسجل بتعامله المباشر مع ممثليهم الوافدين على قصره صفحة جديدة يمكن أن نصفها بأنها صفحة ممارسة بعض سلطات الاستقلال على مرأى ومسمع من الجنرال نوجيس ممثل الحماية الفرنسية. وقد ساعد على فتح هذه الصفحة اضطرار الجنرال نوجيس الى إيقاف مقاومته اليائسة للحلفاء تحت ضغط نصيحة السلطان بإيقافها، وامتناع السلطان عن مغادرة العاصمة رغم إلحاح الجنرال نوجيس عليه في ذلك، وتخصيصه ممثلي الحلفاء باستقبال حار، وتدشين عهد الحوار معهم دون ان يتمكن الجنرال الذي كان في أحرج وضع من إيقاف هذا المسلسل الذي كان يشكل منعطفاً خطيراً في مسيرة ارتباط المغرب بفرنسا. وقد سبق أن أشرنا الى ان هذه الصفحة الجديدة شكلت عهد تجميد الحماية أو على الأقل تعطيل بعض بنودها، إذ أصبح السلطان يمارس السيادة الخارجية بإشرافه المباشر على ديبلوماسية المغرب، وبتجريده ممثل فرنسا من سلطته في هذا المجال.

اللقاء التاريخي

وشهدت الأيام المتراوحة بين ١٤ و٢٤ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٣ حدثاً تاريخياً اعتبر محطة رئيسية في مسيرة الحرب العالمية الثانية، بل يمكن وصفه بأنه اعتبر محطة رئيسية لتعزيز صف الحلفاء، وتمتين روابطهم، وإحكام الاتفاق بينهم على استراتيجية عسكرية موحدة كان لها لا شك فضل تثبيت مواقعهم، بل حتى تغييرها في اتجاه نصرهم الحاسم على المحور، هو لقاء المسؤولين الأعلين عن قيادة الحلفاء على ارض المغرب بمدينة الدار البيضاء، وهو الاجتماع الذي حمل اسم مؤتمر أنفا، وضم كلا من الرئيس الاميريكي روزفيلت، والوزير الاول البريطاني تشرشيل وأعوانهما العسكريين والمدنيين. وكان هذا اللقاء بين الحليفين هو الرابع من نوعه منذ نشوب الحرب العالمية الثانية.

وقيل آنذاك إن الرئيس روزفيلت هو أول رئيس للولايات المتحدة سافر على متن طائرة في عهد ولايته، كما انه هو ثاني رئيس للولايات المتحدة يزور في أرض أجنبية الجيوش الاميريكية المنهمكة في العمليات الحربية، بعد ابراهام لنكولن الذي انتقل من وشنطون ليتفقد الجيش أثناء حرب الانفصال. وأحيط المؤتمر بسياج من الكتمان رغم انه امتد عشرة أيام. وفي بدايته كان قمة ثنائية بين الحليفتين، إذ اعتذر عن تلبية دعوته كل من ستالين رئيس الاتحاد السوفياتي والمرشال تشانغ كاي تشيك الصيني، لأن ظروف العمليات العسكرية التي كانا يقودانها بروسيا والصين (كل في ما يخصه) حالت دون حضورهما. ثم اتسع المؤتمر الى حضور فرنسا التي كانت مقسمة بين الجنرال جيرو الذي كان يحمل صفة كل من القائد الأعلى للجيش الفرنسي والمفوض السامي لفرنسا بافريقيا الشمالية، وكان يقيم بالجزائر، وبين الجنرال ديغول الذي كان يقيم بلندن من حيث انطلق نداؤه يوم ١٨ يونيو ١٩٤٠ لتحريض الفرنسيين على المقاومة، ودعوتهم الى رفض نظام فيشي المتعاون مع النازية. وحضر الجنرالان وقائع المؤتمر، وإن كان الجنرال جيرو هو الذي كان ينظر إليه على أنه ممثل فرنسا، دون أن تنسى مع ذلك الصبغة التمثيلية التي أخذ يكتسيها الجنرال ديغول كقائد «لفرنسا الحرة». ومن أجل ذلك تمثلت فرنسا برأسين، مع إبراز اسم الجنرال جيرو الذي كان مدعواً لحضور المؤتمر قبل ان توجه الدعوة في آخر ساعة الى الجنرال ديغول بناء على رغبة أبداها الوزير الاول البريطاني الذي أمضى برقية دعوته.

وكان جواب ديغول الذي فوجئ بالدعوة، انه طالما أن لرئيس الولايات المتحدة الاميريكية وللوزير البريطاني رغبة في ان يحضر اجتماعهما، فإنه لا يستطيع أن يرفض، ولكنه تساءل: كيف يمكن أن يسهم في مناقشة مشاكل تهم فرنسا وامبراطوريتها دون إعداد مسبق. وأبدى أسفه للسرعة التي دعي بها، وتجاوز هذا التحفظ الشكلي ولبى الدعوة.

وقد انتهى المؤتمر الى قرارات حاسمة كان من أبرز ما أعلن عنه على لسان الحليفين روزفيلت وتشرشيل: «إن الكفاح الحربي سيستمر الى أن يستسلم بدون قيد ولا شرط الجناة الذين أشعلوا نيران الحرب في العالم».

وجاء اختيار الحلفاء لأرض المغرب لمؤتمرهم هذا يقر للمغرب بالشراكة الكاملة في خوض الحرب في مواجهة النازية والفاشية بجانب الحلفاء ويبرز هذا الدور، ولكن الرئيس روزفيلت حرص على ان يشخص هذه الدلالة أكثر في الدعوة التي وجهها باسم المؤتمر للسلطان سيدي محمد بن يوسف لحضور مأدبة عشاء على شرفه أقامها في «دار السعادة» بحي أنفا بالدار البيضاء، معتبراً أنه ليس من حق الحلفاء أن يقيموا المؤتمر فوق أرض المغرب دون أن يشركوا سلطانه في جزء من وقائعه، حتى يظل المؤتمر مرتبطاً بالمغرب من خلال اللقاء التاريخي الذي تم في مأدبة العشاء التي كتب عنها الكثيرون، وسجل عنها الكثير.


مؤتمر أنفا (الدار البيضاء) من اليسار: السلطان سيدي محمد بن يوسف وخلفه ولي عهده الأمير مولاي الحسن فالرئيس روزفيلت فالوزير البريطاني الاول تشرشل.

عشاء أنفا

ومما سجل عن هذا اللقاء أن دعوة الرئيس روزفيلت وردت على السلطان مباشرة عن غير قناة المقيم العام الفرنسي الذي جعلت الحماية منه وزير خارجية المغرب، وأن البلاغ الصادر عن هذا اللقاء من المصدر الاميريكي كان واضحاً في دلالته على ان الرئيس الاميريكي أقام على شرف جلالة السلطان مأدبة عشاء رسمية للتحادث معه في أوضاع المغرب وتطور الحرب، ومع ذلك لم يمنع هذا الوضوح الاقامة العامة الفرنسية من اللجوء الى التدليس، حيث نشرت جريدة «السعادة» الناطقة باسمها في العدد ٥٧٤١ الصادر بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٤٣ على أعلى صفحتها بعنوان عريض: «روزفيلت يعد أثناء مقامه بالدار البيضاء مأدبة عشاء إكراماً لصاحب الجلالة السلطان المعظم». ونشرت في صلب الخبر تحت هذا العنوان: «وقد أقام الرئيس روزفيلت أثناء رحلته هذه الى الديار المغربية مأدبة عشاء تكريماً لصاحب التاج جلالة السلطان سيدي محمد، ولولي عهده صاحب السمو مولاي الحسن، ولجنادة الجنرال نوجيس مقيم فرنسا العام بالمغرب».

الطفيلي الثقيل

وكانت الاقامة العامة بالرباط في حاجة ماسة الى إقتراف هذا التدليس الذي يفسره ما سجل عن ظروف حضور الجنرال نوجيس في مأدبة الرئيس الاميريكي من ان الرئيس لم يكن راغباً في حضور المقيم العام، وأنه صاح في وجه من اقترح عليه من أعوانه لائحة المدعوين التي كانت تضم إسم المقيم العام: «لا أريد أن أراه». ثم أذن بدعوته تحت إلحاح الوزير الاول البريطاني، لكنه قابله عندما حضر صحبة السلطان للعشاء بفتور، لأنه لم يكن لينسى أن هذا الجنرال هو الذي قاوم في يأس طيلة ثلاثة أيام قوات الحلفاء وأخر نزولها بالدار البيضاء الى أن تراجع مضطراً في الظروف التي شرحناها. كما أن الرئيس الاميريكي كان يتذكر أن الجنرال ظل وفياً لحكومة فيشي الى ان اضطره نزول قوات الحلفاء بالمغرب للتخلي عنها، ولأن الهدف من العشاء كان تكريم المغرب والرمز الى إبراز سيادته.

ومع ذلك حرص الرئيس الاميريكي على ان يغير ترتيب الجلوس على مائدته، حيث اقترحت عليه مراسيمه ـ بوحي من الاقامة العامة ـ أن يقعد الجنرال في رتبة تشريفية متقدمة بجانب السلطان ضيف الشرف، فأخره بعيداً عن السلطان ووضع مكانه المعمري رئيس التشريفات (المراسيم) الذي تولى في المائدة الترجمة بين السلطان الذي كان يتحدث بالعربية، والرئيس الاميريكي الذي كان يتحدث بفرنسية متوسطة بلهجة اميريكية معقدة.

وكان المقيم العام ـ وهو في وضع الطفيلي الثقيل ـ محاصراً في مقعده بالمائدة بشخصيتين اميريكيتين هما: هاري هوبكنز (Harry Hopkins) المستشار الخاص للرئيس صاحب كتاب «أوراق البيت الابيض» (The White House Papers) الذي تحدث عن وقائع هذا المؤتمر، وماك ريا (Mc Rea) الضابط البحري الذي كان حمل رسالة الدعوة الى السلطان. وقد تكفلا بشغل الجنرال نوجيس وصرفه عن متابعة ما كان يجري بين السلطان والرئيس الاميريكي.

كان التضايق يبدو على المقيم العام في وضعه الحرج، فجميع الترتيبات كانت قد أعدت لوضعه في الموقع الذي بدا فيه ضيفاً ثقيلاً. ومع ذلك فإن الصدمة التي بلي بها من اختلاء السلطان وولي عهده بالرئيس الاميريكي على انفراد كانت أعنف وأقسى.

وهنا تنطلق التكهنات حول ما راج في هذا اللقاء الخاص. وتجمع الروايات على ان محور المحادثات كان تطور مستقبل المغرب نحو مصير التحرر الذي وعد به ميثاق المحيط الاطلسي لشعوبه، وحمل رايته الرئيس روزفيلت بما جعل أنظار الشعوب المقهورة تتطلع الى سند الولايات المتحدة الاميريكية.

وقد قيل إن الرئيس الاميريكي استفسر سلطان المغرب عن وضع المغرب الاقتصادي، واستنكر أمامه تبديد الفرنسيين ثروة المغرب، وأن السلطان تشكى من وضع الصحة والتعليم في المغرب وركز على ضرورة تحسين مستوى هذين القطاعين، وعلى ان المغرب ينتظر بعد نهاية الحرب مصيراً أفضل وأسعد، فرد الرئيس الاميريكي بأنه لن يدخر وسعاً في تحقيق تغيير الوضع السياسي بالمغرب. وربما نطق الرئيس الاميريكي بلفظ الاستقلال، حسب بعض الروايات التي اختلفت على أقلام من أرخوا لوقائع هذا اللقاء.

وكيفما كان هذا الحال، فقد كان سياق الحديث يعني أن الرئيس الاميريكي بعد ان استمع للسلطان وعى ان إصلاحات جزئية محدودة تدخل على المغرب في ظل الحماية الفرنسية قد تجاوزها الزمان، وأن المغرب ينتظر تغييراً جذرياً في وضعه السياسي، وهو ما وعد به الرئيس الاميريكي مخاطبه الكبير، وما التزم به أمام الأمير فيصل بن عبد العزيز الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الخارجية عندما تحدث إليه عن لقاء أنفا وعن موقف الولايات المتحدة من قضية المغرب.

وتضايق تشرشل

كان هناك ضيف ثان في المائدة في وضع حرج هو الآخر، وإن كان يحتل فيها مقعد الصدارة على شمال روزفيلت الذي أجلس السلطان على يمينه، هو وينستون تشرشل الذي لم يكن يشاطر روزفيلت آراءه عن تغيير مصائر الشعوب وهو يتحدث للسلطان عن إرادة التحرر من الاستعمار التي يجب أن تسود بعد نهاية الحرب. فالزعيم البريطاني كان حريصاً على ان تبقى لبلاده تلك الامبراطورية العظمى التي لا تغرب الشمس عبر العالم على رايتها. لكنه كان لا يستطيع ان يعارض الرئيس الاميريكي الذي كان يمثل قوة الانقاذ التي كانت بريطانيا وسائر الحلفاء تنظر اليها على انها القادرة على تحويل تراجعات الحلفاء في الميادين العسكرية الى هجوم واسع يفضي الى نصر ساحق. وممن دونوا وقائع هذه المأدبة اليوت روزفيلت (Eliott Roosevelt) ابن الرئيس الاميريكي في كتابه المشهور: «قال لي والدي». وفيه صور تضايق تشرشل من خطاب أبيه السياسي، وتوقفنا فيه الفقرة التالية: «كان أبي يلعب على المائدة بالشوكة وهو يخاطب السلطان مؤكداً على ضرورة تغيير الوضع الاستعماري تغييراً جذرياً بعد الحرب.. فلا يسع تشرشل إلا أن يتنحنح أو يسعل في محاولة لأن يغير والدي موضوع الحديث، إلا أن ذلك لم يمنع السلطان من متابعة الحديث بسؤال والدي عما يقصده من كلمة التغيير الجذري، فرد والدي بأن رؤوس الأموال الفرنسية والبريطانية أسست شركات استهدفت احتكار ثروات المستعمرات ونهبها. وما أن نطق والدي بهذا حتى اهتز تشرشل في مقعده وبدا عليه التضايق». وختم نجل روزفيلت: «لقد كان عشاؤنا رائعاً». وعندما كنا ننصرف قال السلطان لوالدي: «بمجرد ما تنتهي الحرب، سأطلب مساعدة الولايات المتحدة الاميريكية». قال ذلك وعيناه تشعان بهجة وسروراً.

الحسن الثاني الشاهد

ولهذا اللقاء شاهد عيان حضره جنب والده ووعى منه ما سجله في كتابه «التحدي»، هو العاهل المغربي الحسن الثاني الذي كان آنذاك ولي عهد المملكة المغربية، وكان عمره يناهز الاربع عشرة سنة، لكنه كان رغم صغر سنه معروفاً بحدة ذكائه وتوفره على مواهب ميزته طول حياته في كل فترة من فتراتها. ومما كتبه عن هذا اللقاء: «حين انتهينا من العشاء، تقدم كثير من المدعوين لتوديع المضيف، ومن بينهم الجنرال نوجيس، فلم يمسكه الرئيس الاميريكي، ورجا منا البقاء. فضم الجمع روزفيلت وتشرشل وروبيرت مورفي ووالدي وأنا».

«وبعد إبداء ملاحظات عامة توبع الحديث في شكل حوار بين الرئيس وبين أبي. وكان السيد المعمري يترجم أقوال المتحدثين على التو. صرح الرئيس الاميريكي ان النظام الاستعماري قد انقضى عهده بالفعل وأصبح محكوماً عليه في نظره. فأكد تشرشل قبل كل شيء أن هذا الرأي يحتاج الى شيء من التعديل، وأن بريطانيا العظمى بعد غزو فرنسا للجزائر قد ظلت طيلة نصف قرن تحرص على وحدة الامبراطورية الشريفة». وكان تشرشل إنما يغالط بكلامه هذا....

وتابع الملك الحسن روايته:

«ولاحظ روزفيلت في الحين أن العالم لم يعد لا في سنة ١٨٣٠ ولا في سنة ١٩١٢. وتوقع يوماً يتمناه قريباً جداً ـ بعدما تضع الحرب أوزارها ـ يتمتع فيه المغرب باستقلاله بكل حرية وفقاً لمبادئ دستور الاطلسي». وأضاف قائلاً: «ستصبح إعادة التنظيم السياسي والاقتصادي للمجتمعات البشرية بعد الحرب ضرورة لا مناص منها، والولايات المتحدة لن تضع اي عرقلة في سبيل استقلال المغرب، بل ستشجع هذا الاستقلال بمنح مساعدة اقتصادية مناسبة. لقد كان هذا الموقف الودي الحار ووعود الرئيس روزفيلت بمثابة أمل عظيم وأساس فكري صحيح بالنسبة للملك».

دولة النجوم

بهذا اللقاء أخرج السلطان محمد بن يوسف القضية المغربية من إطار الحوار المغربي الفرنسي إلى المجال الدولي، فصوب بذلك ضربة محكمة الى نظام الحماية.

ولقد اصبحنا منذ هذا اللقاء نتطلع في المغرب الى سند الولايات المتحدة الاميريكية، بل ظهرت من بين الصفوف الوطنية حركة متطرفة في ولائها وتعلقها بدولة النجوم الخمسين.

هكذا كان زعيم هذه الحركة المرحوم عبد اللطيف الصبيحي يتحدث عن الولايات المتحدة الاميريكية بين أعضاء حركته التي تأسست بالرباط إثر هذا اللقاء باسم نادي روزفيلت، وكان يعلن وهو يذرع ذهاباً وجيئة أكبر شارع في الرباط، أن خلاص المغرب من الاستعمار الفرنسي ستحققه دولة النجوم الخمسين.

لكن يبدو ان هذه الدولة راجعت حساباتها تحت ضغط حكومة فرنسا، وكانت حاجة الولايات المتحدة الى فرنسا في ظروف الحرب وفي نطاق تضامن الحلفاء، أكثر من حاجتها الى المغرب، فتراجع روزفيلت عن موقفه إرضاء لحليفته بريطانيا العظمى التي كان لها موقف مغاير من قضية الاستعمار، وصدر عن وزير خارجيته تصريح مفاده أن استقلال الشعوب مرهون باستحقاقها وقدرتها على تحمل مسؤولياته. ومع ذلك ظل السلطان يثير قضية مراجعة وضع المغرب مع فرنسا بعد أن استعادت ممارسة مسؤولياتها. وفي ذلك خاطب الجنرال ديغول عندما زار الرباط في صيف ١٩٤٣ بصفته رئيس فرنسا الحرة.

وقد تحدث الجنرال عن ذلك في الجزء الثاني من مذكراته فقال: «اتصلت بالسلطان محمد بن يوسف اتصال رجل برجل. إن هذا الملك الشاب الغيور، القوي الشخصية، لم يخف طموحه الى ان يكون على رأس بلاده في مسيرتها نحو التقدم، وفي يوم من الأيام نحو الاستقلال. وحين تراه وتسمعه وهو في غليان وأحياناً في وضع الحذر، اليقظ باستمرار، تحسه مستعداً للتفاهم مع أي راغب في مساعدته على القيام بذلك الدور، ولكن قادراً على التصلب في وجه من يريدون معارضته في ذلك».

في حلقة الاربعاء المقبل:
في المعهد الملكي بالرباط

الرياضة السعودية

بعد تعادله سلبيًا مع الأهلي في جدة

الرائد يواصل تهميش فارق الامكانات والخبرة!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف أبو علامة:

واصل فريق الرائد من بريده رحلته الموفقة في ترميد فرق الاضواء وحصد النقاط خارج ارضه على الرغم من خبرته المتواضعة في دوري الاضواء الذي عاد اليه في الموسم الحالي للمرة الثانية.. وتمكن بطريقته الخاصة ان يخطف نقطة ثمينة من امام الاهلي في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء أمس على ملعب رعاية الشباب في جدة في ختام منافسات الاسبوع الخامس رافعاً رصيده الى ٦ نقاط من خمس لقاءات اربع منها خارج أرضه!! فيما اصبح للاهلي ٤ نقاط من ٤ لقاءات «له لقاء مؤجل مع الهلال».

المباراة

ساد بعض فترات التوتر وخلت الاجزاء الباقية من الاداء الراقي والتكافوء خاصة في الشوط الثاني الذي اندفع فيه جميع لاعبي الاهلي في هجوم متواصل على وتيرة واحدة فيما دافع أفراد الرائد باستبسال عن مرماهم وساعدهم قلة هدوء لاعبي الاهلي واستعجالهم النتيجة وخروج المهاجمين بندر الجار الله مطروداً بالبطاقة الحمراء وحسام ابو داود متأثراً بالاصابة في الربع الأخير من السقوط الاول الذي بدأه الرائد مهاجماً حتى الدقيقة ١١ ليبدأ الاهلي في فرض سيطرته وتسلم زمام المبادرة في الهجوم.

الفريقان والحكام:

● الاهلي: محمد المترو، بندر سرور، منصور حسين، عبد الله سليمان، محمد عبد الجواد، فيصل عتيق الله، عبد الله الرشود «عامر مانع» في الدقيقة ٧٠ خالد مسعد، حمزة صالح، حسام أبو داود «موسى مرزوق» في الدقيقة ٤٠.

● الرائد: محمد أبو قريحه، محمد النوولي «محمد العنزي» في الدقيقة ٥١ سعد البندرة «احمد الهلال» في الدقيقة ٢٣، عبد العزيز عبد الكريم، سليمان السعدون، صالح المبارك، صالح الثويني، مسعود المطيري، سالم العنزي، ناصر الفهيد، فهد الناصر.

● الحكام: محمد فودة للساحة وساعده كل من عاشور منصور وسامي أبو عنق، ويعقوب عسيري حكم رابع.

الشوط الأول:

جاء باهتاً من الاهداف واللمحات الجمالية وشهد ربع الساعة الاخير منه خروج لاعبي الاهلي حسام أبو داود وبند الجار الله.. الأول محمولا بسيارة الاسعاف بعد اصابته في كرة مشتركة مع حارس الرائد أبو قريحه وجاء خروج الثاني مطروداً بالبطاقة الحمراء لضربه مدافع الرائد محمد النودلي بدون كرة ومن خلف الحكم محمد فوده الذي كان قد انذر بندر والنوادلي قبلها بالبطاقة الصفراء لاشتباكهما بالايدي بدون كرة في الدقيقة ٣٩...

بداية التوتر:

كان حسام ابو داود قد انطلق خلف تمريرة طويلة من عبد الجواد داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٣٠ وواجه حارس المرمى أبو قريحه المندفع بخطورة!! لقطع الكرة ليقفز حسام متلافياً الاصطدام به ويسقط مصاباً داخل منطقة الجزاء.. ورأى الفوده حكم اللقاء في تقديره الشخصي انها لاتستحق ان تكون ضربة جزاء الامر الذي اثار الجماهير واشعل فتيل الاحداث التي شهدتها الـ ١٥ دقيقة التالية لاصابة حسام الذي حل بديلاً له موسى مرزوق في هجوم الاهلي... عدا ذلك لم يقدم الاهلي في الـ ٣٠ دقيقة التي سبقت خروج حسام ما يشفع له بالخروج كاسباً في الشوط الأول ولم يسجل مهاجموه حضوراً فعالاً أمام مرمى الرائد سوى في كرة واحدة في الدقيقة ١٤ عندما حول خالد مسعد النشط الوحيد في وسط الاهلي كرة عرضية محلقة أمام مرمى الرائد سددها بندر الجار الله برأسه خلفية مرت بجوار القائم الايمن.

الشوط الثاني:

بدأه الاهلي مهاجماً واستمر حتى نهاية اللقاء بحثاً عن الفوز المطالب به كونه يلعب امام جماهيره وفي مواجهة فريق أقل منه خبرة وامكانات الأمر الذي سبب ضغطاً نفسياً على لاعبيه استعجالا للنتيجة مما ساهم في اهدار الفرص القليلة التي سنحت للاعبيه ليس آخرها كرة خالد مسعد في الوقت بدل الضائع عندما واجه المرمى وسدد كرة عنيفة حملت آخر آمل للاهلي في الفوز وبددته في الهواء بعد ان مرت سريعة بجوار القائم...

وكانت قبلها قد أهدرت فرصتين اخرتين من قبل موسى مرزوق المتحرك بنشاط وخالد مسعد نفسه فيما أبدع أبو قريحه في تصحيح خطأه. وعندما تجاوز الخطوات القانونية في السير بالكرة داخل منطقة الجزاء وعاقبه الحكم بخطأ غير مباشر من داخل المنطقة في الدقيقة ٧٣ نفذه عبد الجواد وصد كرته أبو قريحه ببراعة.

بطاقات الانذار:

● في الدقيقة ٣٩: انذر الحكم كلاً من بندر الجار الله ومحمد النودلي بالبطاقة الصفراء لاشتباكهما بعيداً عن الكرة. ثم انذر عبد العزيز عبد الكريم في الوقت نفسه لسوء سلوكه.

● في الدقيقة ٤١: أشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه مهاجم الاهلي بندر الجار الله لتعمده ضرب النودلي من خلف الحكم بعد مشاورة مع رجل الخط عاشور منصور الذي شهد الحادثة.

● في الدقيقة ٧٠: تلقى صالح المبارك وفيصل عتيق الله مجتمعين بطاقة انذار صفراء لاشتباكهما بالايدي!!.

محمد أبو قريحة حارس فريق الرائد يلتقط الكرة من فوق حسام ابو داود في الهجمة التي اشعلت احداث المباراة.
عدسة «الشرق الأوسط» تصوير عباس عزت

المباريات في الدار البيضاء تجري في جو بارد وماطر

تعادل الاتفاق السعودي والأنصار اللبناني ١/١

الدار البيضاء ـ من موفد «الشرق الاوسط» ابراهيم الدمناتي:

تعادل فريقا الاتفاق السعودي والانصار اللبناني ١ ـ ١ في المباراة التي جرت على ملعب محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء ضمن مباريات المجموعة «ب»، ولم يحضرها سوى بضع مئات من المتفرجين نظرا لبرودة الجو والامطار التي تساقطت منذ الصباح على مدينة الدار البيضاء.

وبعد شوط بارد كجو الملعب، لعب الفريقان في الشوط الثاني باندفاع وحماس وارتفع المستوى الفني للمباراة حيث احرز كل فريق هدفا وكان بالامكان احراز اهداف اخرى لولا سوء ارضية الملعب وتثاقل الكرة.

البداية عرفت تحركات جادة لفريق الاتفاق السعودي عن طريق التسرب عبر الاجنحة بواسطة عبد الله باخشوين جهة اليسار وسعدون حمود جهة اليمين لكن دفاع فريق الانصار تصدى لكل المحاولات وأمكنه ان يحافظ على بياض النتيجة طيلة الشوط الاول من المباراة.

وقد سعى لاعبو فريق الانصار الى صد هجمات لاعبي فريق الاتفاق القيام بحملات مرتدة، غير ان كلا من جمال طه ونور الجمل لم يفلحا في تجاوز دفاع فريق الاتفاق الذي يقوده اللاعب الدولي سلمان النمشان.

اول ركنية احرزها فريق الاتفاق بعد هجوم لهذا الاخير عن طريق التصدي للكرة من لدن اللاعب احمد فرحات نفذها عبد الله باخشوين وتصدى لها اللاعب نزيه نحلة ليعاد قذف الركنية دون نتيجة. وأمام تكتل دفاع الفريق اللبناني، تحولت هجمات فريق الاتفاق الى محاولة اختراق وسط هذا الدفاع للتسرب عبر الاجنحة، غير ان سوء ارضية الملعب حالت دون تحكم اللاعبين بالكرة. وأمام اندفاع لاعبي فريق الاتفاق، جاء لاعب فريق الانصار الى الحد من هذا الاندفاع بارتكاب بعض الاخطاء الطفيفة وينتهي الشوط الاول بهجمة للاتفاق اهدرت عن طريق اللاعب مروان الشيحة.

ويستأنف الشوط الثاني بهجمات للاتفاق وجدت امامها دفاعاً متماسكا وكانت اول فرصة حقيقية لاحراز الهدف في الدقيقة ٤٧ حين انفرد اللاعب السعودي سعدون حمود بحارس الانصار محمد شريف بعد تمريرة ذكية من اللاعب عبد الله باخشوين، غير ان قذيفة سعدون الرأسية قد تصدى لها الحارس اللبناني وأصيب وسط دفاع الفريق السعودي سلمان النمشان. غير ان الاصابة كانت طفيفة ليستأنف اللاعب وتتوالى هجمات الفريق السعودي تقابلها هجمات مرتدة للفريق اللبناني اكتست طابع الخطورة وكانت الفرصة الثمينة للاعب اللبناني هادي علوش الذي تمكن من احراز هدف فريقه في الدقيقة ٥٧ بعد ان امده اللاعب ابراهيم برجاوي بكرة قصيرة فاضطر الحارس السعودي مبارك الدوسري الى الخروج لقطع الكرة غير ان علوش قذف بتركيز ليكون الهدف الذي قلب الموازين.

بعدها نظم لاعبو فريق الاتفاق صفوفهم ومارسوا ضغطا متواصلا على مرمى الحارس محمد شريف ولجأ لاعبو فريق الاتفاق الى تحصين الدفاع والاكتفاء باللاعب هادي علوش كمهاجم وحيد، وقام المدرب خليل الزياني بتعويض لاعبين اثنين في الدقيقة ٦٣ صالح خليفة بدلا من عادل سلمان، وجمال محمد بدلا من عادل صالح في الدقيقة ٧١.

وقد اثمر هذا التغيير حيث اصبحت هجمات فريق الاتفاق تكتسي طابع الخطورة حتى احرز هدف التعادل في الدقيقة ٨٤ عن طريق عبد الله باخشين وقد جاء هذا الهدف بعد جهد شارك فيه كل خط الهجوم السعودي حيث هرب عبد الحليم عمر جهة اليمين بكرة عميقة مررها عرضية الى وسط المربع ومررها سعدون حمود الى عبد الله باخشوين الذي قذف بتركيز واحرز هدفا جميلا.

وأمام تكتل دفاع فريق الانصار لجأ فريق الاتفاق الى مواصلة هجماته التي كادت تحول النتيجة لصالحه لولا تسرع خط الهجوم ليعلن الحكم عن نهاية المباراة بالتعادل ١/١.

جمهور مغربي غفير حضر تشجيعا رغم حالة الطقس

فنجا العماني اخلص لخطته الدفاعية وتعادل سلبا مع الوداد

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

المباراة الثانية بين فريقي الوداد البيضاوي وفريق فنجا العماني انتهت بالتعادل صفر لمثله وقد تميزت هذه المباراة باقبال بضعة آلاف من جماهير الفريق المغربي التي حضرت لتشجيع فريقها بالرغم من رداءة احوال الطقس والبرد القارس الذي عرفته مدينة الدار البيضاء خلال هذه الامسية المطرة.

وقد اتسمت الادوار الاولى للشوط الاول باندفاع لاعبي فريق الوداد الذين حاصروا لاعبي الفريق العماني فكانت الهجمات تتوالى على مرمى الحارس العماني عامر سالم الذي عاش طيلة هذا الشوط في محنة يصد فيها «القذائف» التي توالت على مرماه. وتحمل دفاع الفريق العماني ثقل هذا الشوط ولم ينظم سوى هجمة واحدة انتهت بقذفة قوية للاعب عبد الله حمدان بينما لعب لاعبو فريق الوداد بحماس كبير مكنهم من الانتشار بكل مساحة الملعب وسيطروا على مجريات اللعب بعدما طبقوا خطة ٤/٣/٤ في حين لجأ الفريق العماني الى اللعب بخطة دفاعية محضة.

وامام اندفاع خط هجوم فريق الوداد البيضاوي سعى دفاع فريق فنجا العماني الى محاولة تكسير كل الهجمات بافساد الكرة عن طريق قطبي الدفاع اللاعبين طالب هلال ونبيل سعيد وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل صفر لمثله بعد ان اهدر كل من حسن ناصر وفخر الدين الراجحي مجموعة من الفرص الحقيقية لصالح فريقهما الوداد البيضاوي.

وجاءت اطوار الشوط الثاني مشابهة لمجريات الشوط الاول حيث يواصل لاعبو فريق الوداد هجماتهم المتوالية بينما الفريق العماني يخلص لخطة الدفاع المحصن مما بعث الارتباك في صفوف لاعبيه وجعلهم يرتكبون اخطاء متواصلة كادت ان تمنح الفريق المغربي هدفا على الاقل.

ووجد فريق الوداد صعوبة في اختراق الحصار المضروب على مرمى الحارس العماني عامر سالم مما جعل لاعبيه يلجأون الى القذف من بعيد وظن الجميع أن هدف الفوز محقق بعدما عرقل اللاعب حسن ناصر وسط المربع من طرف المدافع العماني زاهر سالي ليعلن الحكم عن ضربة جزاء اضاعها اللاعب عبد الكبير الخريبكي، حين قذف فارتطمت بالعارضة. وكان ذلك في الدقيقة ٦٥.

وتوالت هجمات فريق الوداد دون جدوى بعد ان سدت امام لاعبيه كل فرص التهديف لتنتهي المباراة بالتعادل صفر لمثله ولتقلب هذه النتيجة كل الموازين.

مثل فريق فنجا العماني عامر سالم، طالب هلال، نبيل سعيد، زاهر سالم، محمد سعيد، احمد خميس، احمد البلوشي، سالم منصور، عبد الله حمدان، هلال حميد الذي عوض بالتاج ومحجوب الذي عوض بابراهيم العشبوري. والمدرب: عمر بوراس.

ومثل فريق الوداد البيضاوي خليل عزمي، مصطفى الغرشي، رشيد الداودي، جيلال فاضل، نور الدين النبيت، مصطفى بنعيشة، عبد الكبير الخريبكي، مجيد فخر الدين الراجحي، حسن ناصر وطارق السبطاني. والمدرب: يوري.

حكام المباراة: اسامة شاري من سوريا بمساعدة اسحاق ابو علي من الاردن. وعبد الله الصيار من البحرين، والحكم الرابع مصطفى الازهر من المغرب.

الرياضة المصرية

الاتحاد المصري يطلب اللعب وديا مع الجزائر

اعتذار المنتخب المصري عن الارتباطات الدولية المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري مساء امس (الثلاثاء) المنتخب المصري لكرة القدم وجهازه الفني برئاسة محمود الجوهري المدير الفني وذلك في المجلس الاعلى للشباب والرياضة وحضر المقابلة الدكتور عبد الاحد جمال الدين ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة والدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ومجلس ادارة الاتحاد ورجال الاعلام حيث قام الدكتور عاطف صدقي بتوجيه التحية والتهنئة للاعبين على مجهودهم الذي بذلوه في لقاء الجزائر واستطاعوا به ان يصلوا الى نهائيات كاس العالم ويحققوا أمل الملايين طوال سنوات طويلة.

من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه اول من امس (الاثنين) برئاسة الدكتور حسن عبدون ارسال برقية شكر للرئيس محمد حسني مبارك لتفضله بمقابلة الفريق ورعايته للرياضة والرياضيين والذي كان الدافع لبذل الجهد من اجل الوصول الى كاس العالم.

كما قرر المجلس الاعتذار عن جميع الارتباطات الودية الخارجية خلال الفترة المقبلة نظرا لضيق الوقت والموافقة على سفر الفريق لاداء العمرة يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتلبية دعوة نادي الترسانة لتكريم اللاعبين والمحدد لها يوم ٢٨ الجاري، وتقرر اقامة حفل تكريم كبير للاعبين خلال الايام المقبلة لتوزيع المكافآت.

كما استعرض المجلس مع الكابتن الجوهري المدير الفني خطة الاعداد للمرحلة المقبلة وتقرر منحه مهلة مدتها اسبوع لتقديم خطة متكاملة لاقرارها خلال الاجتماع المقبل مع عقد اجتماع يضم حسن عبدون والجوهري مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لتحديد المكافآت الخاصة باللاعبين من المجلس الاعلى.

وقرر المجلس الموافقة على سفر رئيس الاتحاد والجوهري وسمير عدلي الاداري الى ايطاليا لحضور قرعة كأس العالم التي ستجرى يوم ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، مع استئناف الدوري المتاز يوم ١٥ منه كما كان محدداً من قبل.

وقرر المجلس عدم مناقشة الاشتراك من عدمه في بطولة الامم الافريقية القادمة في الجزائر في مارس (آذار) المقبل وان يكون الرأي الاخير للجهاز الفني مع ابلاغ الاتحاد الافريقي بتوفير الضمانات في حالة الاشتراك.

من ناحية اخرى قرر الجوهري المدير الفني للمنتخب اعفاء كل من طاهر ابو زيد وحمادة صدقي من الاجازة الاجبارية واشتراكهما مع ناديهما الاهلي في كأس الاتحاد وخاصة انهما حصلا على اجازات كثيرة للاصابة وحتى لا يتأثر مستواهما ولياقتهما وبذلك سيشتركان مع الاهلي في لقائه غدا الخميس مع جمهورية شبين في كأس الاتحاد ومعهما علاء ميهوب. كما يشترك خالد مصطفى حارس الاتحاد وايمن طاهر حارس الزمالك مع ناديهما في المسابقة نفسها.

من ناحية اخرى قرر اتحاد الكرة المصري ارسال خطاب للاتحاد الجزائري يطلب فيه اقامة مباراة ودية بين المنتخبين في الجزائر وترك حرية تحديد الموعد لمسؤولي الاتحاد الجزائري وان كان الطلب بالاسراع في اقامة المباراة قبل بداية بطولة الامم الافريقية بوقت كاف لاحتواء الازمة العابرة التي حدثت.

كما قرر محمود كامل ياسين رئيس نادي الترسانة اهداء المنتخب عشرة آلاف دولار بمناسبة الصعود لكأس العالم.

جمهورية شبين تفاوض فاروق جعفر

وافق فاروق جعفر المدرب المساعد لفريق الزمالك بصفة مبدئية على تدريب فريق جمهورية شبين الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم. وارجأ جعفر موافقته النهائية لحين استشارة المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك، فما زال فاروق جعفر يحلم بالعودة لتدريب الفريق الاول مساعداً للمدرب الاجنبي المزمع التعاقد معه.

اجتماع اللجنة الفنية في اتحاد اليد اليوم

تعقد اللجنة الفنية باتحاد كرة اليد اجتماعا مساء اليوم بشأن متابعة اعداد المنتخبات لبطولات افريقيا المقبلة والمشاكل التي تعيق اعدادها، كما يعقد سكرتير ومناطق الاتحاد اجتماعا يوم الاحد المقبل بشأن مناقشة تقرير ومشروع رئيس اتحاد كرة اليد بشأن التركيز على لاعبي الاقاليم واختيار لاعبي المنتخب من مراكز الشباب والمناطق المختلفة.

مران الاتحادات الرياضية في المركز الاوليمبي

قررت اللجنة الاوليمبية تسليم المركز الاوليمبي الجديد للتدريب الى كل الاتحادات الرياضية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وسيقتصر المران فيه على المنتخبات القومية فقط على ان تبقى كل ادوات التدريب في المركز دون السماح بخروج اي منها حتى ولو كانت كرة.

ابو الفتوح ينهي مشاكل الزمالك قبل الدوري العام

بعد اجتماع استمر ساعتين خرج لاعبو فريق الزمالك لكرة القدم من مكتب المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي امس وهم في غاية السرور بعد ان تعاهدوا على بدء صفحة جديدة وطي صفحة الماضي المليئة بالمشاكل وسوء المستوى استعدادا لبطولة الدوري العام التي فاز الزمالك في اولى مبارياتها، قبل الايقاف، على المقاولون بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وكان حمادة الشرقاوي المدير الفني لفريق الزمالك طلب عقد هذا اللقاء بين اللاعبين ورئيس واعضاء مجلس الادارة مع بداية مهمته في تدريب الفريق بعد ان لاحظ هبوطا في معنويات اللاعبين كان وراء سلسلة العروض الهزيلة للفريق في مسابقة كأس الاتحاد لاستعراض المشاكل التي يعاني منها كل لاعب.

وخلال ساعتين دار الحوار بصراحة امام المهندس حسن ابو الفتوح واعضاء مجلس الادارة وحمادة امام ويكن حسين واحمد عفت وجودج سعد. واعترف اللاعبون بانهم كانوا مقصرين في الفترة الاخيرة وتعاهدوا على بدء صفحة جديدة مع مدربهم حمادة الشرقاوي ومساعده محمود الخواجة ليظل نادي الزمالك في مكانته بمقدمة اندية الدوري العام.

التهديد باقالة رئيس اتحاد كمال الاجسام اذا لم يهدأ

صرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة ان العميد عثمان عبد الغني رئيس الاتحاد المعين لكمال الاجسام اقحم نفسه بصورة مبالغة في مخالفات الاتحاد السابق واصبح طرفا في تلك المشكلة. واذا لم يهدأ فستتم اقالته.

من ناحية اخرى اضاف انه يتعرض لضغوط شديدة لحل اتحاد الجودو وبرغم ذلك فلن يصدر اي قرار قبل انتهاء التحقيقات الجارية.

اتحاد الهوكي يعاني من العجز ويطلب اعانة عاجلة

ارسل اتحاد الهوكي خطابا رسميا الى د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن تحديد موعد للقاء اللجنة المشكلة من قبل الاتحاد لبحث وتدعيم الاتحاد ماليا، حيث ان الاتحاد يعاني عجزا ماليا شديدا، لمواجهة المرحلة المقبلة في اعداد المنتخب خاصة بعد ان انفق الاتحاد نصف اعانته السنوية في تغطية نفقات بطولة افريقيا حديثا ولم يتلق الا ٢٠ الف جنيه فقط سلفة من جهاز الرياضة.

ضم شاكر عبد الفتاح للجهاز الفني للكرة بالترسانة

صرح يحيى السيد المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم في نادي الترسانة انه تقدم بطلب رسمي الى مجلس ادارة النادي بشأن ضم شاكر عبد الفتاح اللاعب السابق الى الجهاز الفني للكرة بالفريق الاول بحيث يكون مدربا للفريق، وسوف يبحث مجلس الادارة الامر في اجتماعه المقبل.

من ناحية اخرى اضاف ان محمد رمضان مهاجم الترسانة تلقى عرضا للاحتراف في احد اندية اليونان، وسوف يبحث مجلس الادارة هذا العرض حينما يصل المندوب الذي سيتعاقد معه.

في اليوم الثاني لمجموعة الدار البيضاء

فنجا يواجه الاتفاق والانصار امام النجم الساحلي التونسي

الدار البيضاء ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

بعد نتيجة التعادل التي انتهت بها المباراتان الاوليتان لهذه المجموعة والتي جاءت عكس كل التكهنات، إذ كانت التخمينات ترجح كفة فريقي الاتفاق السعودي والوداد البيضاوي للفوز بهاتين المباراتين، غير ان طريق اللعب اللصيق التي سلكها لاعبو فريق الانصار امام فريق الاتفاق والخطة الدفاعية التي نهجها فريق فنجا العماني حالت دون تحقيق التوقعات، وجعلت فرق هذه المجموعة تبدأ كل شيء من جديد باستثناء فريق نجم الساحل التونسي الذي يعد واحدا من المرشحين للصعود الى الدور النصف النهائي والذي سيلعب اولى مبارياته اليوم (الاربعاء).

المباراة الاولى التي ستجري اليوم في مجمع محمد الخامس بين الاتفاق وفنجا العماني ستكون نتيجتها حاسمة بالنسبة للفريقين خاصة فريق الاتفاق الذي سيكون امامه مخرج واحد اذا اراد التأهل لنصف النهاية والحفاظ على لقبه في هذه الدورة، إذ أنه سيلعب مباراتيه المتبقيتين امام كل من فريق نجم الساحل والوداد البيضاوي على التوالي. ولعل المدرب خليل الزياني سيجد خطة ناجحة لهزم فريق فنجا بعد ان وقف على الطريقة التي لعب بها الفريق العماني ضد الوداد البيضاوي في المباراة الاولى.

ولا بد انه سيسعى لفك لغز الدفاع المتكتل الذي يلعب به الفريق العماني مع ممارسة عملية الضغط والحملات المرتدة التي على قلتها قد تشكل خطرا على مرمى الحارس السعودي مبارك الدوسري.

اذن هل يوفق فريق الاتفاق في تجاوز دفاع فريق فنجا الذي يقوده اللاعبان طالب لهلال ونبيل سعيد؟

بالنسبة لفريق الانصار اللبناني فإن مهمته ستكون اكثر صعوبة لأنه سيواجه فريقا يجهل عنه كل شيء وتختلف طريقة اداء لاعبيه عن الطريقة التي تلعب بها اندية الخليج. ولعل المدرب التونسي عبد المجيد الشتالي الذي قاد منتخب تونس في مناسبات كأس العالم لعام ١٩٧٨ في الارجنتين قد اعد فريقه نجم الساحل ليكون واحدا من الفرق التي تسعى للتأهل.

وتكمن قوة الفريق التونسي في هجومه الذي يقوده اللاعب فهد الدرميشي وكذلك محمد الطرابلسي والعربي هيزالي في حين يعتمد الفريق اللبناني على قوة دفاعه بقيادة حارسه محمد شريف ومدافعه الصلب نزيه نخلة، كما يعتمد على سرعة مهاجميه هادي علوش وابراهيم برجاوي اللذين يجيدان خطة الحملات المرتدة وخطف الكرات وسط غابة من المدافعين.

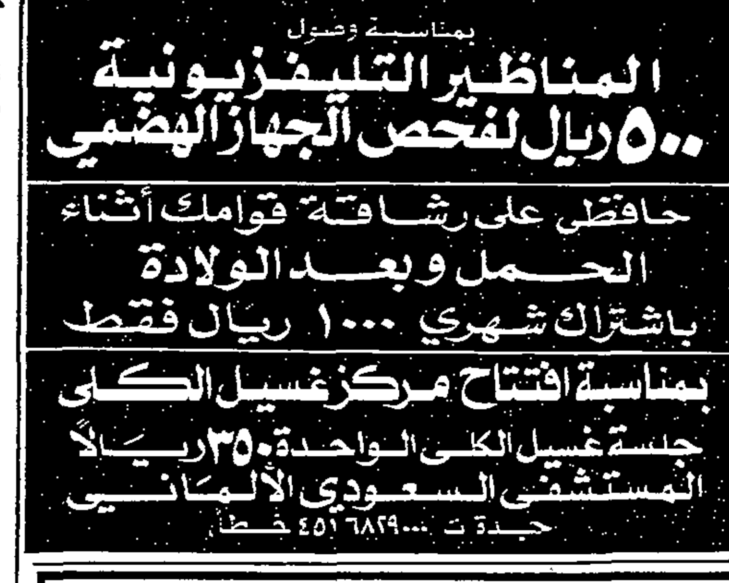
حول هذه المباراة يقول اللاعب الدولي التونسي فهد الدرميشي هداف فريق نجم الساحل:

«مباراة اليوم امام فريق الانصار اللبناني تكتسي طابع الحيطة والحذر من الجانبين غير أن طريقة لعبنا ستكون هجومية لفك حصار الخطة الدفاعية التي ربما قد يلجأ اليها اللبنانيون. وطموحي ان احرز لقب هداف الدورة. لقد استعد فريقنا جيدا لهذه الدورة، والامل كبير في ان يكون واحدا من الاندية المتصارعة من اجل اللقب، خاصة ان بطولة الاندية العربية لم يتشرف حتى الآن اي فريق مغاربي في الحصول عليها».

اما مدرب الاتفاق السعودي خليل الزياني، فقد عبر عن اعتقاده بأن فريق فنجا لن ينهج نفس الاسلوب الدفاعي الذي لعب به امام فريق الوداد البيضاوي، لأن نقطة التعادل لن تفيد أياً من الفريقين، وسيطر على مجموعتنا التي لعبنا بها ضد فريق الانصار بعض التغيير ولن استطيع حسم الهدف بين الدفاع والهجوم. وفي كل الاحوال هناك معطيات امامنا بعد نتائج اليوم الاول وسنسعى لتحسين وضعنا لنقطع مرحلة مهمة في طريق التأهيل للدور الثاني».

مدرب فريق فنجا العماني عمر بوراس، قال ان مباراته امام الاتفاق السعودي ستكون صعبة وسيسعى خلالها لتغيير الخطة الدفاعية التي لعب بها امام الوداد، كما يغيب عن مجموعته لاعبان اساسيان لاصابتهما باعطاب، ويرى ان معرفته السابقة بفريق الاتفاق ستساعده من اجل الوصول الى نتيجة اهم من التعادل.

ويذكر ان آخر مباريات التقى خلالها الفريقان كانت الاولى خلال بطولة مجلس التعاون انتهت لصالح الاتفاق (١ ـ صفر) والثانية خلال البطولة العربية لصالح الاتفاق كذلك (٣/١).





كرة المضرب

١,٥ مليون دولار دخل بوريس بيكر في العام الماضي

إيفان لندل يتصدر قائمتي النقاط واللاعبين

نيويورك ـ رويتر: تصدر التشيكي ايفان لندل قائمة النقاط التي اصدرها مجلس لاعبي كرة المضرب للرجال والتي يتأهل اول ثمانية لاعبين فيها لبطولة الاساتذة التي يختتم بها موسم بطولات كرة مضرب الرجال.

وقد بلغ رصيد لندل ٩,٢٢١ نقطة في القائمة التي صدرت اول من امس الاثنين في حين جاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثاني برصيد ٦,٢٣٩ نقطة.

واحتل السويدي ستيفان ادبرج المركز الثالث برصيد ٥,٥٠٥ نقاط والامريكي براد جيلبرت المركز الرابع برصيد ٤,٢٩٦ نقطة.

واحتل الامريكيون جون ماكنرو ومايكل تشانج واندريه أجاسي وأرون كريكستين المراكز من الخامس الى الثامن على الترتيب في حين جاء مواطنهم جيمي كونورز في المركز العشرين والاخير.

رابطة اللاعبين

من ناحية اخرى احتفظ لندن بالمركز الاول على العالم في قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين التي خلت من أي تغيير في المراكز التسعة الأولى.

وقد احتفظ ايضا الالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثاني في القائمة التي صدرت أمس الاثنين والسويدي ستيفان أدبرج بالمركز الثالث والامريكي جون ماكنرو بالمركز الرابع.

كما احتفظ الامريكي مايكل تشانج بالمركز الخامس ومواطنوه اندريه اجاسي بالمركز السادس وبراد جيلبرت بالمركز السابع وأرون كريكستين بالمركز الثامن واحتفظ الارجنتيني البرتو مانسيني بالمركز التاسع. وهبط السويدي ماتس فيلاندر من المركز العاشر الى المركز الحادي عشر ليحل محله الامريكي جاي بيرجر.

وصعد الفرنسي يانيك نواه من المركز السابع عشر الى السادس عشر ليحل محل السويسري جاكوب هلاسيك الذي خرج من القائمة.

قائمة الجوائز

هذا وتصدر الالماني الغربي بوريس بيكر قائمة الجوائز المالية عن بطولات عام ١٩٨٩ التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

وقد بلغ رصيد بيكر ١,٥٠١,٨٢٢ دولارا في القائمة التي صدرت اول من امس الاثنين في حين جاء التشكيلي ايفان لندل في المركز الثاني برصيد ١,٤٣٩,٣٦٧ دولارا.

واحتل السويدي ستيفان ادبرج المركز الثالث برصيد ٩٧٠,٤٩١ دولارا والامريكي جون ماكنرو المركز الرابع برصيد ٧٢١,٠٢٣ دولارا.

وجاء الامريكي براد جيلبرت في المركز الخامس برصيد ٦٠٥,٨٤٨ دولارا في حين احتل الاكوادوري اندرس جوميز المركز العشرين والاخير برصيد ٢٥٥,٥١٤ دولارا.

بطولة ايتاباريكا

وفي البرازيل صعد المصنف الثالث الارجنتيني مارتن خايتي للدور الثاني لبطولة ايتاباريكا لكرة المضرب للرجال المقامة في البرازيل وتبلغ قيمة جوائزها ٣٠٥,٠٠٠ دولار.

وقد فاز خايتي على الاسباني هابيير سانشيز ٧ ـ ٦ و٦ ـ ٤ في مباريات الدور الاول التي اقيمت اول من امس (الاثنين).

وفي الدور نفسه فاز المصنف الرابع السويسري جاكوب هلاسيك على الارجنتيني هابيير فرانا ٦ ـ ٧ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤.

وفاز ايضا المصنف السابع الاسباني ايميليو سانشيز على البرازيلي فرناندو رويس ٦ ـ ٤ و٧ ـ ٦.

كما فاز مارسيلو فيلبيني من اوروجواي على الاسباني توماس كاربونيل ٣ ـ ٦ و٧ ـ ٥ و٧ ـ ٦.

بوريس بيكر



ايفان لندل

وليد كردي: تأكد خروج الكرة العربية من دائرة الخطط الدفاعية

مراكش ـ من موفد «الشرق الاوسط» سعيد ابو صلاح الدين:
تركت مباريات اليوم الاول لمجموعة مراكش ردود فعل متباينة داخل اوساط الفرق المشاركة والمتتبعين تراوحت بين الرضا عن المستوى الفني للمباراتين والحسرة والاسف على عدم تحقيق النتيجة التي كانت منشودة قبل الانطلاقة.

ورغم فرحة فريق المحرق البحريني بالفوز على فريق الهلال السعودي فإن هذه النتيجة لم تنتقص من سمعة فريق الهلال السعودي الذي مايزال يحظى بالشعبية التي سبقته الى مدينة مراكش اذ رغم الهزيمة ظل محتفظا بنفس الصورة المرسومة عنه في اذهان الجمهور المغربي نظرا للعرض الطيب الذي قدمه طوال فترات اللقاء والذي اثار تصفيقا حادا من المتفرجين. وهذا ما سيكون حافزا له في لقائه غدا الخميس امام الطيران العراقي لتحقيق نتيجة تقوي موقفه بين فرق المجموعة وهو احتمال وارد.

وعلى ضوء هذين العرضين الافتتاحيين في البطولة اجرت «الشرق الاوسط» مجموعة من اللقاءات مع عدد من المسؤولين الرياضيين. كان اولها مع وليدي كردي الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الذي قال: «ان اعضاء الامانة العامة للاتحاد العربي مسرورون للمستوى الفني الجيد الذي تميزت به مباراة الافتتاح سواء اللقاء الاول الذي دار بين الكوكب المراكشي او الطيران العراقي، التي عرفت فقرات ساخنة بين الطرفين حين نهجا اسلوبا هجوميا مكنهما من تقديم عروض شيقة واظهار امكاناتهما التي اتاحت لهما فرص القيام بهجمات قوية اثمرت عن اربعة اهداف وهو شيء اكد خروج الكرة العربية من دائرة الخطط الدفاعية التي تفقد المباريات الحماس والاثارة».

«اما المباراة الثانية التي جمعت بين المحرق البحريني والهلال السعودي فعرفت ايضا مستوى فنيا جيداً وتخللتها عروض رائعة، فقد قدم فريق الهلال عرضا متميزا رغم خسارته وفريق المحرق كافح بجدية اذ لعب حارسه دورا كبيرا في هذه المباراة، وكان وراء فوز المحرق».

واضاف كردي قائلا: «اذن فمستوى المباراتين يؤكد اننا سنتمتع بفترات فنية رائعة في باقي المباريات المقبلة اما بخصوص توقعاتنا للمباريات المقبلة، فمن الصعب التكهن بذلك لأن فرص الفرق لاتزال متكافئة حتى الآن، ومن الظلم ان نرجح كفة فريق دون آخر لأن منطق الكرة غير قابل لذلك».

وبشأن التحكيم قال كردي انه قد كان في المستوى المطلوب خلال المباراتين.

ومن ناحية اخرى صرح خليفة الزياني مدرب المحرق البحريني قائلا: «مباريات المحرق البحريني والهلال السعودي تتسم دائما بالجدية والتنافس القوي لكن لم يسبق لفريق الهلال ان هزم المحرق أبداً، فدائما يكون الفوز لفريقنا او التعادل، الذي غالبا ما يحققه فريق الهلال بصعوبة، وهذا ما حدث فعلا خلال بطولة مجلس التعاون الخليجي، فقد كان لقاؤنا مثيرا جدا وكنا منتصرين في اللقاء الا ان فريق الهلال حقق التعادل في آخر لحظة وحرمنا من الفوز بالبطولة وفرض علينا خوض مباريات ثلاثية انهزمنا فيها بضربات الترجيح».

الزياني: لعبنا بحذر

«لعبنا بحذر خلال البداية لأننا نعرف جيدا ان فريق الهلال من اقوى الفرق الخليجية وكان من المفروض معرفة الخطة التي يلعبها لمواجهتها بالمثل بكبح جماحه».

«وبعد مرور ١٥ دقيقة تغير مجرى اللقاء ولعبنا بخطة هجومية كنا نستغل خلالها الهجمات المرتدة لفريق الهلال وقد مكنتنا احداها من احراز هدف الفوز بعد تنفيذ ضربة حرة، وقد كان بالامكان ان نلعب بطريقة افضل لولا غياب لاعبين من أبرز لاعبينا هما المهاجم ابراهيم عيسى نجم الفريق والمنتخب البحريني، ومحمد صالح الموقوف من طرف الاتحاد العربي بمباراة واحدة وسيشارك في مباراتنا امام الكوكب المراكشي التي تجري اليوم».

«واتوقع ان نلعب مباراة جيدة وافضل امام الكوكب المراكشي نظرا لاختلاف طبيعة المباراة الاولى عن الثانية، ففريق الكوكب يلعب كرة حديثة وهذا سيساعدنا على اللعب بخطة مفتوحة من البداية بعكس المباراة الاولى ضد الهلال».

وفوزنا في مباراة الهلال يشكل حافزا لتحقيق نتيجة طيبة امام الكوكب».

«اما بخصوص مستوى الفرق الخمسة التي تضمها مجموعة مراكش فاعتقد ان مستوى كل مباريات هذه المجموعة سيكون رفيعا نظرا لمؤهلات وامكانات كل الفرق، ويمكن القول ان مجموعة مراكش تعتبر افضل بكثير من مجموعة الدار البيضاء.

كانديتو: المحرق فاز صدفة

بعد مباراة الهلال والمحرق قال كانديتو مدرب الهلال:
«اعتقد ان الحظ ساعد فريق المحرق البحريني في الفوز على الهلال والدليل اننا كنا سباقين الى اللعب الهجومي وضغطنا بقوة على معسكر الخصم مما مكننا من الحصول على ازيد من سبع ضربات ركنية (ركنيات) فيما تمكن فريق المحرق من احراز هدف فوزه من كرة ميتة عن طريق ضربة حرة لا عن طريق الهجوم الكاسح على مرمانا. لقد استبدلت سامي جابر بيوسف جازع لأنه لاعب نشيط بعكس سامي الجابر الذي كان دون مستواه وابقيت هذال الدوسري لأني اثق في خبرته ومدى استفادة الفريق منه. سنعمل على تفادي اخطاء مباراة اليوم الاول لتحقيق انتصارات تضمن لنا التأهيل لنصف النهائي».

من ناحية اخرى قال الامير نواف بن محمد عضو شرفي لفريق الهلال:
«المحرق فريق سلبي من جميع الجوانب، اعرف عنه هذا منذ القدم وقد استغل فرصة واحدة فقط وفاز علينا، لكن من كرة ميتة لا بواسطة هجوم فعال يكشف عن امكاناته. كان بالامكان تحقيق التعادل على اقل تقدير، لكن لن نفقد ابدا فرص التأهيل سنتأهل لأنني واثق اننا سننتصر باذن الله».

لقاء الموردة والهلال اليوم يحدد من يمثل السودان في البطولة الافريقية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ميرغني ابو شنب:
تختتم في تمام السادسة مساء اليوم الاربعاء في الخرطوم مباريات الدورة الاستثنائية حيث يلتقي الهلال والموردة في مباراة على درجة عالية من الاهمية لأن نتيجتها تحدد ترتيب الفرق التي ستمثل السودان في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري وبطولة (سيكافا) للاندية.

وذلك على اعتبار ان المريخ الصاعد لنهائي بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس سيشارك تلقائيا في منافسة العام المقبل تنفيذا للقرار الصادر من اتحاد الكرة السوداني العام.

يدخل الهلال مباراة اليوم امام الموردة برصيد نقطتين وهدفين بعد فوزه على حي العرب بورتسودان في مباراتهما التي جرت مساء الاثنين وانتهت لصالح الهلال ٢/صفر احرزهما بلاتيني الذي شارك بعد غيبة وكندورة ولم يقدم الهلال في المباراة العرض المرضي لجماهيره.

ويدخل الموردة المباراة اليوم بتعادله مع حي العرب وفي حالة فوز الهلال على الموردة او تعادله يتصدر الدورة الاستثنائية ويأتي بعده الموردة في المركز الثاني في حالة تعادله او خسارته بهدف.

اما اذا انهزم الموردة بهدفين فانه يتساوى مع حي العرب.

وتجري بين الفريقين مباراة فاصلة، وفي حالة هزيمة الموردة بأكثر من هدفين فان حي العرب سيحتل المركز الثاني ويصبح مؤهلا لتمثيل السودان الى جانب المريخ والهلال.

بلاتيني يؤجل قرار البقاء مع منتخب فرنسا

باريس ـ رويتر: اجل ميشيل بلاتيني اتخاذ قرار بشأن مستقبله مع الفريق الفرنسي لكرة القدم الى بطولة كاس الامم الاوروبية التي تقام عام ١٩٩٢ ولكنه لمح الى انه يحتمل أن يظل مدربا للفريق.

وقد فشلت فرنسا في التأهل لنهائيات كأس العالم التي تقام العام المقبل في ايطاليا ولعبت اخر مبارياتها في التصفيات يوم السبت الماضي في تولوز حيث هزمت قبرص ٢/صفر.

وكانت فرنسا قد وصلت الى الدور قبل النهائي في بطولتي كاس العالم السابقتين ولم تغب عن النهائيات منذ عام ١٩٧٤. وقد تولى بلاتيني الاشراف على الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد تعادل الفريق ١/١ في قبرص.

المريخ يعسكر تحفزاً للقاء ليندل يونايتد النيجيري

الدحيش يعود للعب بعد غيبة طويلة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد الحبو:
بدأ فريق المريخ بطل اندية السودان مرحلة الاعداد الجاد للقاء فريق ليندل يونايتد بطل اندية نيجيريا في الجولة الاولى يوم السبت ١٥/١١/١٩٨٩م باستاد المريخ بمدينة ام درمان وقد دخل الفريق السوداني معسكره المقفول يوم السبت ١١/١١/١٩٨٩م

وكان الاجتماع المشترك بين ادارة نادي المريخ والاتحادين العام والمحلي لكرة القدم - وحضره الدكتور حسن ابو جبل وكيل قطاع الشباب والرياضة بوزارة الارشاد والتوجيه لمناقشة اعداد بطل السودان - قد قرر تحديد ذلك الموعد للمباراة الاولى بين البطلين في الخرطوم في الساعة السادسة والنصف باستاد المريخ بأم درمان.

كما تقرر تأجيل المباراة الدورية بين المريخ وكوبر في دوري الخرطوم من يوم الاربعاء ٨/١١/١٩٨٩ الى يوم الثلاثاء ١٤/١١/١٩٨٩م وتأجيل مباراة الزهرة والمريخ الى موعد لاحق بحيث تجري في الفترة بين مباراتي الذهاب والاياب بين المريخ وبطل نيجيريا. وقد تقرر دعم المريخ بكل المعدات اللازمة للاعداد الفني.

وتعهد الاتحاد السوداني العام لكرة القدم والاتحاد المحلي في الخرطوم وقطاع الشباب والرياضة بوزارة الارشاد والتوجيه بالالتزام الكامل بدعم المريخ حتى يتم اعداده بصورة مشرفة للسودان.

برنامج اعدادي

من ناحية اخرى، من المقرر ان ينفذ الجهاز الفني للفريق برنامج اعداد لياقي ومهاري مكثف حتى يتم اعداد المريخ ليظهر بأفضل مستوى.

وبعد طول غياب عن الملاعب بسبب الاصابة وقد استرد لياقته، شارك مهاجم المريخ وهدافه الخطير عصام الدحيش الذي افتقده الفريق في مبارياته السابقة. ويعتبر وجود الدحيش في الهجوم الى جانب سانتو ودحدوح وسكسك دعما قويا لخط هجوم المريخ.

وقد ناقش الجهاز الفني والاداري للمريخ كل سلبيات وايجابيات المباريات السابقة في محاولة لتلافي السلبيات ودعم الايجابيات في المرحلة النهائية والحاسمة لبطولة كأس الكؤوس الافريقي الذي يصل المريخ الى المباراة النهائية في هذا العام كأول فريق سوداني يصل لهذه المرحلة.

وكان نده التقليدي الهلال السوداني قد وصل قبل عامين الى الدور المتقدم ولعب المباراة النهائية على كأس الدوري الافريقي امام الاهلي القاهري وحقق الهلال السوداني المركز الثاني. ويتطلع المريخ الى ان يحقق للسودان المركز الاول في هذه البطولة الافريقية.

بطل نيجيريا لأول مرة

من ناحية اخرى، فان فريق ليندل يونايتد النيجيري يظهر لأول مرة في هذه المراحل المتقدمة لبطولات الاندية الافريقية التي ينظمها الاتحاد الافريقي لكرة القدم. فالمعروف ان اندية نيجيريا الاخرى التي استطاعت في الماضي الوصول لهذه المراحل هي اندية (سكتر ٦) الذي وصل في عام ١٩٦٩م لمرحلة غير متقدمة من بطولة الدوري الافريقي وشارك في عام ١٩٧٠م فريق المخازن ولم يحرز موقعا متقدما ايضا، ووصل نادي الرينجرز الى المركز الثاني في هذه البطولة عام ١٩٧٥م.

اما في منافسات الكأس الافريقي «كأس الكؤوس» فقد فاز نادي شوتنج ستار بالبطولة في عام ١٩٧٦م، وفاز بنفس البطولة في عام ١٩٧٧م نادي الرينجرز. وجاء نادي المخازن في المركز الثاني في البطولة عام ١٩٨١م. وفي عام ١٩٨٤م احرز نادي شوتنج ستار المركز الثاني في البطولة.

يجد فريق المريخ بطل اندية السودان وهو يمثل السودان في هذه البطولة اهتماما كبيرا خاصة من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الذي قطع وعدا بتحفيز كل لاعبي المريخ اذا حققوا للسودان البطولة الافريقية بمنح كل لاعب قطعة ارض سكنية الى جوانب الحوافز المادية الكثيرة التي رصدت للمريخ في حالة فوزه بالبطولة من ادارة النادي ومن جمعية نهضية شباب المريخ ومن روابط مشجعي المريخ داخل وخارج السودان، وخاصة في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة حيث يتمتع المريخ بوجود اقوى رابطتين لمشجعيه.


لقطة من لقاء سابق للمريخ مع حي العرب

اجتماع لتحديد جوائز للمنتخب الهولندي

لاهاي - ا. ف. ب: يجتمع الاتحاد الهولندي لكرة القدم خلال الاسبوع الحالي مع «نقابة» تمثل لاعبي المنتخب لمناقشة حجم المكافآت التي سيحصل عليها اللاعبون من المباريات التي خاضوها في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ومن المباريات التي سيخوضونها في النهائيات.

وتألفت «النقابة» من هانز فان بروكيلين (ايندهوفن) وروود جوليت (ميلانو) وبوب هيله (فيينورد) ورونالد كومان (برشلونة) وادري فان تيجيلين (اندرلخت) ويان فوترز (آياكس).

على صعيد آخر، وفي اطار احتفالاته بالعيد المئوي لتأسيسه في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، سينظم الاتحاد الهولندي مباراة دولية ودية بين منتخبه ومنتخب البرازيل على ملعب فيينورد في روتردام.

وكان مقررا ان يلعب منتخب انجلترا المباراة بدل منتخب البرازيل ثم صرف النظر عنه تجنبا لحوادث امنية بين المشجعين الهولنديين والانجليز.

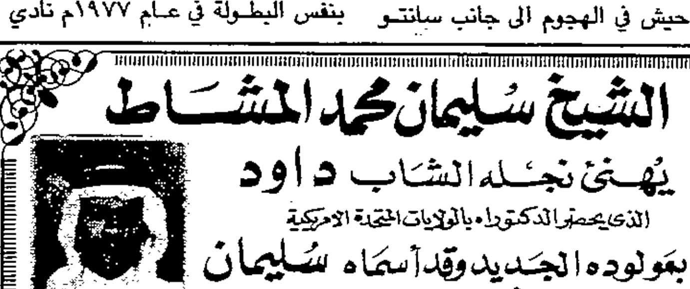
طلب اجراء مباريات انجلترا في سردينيا

لندن - رويتر: يرى السيد كولين مونيهان وزير الرياضة البريطاني ان انجلترا يجب ان تلعب مبارياتها في نهائيات كأس العالم لكرة القدم العام المقبل في جزيرة سردينيا الايطالية.

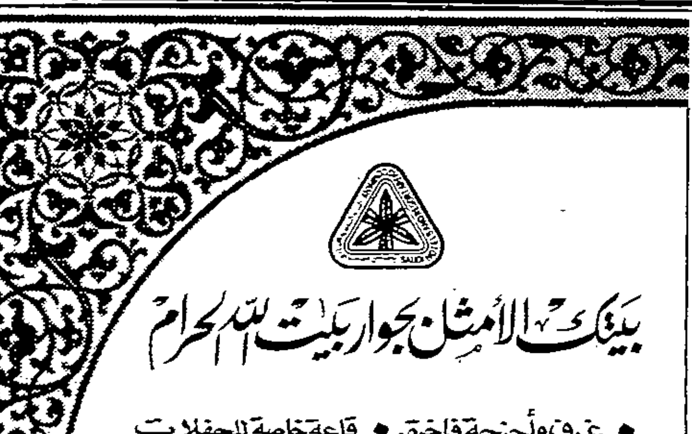
وقال السيد مونيهان ان الحكومة قلقة من احداث الشغب التي قد يقوم بها المشجعون الانجليز المسافرون الى ايطاليا وتعتقد ان سردينيا «اختيار مناسب لاقامة مباريات انجلترا».

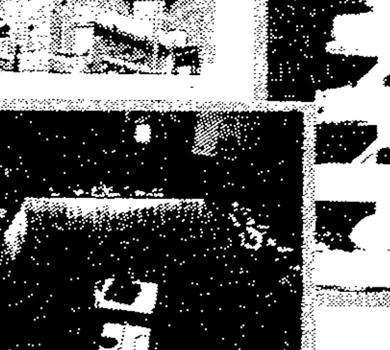
وقد بعث السيد مونيهان برسالة الى وزير الداخلية الايطالي والى الاتحاد الايطالي لكرة القدم قال فيها: «ستكون سردينيا نظرا لقلة سكانها وطبيعة وسائل النقل الداخلي والخارجي بها اختيارا مناسبا لاقامة مباريات انجلترا وذلك من الناحية الامنية».

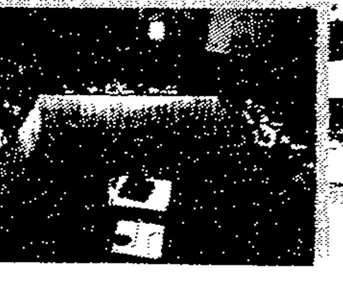
وقال ايضا: «الامن والسلامة لا بد وانهما من الاعتبارات المهمة في تنظيم كأس العالم، ادعو الى اخذهما في الحسبان تماما عند تحديد الاماكن التي ستلعب فيها انجلترا مبارياتها في الادوار التمهيدية».

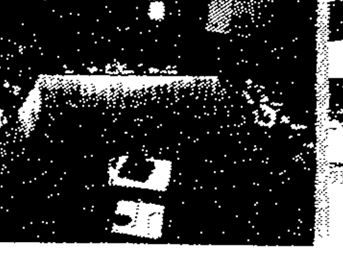




















التليفزيون يدخل مجلس العموم

نواب حزب العمال البريطاني يشغلون مقاعد المعارضة في مجلس العموم لدى افتتاح الملكة اليزابيث الثانية اعماله امس والذي صادف نقلا حيا لمداولاته على التلفزيون لأول مرة في تاريخ بريطانيا.



السيول تغطي ملقا

احد عمال الانقاذ الاسبان يخوض وسط مياه السيول التي اغرقت مدينة ملقا بينما يبدو عمال اخرون يستخدمون طوفا لاغاثة المتضررين من الامطار التي ادت الى مقتل ٧ خلال الاسبوع الحالي.



فتح الحدود.. بين الكوريتين

عجوزان كوريان يتعانقان والفرحة تبدو على وجوه البقية بعد قرار اعلان فتح الحدود بين الكوريتين الشمالية والجنوبية في الشهر المقبل لتبادل زيارات الاقارب.



بوش .. في المدرسة

الرئيس الامريكي جورج بوش يلقي درسا على اطفال احدى مدارس شيكاجو التي زارها بعد تلقيه خطابا من تلاميذها يدعونه فيه للمساعدة في تنظيف المدينة من المخدرات.



«الشرق الاوسط» في مهرجان لندن السينمائي الدولي

تغطية زياد الخزاعي

سينما فرنسية تستلهم المسرح والأداء الايقاعي

«أبناء الفوضى» و«مونتالدو والطفل»



مشهد من فيلم ابناء الفوضى

فيلمان فرنسيان متناقضان كانا مركز حديث الصحفيين والنقاد في المهرجان ليلة امس الاول، فبعد الخيبة التي اصطدمنا بها في غالبية افلام قسم بانوراما ـ فرنسا وخصوصا افلام برتراند بلييه «جميلة جدا عليك» وباتريك ليكونتي «السيد هير» وجاك ديراي «خشب اسود»، وعلى نحو اقل فيلم شانتال اكيرمان «قصص امريكية» الذي تعرضنا له الاسبوع الماضي، جاء هذان الشريطان ليصححا (والى حد ما) من خطل الاختيارات الاخرى. ويضيفا نوعا من الحيوية الى هذا القسم الذي سيعرض فيه لاحقا الشريط الجديد للمخرجة كولين سارو «رومولد وجولييت» والعمل الكبير للمخرج الشاب ايتين بيير «البندقية حمراء بلون الدم» وفيلم جاك ريفيت «عصابة الاربعة» والانجاز السينمائي الاخير للمخرج المعروف الان رينيه «أريد العودة الى الوطن».

والفيلمان المذكوران هما «أبناء الفوضى» للمخرجة بانيك بيلون و«مونتالدو والطفل» للمخرج كلود موريرا، والتناقض فيهما يكمن اولا في طبيعة التركيبة السينمائية لكل منهما، فالاول ينحو منحا واقعيا صرفا وعاديا، فيما الثاني جاء تجريبيا قائما على الرقص التعبيري والتضادات اللونية والتشكيلية في الصورة، والقصة التجريدية التي تعتمد على حدث واحد يستعاد في عدة وجهات نظر سينمائية، كذلك جاء الشريط الاول ذا منحى اخلاقي بحت من خلال تصديه الى مشكلة معاصرة يعاني منها الشباب الفرنسي بينما كان فيلم «مونتالدو والطفل» هو عرض فني وشخصي للمخرج نكاد ان نقول انه خال من هدف حقيقي سوى المتعة البصرية. لكن هذه التناقضات لم تمنع الفيلمان من الاقتراب والسير في خط واحد هو الاتكاء على فقرة العرض الفني، داخل العرض السينمائي، ففيلم ابناء.. يتخذ من المسرح والتدريبات المسرحية عمودا فقريا لبناء قصته، في حين حول المخرج موريرا فيلمه الى استعراض لصور الفيديو والباليه والفلامنكو واللوحات الفنية المدروسة.

حماسة

من هنا جاءت حماسة النقاد للشريطين اذ انهما يعبران وبقوة عن المحاولات الجادة التي يحاول بعض المخرجين الفرنسيين تمريرها وتوكيدها على ساحة الانتاج السينمائي الفرنسي، وبكلفة متواضعة مقارنة مع الافلام التجارية ذات الميزانيات العالية والمكلفة، ومع الاعتراضات التي ابداها البعض في ان فيلم المخرجة بيلون عادي جدا ولا يحمل اية صفة خاصة تجعله مختلفا اومبتكرا عن غيره بل وابدوا استغرابهم في اختياره لمخرجة مكرسة تليفزيونيا ومعروفة بتواضع تجربتها الفنية. الا أننا رأينا العكس، فالتواضع لا يعني اقفال الباب في وجه ما يمكن ان يكون متميزا ذات يوم.

وأرى ان فيلم «أبناء الفوضى» امسك بعنصر غفله الكثير من الادعياء والمتمثل في اتخاذ عملية «التطهير المسرحي» وسيلة لغسل الآثام وتصحيح مسيرة أشخاص مذنبين وهامشيين وترسيخ الثقة بأنفسهم وتدريبهم لمواجهة الحياة بجسارة اكبر وتربية حسهم، وصقله للتعامل مع الاخرين والاشياء والقوانين والاخلاق.. وغيرها.

وقد اتخذت المخرجة بيلون من شخصية البطلة الشابة ماري (تمثيل ايمانويل بارت) المحور الرئيسي الذي ستدور حوله الشخصيات الاخرى كل حسب خيطها الدرامي، فماري وهي أم لطفلة في الرابعة من العمر تقضي محكوميتها بعد القاء القبض عليها بتهمة تعاطي المخدرات وبيعها وتحول من اجل تأهيلها الى منتجع شبابي في احدى القرى يضم فرقة مسرحية جلها من الشباب المنحرف يقومون بتدريبات يومية لنص يعالج محاكم التفتيش الفرنسية في القرون الوسطى ومحاولة احدى الامهات انقاذ ابنتها الصغيرة من الموت. (وهذا ارتباط درامي مع شخصية البطلة)، ويشرف على هذه الفرقة مخرج مسرحي معروف (تمثيل روبرت حسين) لكنه اعتزل الحياة بعد انتحار ولده المدمن للمخدرات هو الآخر، وفرغ نفسه لتأهيل الشباب امثاله لكنه يستخدم المسرح وفعله الذي يتطلب اشتراك الجميع في الحس والانفعال والتركيز وسيلة لتنظيف نفوسهم من شوائب الجريمة والعزلة والانحدار والتشتت النفسي، وتكون ماري الاكثر مدعاة لاهتمامه، فانكسارها كبير وواضح، فقد تخلت عن تربية ابنتها الصغيرة ووصلت بعد ادمانها الى طريق مسدود ومظلم وقاتم افقدها اي امل في ان تصحح مسار حياتها، او ان ترتبط بفعل حياتي حقيقي ونافع، لكن المخرج المسرحي يكلفها بدور الام ويشرع بهدوء في عمل جلسات مشتركة للتطهير. وكما هو معروف فإن هذا الاسلوب كان ارسطو اول من طرحه في كتابه «فن الشعر» حيث يمر المتفرجون بحالة من «التفريغ» من أمر الفجيعة، باثارة مشاعر الرأفة والخوف وكل العواطف الشبيهة بهما من اجل تخليص النفس من انواع الكبت وبالتالي فهي طريقة لتناول جرعات من دواء ذهني تؤدي الى الشفاء المعنوي، والجديد الذي جاءت به المخرجة بيلون انها عكست الصورة بحيث نقلت هذا «الخلاص» الى دواخل ممثلي الادوار الثانية (كابطال في الفيلم وممثلين في العمل المسرحي).

ولكي تؤكد مرارة هذه العملية وحاجتها الى زمن فعلي لاحداث مثل هذا التغيير، تدع بيلون بطلتها للمرور بأزمة اخرى بعد ان يلقى القبض على احد زملائها، وتتهم بتوريطه من قبل الادارة فتهرب الى باريس وترتهن ثانية الى ما كانت عليه من ضياع وادمان، لكن البذرة الصالحة قد بدأت تثمر في داخلها ولا يكون لها سبيل آخر سوى العودة الى تلك «العائلة المسرحية» حيث تصرخ بألم «ارجوكم انقذوني» ويأتي الجواب على لسان المخرج «اصعدي الى الخشبة» مع تصفيق واستحسان زملائها الاخرين.

دعوة للعلاج

وكما هو واضح فالهاجس الاخلاقي للفيلم هو السمة الكبرى وحجر الزاوية التي لم يفهمها البعض ومجها، باعتبارها اسلوبا غير واقعي البتة في تأهيل شباب انحرفوا لظروف اجتماعية ونفسية، فكيف بتدريبات مسرحية، والجواب الذي يقوله هو ان دعوة المخرجة بيلون لا تكمن في التحريض على غرض هذا المبدأ في العلاج وكأنه المنتهى لكل جريمة وانحراف، لكنه في رأينا سبيل ناجع لو عمم بشكل فاعل ومدروس لاعطى نتائج مثمرة وحقيقية، فالعمل الجماعي الذي يتطلبه المسرح هو تربية ثانية لهؤلاء الشباب ومفتاح لتنظيف دواخلهم من ادران التجارب المريرة التي مروا بها.

ويقول المخرج الشاب كلود موريرا (ولد عام ١٩٥٢ في ليون، ودرس اساسا الاخراج التليفزيوني واخرج عددا من الافلام القصيرة على الفيديو، وهذا هو الفيلم الروائي الطويل الاول له) حول تجربته في اخراج فيلم «مونتالدو والطفل» انه محاولة لعرض حكاية او قصة ليس فقط بواسطة الكلمات، بل عن طريق المراقبة والتوقعات والصمت والتدفقات البصرية والصرخات ونوبات الانفعال، وبسبب عدم وجود حوار قائم فهو ليس فيلما صامتا، بل هو صامت بشكل مغاير، فالحوار يتحول الى اصوات توازي الموسيقى والالوان والتوازن والايقاع والاشارات. انه فيلم موسيقي بدون موسيقى مكتوبة»، وهذه الفقرات تشرح الكثير مما قيل من عناصر لشريطه الاخاذ، فبدءا من ثنائيات قصته المتمثلة في العلاقة العائلية بين الشاب الايطالي الاصل مونتالدو والصبي فاليريو، والعلاقة العاطفية بين البطلة باندورا وصديقها روبرتو وانتهاء بالعلاقة العامة بين مونتالدو وافراد عائلته التي تجتمع بعد غيبة طويلة، وخلال العشاء تنشأ علاقة متواترة بين الثلاثي باندورا ومونتالدو وروبرتو.

يحاول البطلان الحصول على اعجاب الشابة عبر رقصات ذات ابعاد مختلفة، كل منها تعني امرا وحالة نفسية وغرضا معينا، تتخذ من ثلاث مساحات ارضية للعب الايقاعي هذا، وهي فناء البيت والحديقة الخلفية ومحطة القطار. لكن هذه التقاطعات تحمل في داخلها بذرة المأساة حيث تموت باندورا معنويا ويقتل مونتالدوا صاحبه بضربات راقصة انتقاما. ويقفل الفيلم على الطفل فاليريو وهو يختفي في الظلمة وسط همهمات مونتالدو.

والغريب في هذا الشريط المبتكر انه يتكلم عن ابطال ايطاليين، يعيشون في فرنسا ويرقصون جميعا الفلامنكو الاسبانية، وكأنه فيلم يتحدث اللغات الاوروبية الثلاث مشتركة، وضامنا بذلك جمهور تلك الدول باشارات ممسرحة وموسيقية راقصة.

انه فيلم شخصي بحت قام على جهود كاتب السيناريو جان كلود جالوتا الذي اقتبسه عن مشاهد راقصة عرضها في باريس العام الماضي والمخرج موريرا الذي استفاد بشكل كبير من تقنيات الفيديو. وهو في الوقت نفسه فيلم عصي يحتاج الى مشاهد متذوق وشغوف بهذه النوعية خاصة من التجارب الفنية التي تقوم على الرقص الايقاعي التعبيري والصور المتقابلة (صور الفيلم بالابيض والاسود مما اضاف طعما تشكيليا خاصا عليه).

بلا حدود

أوزال ـ الهموم تبدأ بكره

بعد ثلاثة ايام من وصولي اسطنبول رافقني صديق يعمل في بنك امريكي الى منزل الرجل الذي كان مرشحا ليصبح اول رئيس وزراء منتخب لتركيا في ظل الحكم العسكري القائم برئاسة كنعان افرين. ولما كان عضوا مؤسسا في حزب الوطن الأم ـ أو مذرلند بارتي كما يسمى بالانكليزية ـ دبر لي لقاء في احدى ضواحي المدينة التي اعتبرها حتى الآن من اجمل ما عمر الانسان منذ آلاف السنين.

فقد احتلت اسطنبول او الاستانة كما حولها الاتراك من اسمها القديم القسطنطينية نسبة الى الامبراطور البيزنطي كوستانتين، عدة تلال على جانبي مضيق البوسفور تبارت في ابراز اروع مفاتنها في كل فصول السنة. ولما ازدهرت تركيا في القرون التي سبقت الحرب العالمية الاولى تحولت الاستانة الى حاضرة عالمية يحسب لها الف حساب.

ومن الفندق توجهنا الى شقة الرجل الذي قدر له ان يصبح رئيسا لوزراء دولة العثمانيين السابقة وعاصمة امبراطوريتهم المترامية الاطراف من مسقط الى فيينا. لكن ترجوت اوزال الذي التقيته في غرفة جلوس متواضعة كان رجلا مثقلا بهموم دولة ضخمة وان كانت مفلسة تقف على جانبي مضيق البوسفور نصفها في الشرق والنصف الآخر في اوروبا، ويصل بين الشقين جسر البوسفور الشهير الذي اضيف اليه آخر في العام الماضي.

ولما كان ترجوت قد خرج لتوه من معركة انتخابية قاد فيها حزبه الوليد الى نصر مؤزر، بدت عليه كل امارات الارهاق والارق والاجهاد النفسي. لذلك ابتعدت عن الاسئلة التي تتطلب اجابات جادة ومدروسة ومشبعة بالمعلومات، واكتفيت بمحادثته وتسجيل انطباعاتي على ورقة مفكرة الجيب. ولم اخف اعجابي بالمهندس الشاب الذي أنشأ حزبا جديدا قادرا على الفوز بالانتخابات وتشكيل حكومة لخمسة وخمسين مليون نسمة من حزمة من الجماعات السياسية المتفرقة التي لم تكن ذات شأن يذكر في المعترك التركي.

ولعل خدمته في مؤسسة التخطيط الاقتصادي لبلاده المرهقة بالديون والتضخم المالي والاضطرابات العمالية والاغتيالات السياسية التي تجاوزت عشرة كل يوم ـ لفتت انتباهه الى وجوب تكريس جهده لاصلاح الهيكل الاقتصادي المتهالك. وبعد ذلك التحق بالبنك الدولي وتعلم المزيد عن مشاكل بلاده ومآسي العالم الثالث وديونه ثم انطلق الى الميدان التجاري فزعامة اتحاد اصحاب الاعمال الى ان رشح نفسه عضوا في البرلمان ممثلا لحزب اسلامي صغير.

وأفلح بعد قليل في صهر مجموعة من الاحزاب المتباينة في ما اسماه بحزب الوطن الام قاده عبر الانتخابات الى نصر ساحق اعطاه الحق في تشكيل وزارة مدنية في ظل الحكم العسكري. الا ان طريقه لم تكن مفروشة لا بالورود ولا بالرياحين، بل ربما كان العكس هو الصحيح فقد كانت تركيا تعاني من متاعب جمة منها:

- تضخم مالي رهيب وديون دولية انقضت ظهرها، وتناقص في الصادرات وبطالة وقلق شعبي وفتور اوروبي نحو نظامها العسكري.
- ضعف الثقة العالمية بقدرة تركيا على ترتيب بيتها من الداخل وامتناع اوروبا من استثمار اموالها في سوق لا تعرف الاستقرار.
- تدهور علاقاتها مع جارتها اليونان واحتمالات نشوب نزاع مسلح بينهما.
- حكم عسكري عنيد لا يود التخلي عن صلاحياته العديدة للمدنيين ويتمتع بمزايا مثبتة دستوريا.

والتفت الى اوزال الذي انتخب رئيسا للجمهورية منذ ايام وقد احيط بعشرات من باقات ورود التهنئة التي ملأت شقته وتساءلت: «والآن ماذا؟» وأنا أتأهب للمغادرة فأجاب: «تعال نتفرج على هذه الباقات الساحرة ونبدأ الهم غدا».

فاروق لقمان

أول ندوة سودانية عن الهجرة والقوى العاملة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم العجب:

بدأت في الخرطوم امس ورشة العمل الخاصة بجمع المعلومات المتعلقة بالهجرة والقوى العاملة اعمالها. وخاطب الجلسة الافتتاحية الاب كينجا وزير العمل والتأمينات الاجتماعية، ذاكرا ان هذه الورشة جاءت بعد حدثين مهمين هما مؤتمرا الحوار الوطني والانقاذ الاقتصادي اللذين وضعا الاستراتيجيات والموجهات والاهداف، وان هذه الورشة توفر المعلومات لصياغة التوصيات.

وأضاف السيد ابراهيم احمد ابراهيم مدير المشروع ان هذه الورشة تعتبر من ورش العمل القليلة التي انعقدت في الوطن العربي وان مصر وسوريا قد سبقتا في ذلك.

وأكد ان الهدف من الورشة سد الفجوة في المعلومات التي يحتاج اليها المخطط في كافة المجالات ورسم السياسات التي تحتاجها الدولة.

وأكد ان الندوة تعتمد على التدريب العملي لمعرفة حجم وخصائص المهاجرين سواء لداخل السودان او خارجه.. وقال ان الدراسة حاليا تجري في ٧٥٠٠ أسرة سودانية من كافة اقاليم السودان.

امسية شعرية للشاعرين افتخار عارف وبلند الحيدري

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدعوة من معهد الدراسات العربية والافريقية في جامعة لندن ستقام امسية شعرية يسهم فيها الشاعر الباكستاني الكبير افتخار عارف والشاعر العراقي بلند الحيدري، كما سيتحدث الشاعران عن تجربتهما الشعرية وخصائصهما.

وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١، وفي قاعة المحاضرات في المعهد المذكور.

حفل الجمعية السورية في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الجمعية العربية السورية في بريطانيا تقيم حفلها السنوي الساهر لاعضائها واصدقائها مساء السبت المقبل الموافق في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في قاعة الاحتفالات في فندق «حياة كارلتون تاور» في لندن.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩

حزب الوفد يفوز بالانتخابات العامة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٩ حقق حزب الوفد اكبر انتصار انتخابي منذ بزوغ فجر الحياة الديمقراطية في مصر، اذ حصل على ٢١٢ مقعدا من اصل ٢٣٦.

يومها ترأس الوزارة التي اشرفت على اجراء هذه الانتخابات عدلي يكن الذي استقال يوم ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠ مفسحا المجال امام وزارة وفدية برئاسة مصطفى النحاس.

حزب الوفد كان ظاهرة في الحياة السياسية المصرية في عهد ما قبل ١٩٥٢ وشكل منذ تأسيسه ضلعا في مثلث القوى المسيطرة على السياسة المصرية بجانب القصر (الملك) والنفوذ البريطاني.

النفوذ البريطاني في فترة الحرب العالمية الاولى، التي انتهت بهزيمة الدولة العثمانية انعكس في مصر بتولية السلطان حسين كامل خلفاً للخديوي عباس حلمي. الا ان حكم حسين كامل لم يطل اذ توفي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧ فخلفه السلطان احمد فؤاد الذي أصبح ـ بعد «الاستقلال» عام ١٩٢٢ ـ الملك فؤاد.

اما بداية الوفد، فكانت يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩١٨ بعد نهاية الحرب، اذ قام يومها وفد من المجلس التشريعي المصري ضم سعد زغلول وعبد العزيز فهمي وعلي شعراوي بمقابلة المفوض السامي البريطاني السيد ريجينالد وينجيت للبحث معه في امر الحكم الذاتي لمصر بعد نهاية الحرب. ولكن خلال الحوار، واثر تلميح من وينجيت الى ان مصر عاجزة عن حكم نفسها بنفسها، اعلن عبد العزيز فهمي ان ما يطلبه المصريون هو الاستقلال التام.

ولما لم يكن رد الفعل البريطاني ايجابيا، تفجرت ازمة سياسية، وأسس سعد زغلول وفهمي وشعراوي مع كل من عبد اللطيف المكباتي ومحمد علي علوبة تنظيماً سموه «الوفد المصري» واعلنوا اهداف التنظيم الاستقلالية.

وعلى الاثر أخذ الوفد يجمع التواقيع على طريق اعلان نفسه الناطق الحقيقي باسم الشعب المصري والمفاوض الرسمي عنه في كفاحه في سبيل الاستقلال.

عند هذه النقطة، اعتقل البريطانيون سعد مما زاد في اشتعال الموقف وفي مصداقية الوفد الذي بسط عندها سيطرته في مختلف ارجاء مصر.

بين ١٩١٩ و١٩٢٠ شكلت لجنة ميلنر لمناقشة موضوع قيام حكومة دستورية في مصر، لكن الوفديين قاطعوها، مع ان الاتصالات الشخصية وشبه الرسمية استمرت بين الاطراف المصرية والبريطانية، منها، لقاء سعد وميلنر في لندن.

البريطانيون الذين كانوا موجودين في مصر بصفة الحماية كانوا يطمحون الى تعزيز موقف بعض الساسة المصريين الموالين لهم، مما ادى الى نفيهم (سعد وعدد من مناصريه والمقربين منه) الى عدن ثم الى جزر سيشل.

الا ان بريطانيا عادت بالنتيجة فاذعنت للواقع الموجود على الارض، واصدرت اعلان الاستقلال يوم ٢٢ فبراير (شباط) عام ١٩٢٢ منهية بالتالي نظام الحماية. الا انها، بالمقابل، تركت ٤ قضايا معلقة قيد التفاوض هي:

تأمين المواصلات الامبراطورية (البريطانية)، وموضوع الدفاع، وحماية المصالح الاجنبية والاقليات، وموضوع السلطة على السودان.

مرحلة «الاستقلال» شهدت ولادة النشاط الحزبي البرلماني وسط مثلث السلطة (القصر ـ الوفد ـ البريطانيون)، ذلك ان الصراعات الشخصية والسياسية داخل الوفد ادت الى انشقاق تيار معتدل اصبح عام ١٩٢٢ حزب الاحرار الدستوريين وضم كبار الملاكين وبعض المثقفين والساسة المعتدلين.

ومع ان الوفد ظل القوة البرلمانية في الانتخابات العامة، فان الاحرار الدستوريين قدموا قيادات سياسية لعبت دورا بارزا خلال هذه المرحلة، بينهم عدلي يكن وعبد الخالق ثروت ومحمد محمود.

اول انتخابات عامة في مصر «المستقلة» عام ١٩٢٤ انتهت بانتصار كبير للوفد، وترؤس سعد زغلول الوزارة لبضعة اشهر، الا ان علاقاته المتشنجة مع القصر والبريطانيين ادت الى استقالته.

وأجريت انتخابات عامة ثانية في مارس (آذار) ١٩٢٥ ايضا انتهت بانتصار الوفد، ولكن سرعان ما حل البرلمان. ثم فاز الوفد بالانتخابات الثالثة في مايو (ايار) ١٩٢٦، ومع ذلك اصر البريطانيون على ابعاد سعد وأوكلت رئاسة الوزارة لعدلي يكن ثم لعبد الخالق ثروت، بينما انتخب سعد رئيسا للبرلمان حتى وفاته علم ١٩٢٧.

مصطفى النحاس خلف سعد في زعامة الوفد، غير ان اسلوب قيادته كان يختلف عن اسلوب سعد. لكن لم يكن هناك خلاف بالنسبة لجماهيرية الحزب وقوته الانتخابية.

النحاس تولى رئاسة الوزارة لفترة قصيرة عام ١٩٢٨ بعد استقالة ثروت قبل ان يعزله الملك ويحل البرلمان، وعمليا يعلق الدستور، وبموجب مرسوم تولى رئاسة الوزارة محمد محمود احد قياديي الاحرار الدستوريين.

وفي الانتخابات الرابعة عام ١٩٢٩، فاز الوفد مجددا في مثل هذا اليوم باغلبية ساحقة، وكلف مصطفى النحاس بتشكيل الوزارة، قبل ان يستقيل بسبب خلافه مع الملك ويبدأ عهد اسماعيل صدقي شبه الدكتاتوري حتى اواخر عام ١٩٣٣.

في مثل هذا اليوم... ايضاً

- وفاة فريدريك كروب الصناعي الالماني الشهير عام ١٩٠٢.
- عودة المهاتما غاندي من جنوب افريقيا الى الهند عام ١٩١٠.
- بريطانيا تعترف باستقلال افغانستان عام ١٩٢١.
- مولد نجمة كرة المضرب الامريكية العالمية بيلي جين (موفيت) كينج علم ١٩٤٣.

آثار

اقدم اسنان لفيل في سلطنة عمان

مسقط: اكتشف خبراء الاثار في سلطنة عمان مخلفات حيوانية اثرية لبقايا اسنان لنوع من الافيال وفصيلة من القردة في مدينة طاقة في المنطقة الجنوبية يعود تاريخها الى ستة وثلاثين مليون سنة.

وذكر السيد مال الله بن علي بن حبيب مستشار وزارة التراث القومي والثقافة في تصريح لوكالة الانباء العمانية ان الخبراء يعتقدون بأن هذه الاسنان هي اقدم مخلفات للفيل في العالم لكونها مشابهة لاقدم اسنان عثر عليها في مدينة الفيوم المصرية والتي يقدر عمرها بخمسة وثلاثين مليون سنة.

وأوضح ان هذا الاكتشاف يكتسب اهمية بالغة في العالم لأنه يدحض النظرية التي تقول بأن اصل موطن الفيل هو القارة الافريقية بناء على اكتشاف الاسنان في الفيوم في مصر ولأن ظفار تقع في آسيا لا في افريقيا.

أبيض و أسود — الـريـان ومـن يحـمي المغفلين؟!

المحاكم في مصر تنظر في قضية مهمة، واهميتها في حقيقة الامر تتجاوز شؤون محكمة مصرية لوجود حالات مماثلة لها في عدد آخر من البلدان العربية والاسلامية.

احمد الريان (٣٥ عاما) قبض عليه متلبسا بمجموعة من المخالفات احداها تحويل اموال اخذها من الناس بدعوى استثمارها الى خارج البلاد بعيدا عن السلطات المحلية دون ان يترك رصيدا ماليا يغطي حقوق الناس.

المشكلة ان الاموال ضخمة جدا تتجاوز الخمسمائة مليون دولار وهي موجودة في سويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا.

ووجه الشبه بين شركة الريان وغيرها انها قامت على ركيزتين الاولى انها تقدم ارباحا خيالية تفوق نسبة الارباح البنكية والتي كانت مجرد طعم لاصطياد الناس. والركيزة الثانية تقوم على عامل نفسي وهو الثقة المبنية على دعوى مبدأ المعاملة الاسلامية التي تعطي الانطباع بصدق صاحبها وترضي الآخرين الذين يتحفظون على منطق النظام البنكي.

ربما ان اغلبية الناس الباحثين عن تنمية مداخيلهم المالية البسيطة هم اول من يقع في احابيل مثل هذه المؤسسات. فالاقتصاديون يعرفون جيدا هوامش الربح الممكنة وغير الممكنة، وبالتالي كان في امكانهم التعرف على خطورة دعوى «الريان».

واذا كان القانون لا يحمي المغفلين الذين صدقوا مظهر الريان الكث اللحية، الرث الثياب، الذي كان يحاول طمأنة الآخرين الذين يصدقون المظهر في حكمهم على الاشياء.

وبدون شك فالنظام لا يحاكم على المظاهر الكاذبة لانه يفترض الا تكون اساسا في التعامل، ولكن يفترض ان الانظمة اكثر ضبطا لعمليات توزيع الارباح الخيالية. وان تكون اكثر حرصا على تأمين سلامة الاقتصاد من خلال تأمين المؤسسات المالية بنكية وغيرها على نفسها من هؤلاء الذين يدعون ما لا يقبله عاقل يفهم ابجديات الاقتصاد.

وفي منطقتنا «ريانيون» كثر. الا ان ريان مصر كان اكبر الحيتان التي جمعت في فترة قصيرة ما لم تقدر عليه اي مؤسسة صادقة اخرى وكان كل ذلك من خلف الشعارات غير الصادقة.

ورغم ما حدث في مصر وفي دول عربية اخرى. الا اننا لانزال نرى اعلانات هذه المؤسسات التي ترفع شعارات جميلة دينية واجتماعية وهي تنشط حركة ارباحها من وراء الذين تأسرهم الكلمة الطيبة والمظهر الخارجي.

ما الذي يهم لو اصدرت المحكمة على الريان حكما بالسجن المؤبد؟ فخبز هؤلاء المساكين موجود في خزائن سويسرا وغيرها يصعب على اي قانون ان يطالها.

والذي يقرأ قصص المودعين يكاد لا يصدق مدى الظلم الذي لحق بهم لكونهم من المغفلين الذين وهبوا قوت عيالهم وصداق بناتهم، ولا يوجد سوى وعد الريان بان يعيد اموالهم بعد خمس سنوات؟!

عبد الرحمن الراشد

معارض — «إيزيس نصار» رؤية واعية لتوحد الطبيعة والمعمار

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

يفتتح الدكتور يونس البطريق مدير المركز الثقافي المصري في لندن في السادس من ديسمبر (كانون اول) المقبل معرض اعمال الفنانة التشكيلية ازيس نصار والذي يضم مجموعة من اعمالها المتميزة التي تطرح عبرها تجربة مضيئة ورؤية عريضة لانطباعاتها الحياتية عن الطبيعة والناس في بلدان الشرق الاوسط.

وايزيس نصار (اللبنانية الاصل) التي ولدت في لندن عام ١٩٥٦، وحصلت على درجتها العلمية بتفوق من كلية الفنون الجميلة من جامعة ريدنج ثم ماجستير الفنون من جامعة نيوكاسل واستكمال دراساتها العليا في الجامعات السويسرية، واصلت وطوال اكثر من عشر سنوات اقامة معارض انتاجها المتميز في لندن ونيويورك وباريس، وفي المدن الاسترالية، والسويسرية. تطرح عبرها رؤيا شاملة وخصوصية فنانة تشكيلية استلهمت من الطبيعة مضمون اعمال اتسمت بالشفافية المغرقة وبريق الالوان والتشكيل المعتمد على توحد ذات الفنان في مضمون العمل الذي يطرح رؤاه.

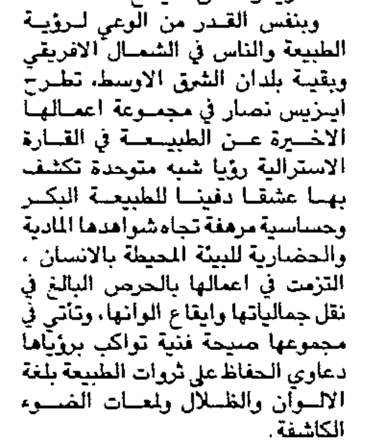
ولعل التجربة الخصبة التي عايشتها منذ طفولتها واسفارها المتعددة الى بلدات غربية وشرق اوسطية قد غذت موهبتها الاصيلة بتراث ثقافي هائل عن الناس والبيئة في تلك البلدان. وبميل عاطفي لا تخطئه عين المتأمل لاعمالها نحو الطبيعة والبشر في المنطقة العربية. حيث تدرك عن وعي باقترابها


الفنانة التشكيلية ايزيس نصار

الحسي ومفاهيمها الجمالية من روح الاشياء والناس فيها اكثر من قربها لمثيلاتها في الغرب الذي ولدت وعاشت وظلت بعواصمه.

وتقدم الفنانة التشكيلية ايزيس نصار تجربتها الفنية بانها وليدة اعتقاد اصيل بأن الانسان في العالم العربي ينطلق من وعي اصيل بتباين البيئة المحيطة به، وما يحمله من تراث حضاري وفكري هائل يشكل ذلك في مجموعه نسيجا متميزا لاتخطئه عين الفنان، ورغبته في نقل انطباعاته عنه وعندما يستخدم الريشة ومزيج الالوان ليصنع منها مضامين اعماله وبالموهبة التي يحتل الرؤية نسيجا لايفتقد الشاعرية وتناسق الايقاع.

وبنفس القدر من الوعي لرؤية الطبيعة والناس في الشمال الافريقي وبقية بلدان الشرق الاوسط، تطرح ايزيس نصار في مجموعة اعمالها الاخيرة عن الطبيعة في القارة الاسترالية رؤيا شبه متوحدة تكشف بها عشقا دفينا للطبيعة البكر وحساسية مرهفة تجاه شواهدها المادية والحضارية للبيئة المحيطة بالانسان، التزمت في اعمالها بالحرص البالغ في نقل جمالياتها وايقاع الوانها، وتأتي في مجموعها صيحة فنية تواكب رؤياها دعاوي الحفاظ على ثروات الطبيعة بلغة الالوان والظلال ولعبات الضوء الكاشفة.



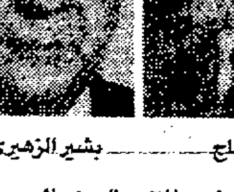
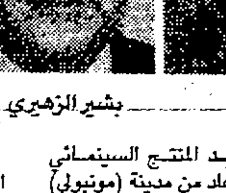

رؤية واعية لتوحد الطبيعة والمعمار في الشمال الافريقي

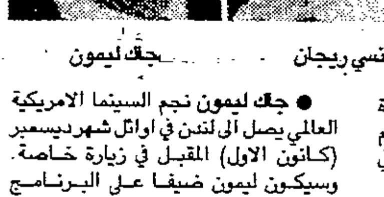
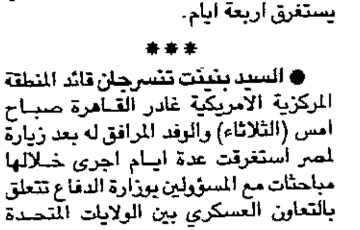
إنهم يدللون الكلاب

يتنافس الشعبان البريطاني والفرنسي في تدليلهم المبالغ فيه لكلابهم، والتي ارتفعت في بلديهما الى مكانة تفوق مكانة تدليلهم ورعايتهم للاطفال انفسهم.
فمصانع الاطعمة والحلويات المخصصة للكلاب تتفوق هي الاخرى في الترويج لسلعها واساليب تغليفها وعرضها في المجمعات الاستهلاكية. والصورة أعلاه التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» امس لأحد اصحاب الكلاب الذي زود كلبه «بمصاصة» لإسكاته وطلب رضائه اثناء جولته في احد الشوارع العامة داخل لندن.
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

عرب وعجم



محمد القباج — بشير الزهيري — نانسي ريجان — جاك ليمون

● محمد القباج وزير الاشغال العمومية المغربي استقبل «السان ديالي» وزير التجهيز والنقل السنغالي، وبحثا معا اوجه التعاون بين البلدين وخاصة مشروع المحور الطرقي (طنجة ـ لاجوس) الذي يعد من المحاور الدولية العامة للمواصلات في افريقيا.

***

● السيد شريدة الكعبي سفير دولة قطر السابق في لندن تلقى التهاني بمناسبة تعيينه وكيلا لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل القطرية.

***

● الدكتور احمد بن عثمان التويجري عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض يلقي في العاشرة من صباح الاحد المقبل محاضرة في القاعة ١٧ مقابل كلية الآداب حول «ما ضيعه المسلمون من حق الاسلام» وذلك ضمن نشاط اللجنة الثقافية بالكلية.

***

● الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض يغادر خلال هذا الاسبوع الى القاهرة لحضور الاجتماع التحضيري لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي سيعقد السبت المقبل هناك حيث من المقرر ان يلتقي الوزراء في الاول من الشهر المقبل.

● نوري بوزيد المنتج السينمائي التونسي المعروف، عاد من مدينة (مونبولي) الفرنسية، بعيدالية مواطن شرفي لهذه المدينة، بعد النجاح الذي لقيه شريطه الحذاء الذهبي الذي عرض في مهرجان افلام البحر الابيض المتوسط بمونبولي.

***

● اميل جوميس رئيس وزراء انجولا يصل لندن في زيارة رسمية يوم الجمعة المقبل وتستغرق اسبوعا يلتقي خلالها برئيسة الحكومة البريطانية وكبار المسؤولين السياسيين، ويجري سلسلة من المحادثات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين انجولا وبريطانيا.

● بشير الزهيري عضو مجلس ادارة المصرفيين العرب عاد الى لندن بعد زيارة قام بها لعدد من دول منطقة الشرق الاوسط في مهمة استطلاعية اقتصادية.

***

● نانسي ريجان قرينة الرئيس الامريكي السابق تلقت دعوة خاصة لزيارة فرنسا حيث تحل ضيفة على عدد من صديقاتها.

***

● بيتر ريت عضو مجلس العموم ووزير حكومة الظل المعارضة للشؤون الصناعية في استراليا يصل لندن في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة تستغرق أسبوعين.

● جاك ليمون نجم السينما الامريكية العالمي يصل الى لندن في اوائل شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة خاصة. وسيكون ليمون ضيفا على البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه تيري ووجان.

***

● الدكتور بافيل جواتي مدير معهد العلوم الاجتماعية في بيوجراد (يوغوسلافيا) يصل لندن في ٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة تستغرق اربعة ايام يلقي خلالها محاضرة عن التغييرات الاجتماعية في وسط اوروبا وانعكاساتها خلال العقد المقبل في جامعة لندن.

● كريستوفر داجيت مستشار حماية البيئة في نيوجرسي (الولايات المتحدة) يصل لندن مساء الخميس المقبل للمشاركة في مؤتمر خبراء البيئة في الدول الغربية والذي يستغرق اربعة ايام.

***

● السيد بنيت تنسرجان قائد المنطقة المركزية الامريكية غادر القاهرة صباح امس (الثلاثاء) والوفد المرافق له بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين بوزارة الدفاع تتعلق بالتعاون العسكري بين الولايات المتحدة ومصر.

***

● فيليب جوردون المحاضر بكلية الدراسات الدولية في جامعة جون هوبكنز الامريكية يصل لندن مساء غد قادما من واشنطن للمشاركة في ندوة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية خلال الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

***

● توملس ماندیجورا مدير الاخبار في هيئة اذاعة زيمبابوي يصل لندن في مطلع الشهر المقبل لتغطية احداث مهرجان زيمبابوي الذي يستغرق اسبوعا ويشمل القاء محاضرات ثقافية وتقديم عروض فنية (مسرحية وسينمائية).

ندوات — ندوة اتحاد كتاب المغرب: النقد الجديد.. لماذا؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في إطار نشاطه الثقافي نظم فرع اتحاد كتاب المغرب بالرباط ندوة حول موضوع النقد الجديد.. لماذا؟ شارك فيها الناقدان المغربيان عبدالقادر الشاوي، ونجيب العوفي وبعض الشباب المهتمين بالموضوع.

اثيرت خلال الندوة نقاشات تركزت حول الركود النسبي للممارسة النقدية في المغرب وتجربة النقد السبعيني.

وقد اثار عبد القادر الشاوي في عرضه تجربة النقد السبعيني وهي التجربة التي نعتت بمختلف النعوتات غالبا ما تقلل من فاعلية النقد ودوره بل وتقلل ايضا من نهوضه في تلك الفترة وربما تطعن في «شرعيته».

فالنقد السبعيني كان مطبوعا بالايديولوجية وبالتالي فهو لم يكن في تصوره للعملية النقدية وفي معالجته للنصوص بعيدا عن المسألة السياسية. وبالتالي فقد كان يحكم التصور السياسي في عملية المقاربة النصية اي انه لا يرى في النص الا واقعا آخر للواقع الذي نشاهده ونحيا فيه.

وقد وصف الشاوي النقد السبعيني ايضا بافتقاده الى المنهج الذي كان يقصده حيث كان نقدا انطباعيا غلب عليه طابع الجدال او نقدا صحفيا ولم يهتم بالنص بل بالمؤلف.

وركز الشاوي على ان ظهور ما يمكن الاصطلاح على تسميته بالبنيوية التكوينية في المغرب مرحلة انتقالية اتت محاولة للتوفيق بين النقد الجدالي والنقد البنيوي كانت تنعكس في عمق ذلك التذبذب الذي احيط به النقد السبعيني.

آثار — عملات معدنية قديمة يهديها السلطان قابوس الى وزارة التراث القومي والثقافة

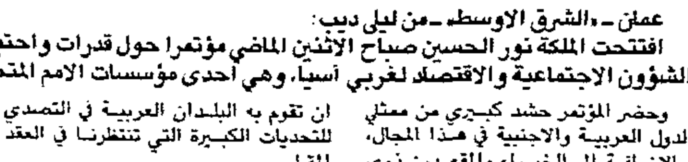
مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش

علمت «الشرق الاوسط» ان السلطان قابوس بن سعيد اهدى الى وزارة التراث القومي والثقافة مجموعة كبيرة من العملات الاثرية القديمة لتدعيم دور الوزارة في جمع المقتنيات الاثرية وإثراء حصيلتها ودعم التاحف بهذه المقتنيات.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر صحفي للكشف عن تفاصيل هذه المقتنيات كما تعلن في المؤتمر نتائج الابحاث الاثرية التي قامت بها بعثات التنقيب والتي كشفت آثارا لمخلوقات كانت تعيش على ارض سلطنة عمان قبل ٣٥ مليون سنة.



مؤتمرات — افتتاح مؤتمر قدرات واحتياجات المعوقين في غرب آسيا



عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

افتتحت الملكة نور الحسين صباح الاثنين الماضي مؤتمرا حول قدرات واحتياجات المعاقين في غرب اسيا، نظمته لجنة الشؤون الاجتماعية والاقتصاد لغربي آسيا، وهي احدى مؤسسات الامم المتحدة (الاسكوا) ومقرها في بغداد.

وحضر المؤتمر حشد كبير من ممثلي الدول العربية والاجنبية في هذا المجال، بالاضافة الى الخبراء والمقعدين ذوي العاهات المختلفة.

وقال الدكتور محمد شريف، احد كبار موظفي الامم المتحدة في فيينا، ان هناك حوالي ٥٠٠ مليون معاق في العالم وان العدد في ازدياد مستمر، وان «الاسكوا» قد لعبت دورا مهما في دعم اهداف البرنامج العالمي للتحرك من اجل المعاقين جسديا، وذلك في النصف الثاني من عقد المعاقين الذي اعلنته الامم المتحدة.

واضاف الدكتور تيسير عبد الجابر، المدير التنفيذي لـ «الاسكوا» انه ثمة ١٥ مليون معاق جسديا على الاقل في العالم العربي، وان الاسباب الرئيسية للاعاقة هي اجتماعية وبيئية وثقافية وطبية.

واضاف: ان هذا المؤتمر هو اهم حدث ثقافي وعلمي في المنطقة حول الاعاقة، ويهدف الى استعراض التقدم الذي احرز في العقد المنصرم في مجال الاعاقة في المنطقة، مبينا العقبات التي تواجه التقدم المستقبلي وتطور مجموعة توصيات جديدة وملموسة من شأنها ان توجه الحكومات والمنظمات الوطنية غير الحكومية والمحلية وكذلك الامم المتحدة في تطويرها لانشطتها المستقبلية.

اما الملكة نور، فقالت «لأن مدى الاعاقة وطبيعتها في منطقتنا لم تحدد معالمها بصورة كافية بعد، فان العمل التحضيري والتوثيق لهذا المؤتمر سيكون لهما قيمتهما الواضحة كمعلومات اولية تحفز المناقشة في المؤتمر، وكدافع لمشاركة اوسع في المعلومات على المستوى الاقليمي وتنسيق السياسات والخطط في المستقبل.

واضافت ان هذا المؤتمر يعقد في الوقت المناسب لأن قضية الاعاقة ونظرتنا اليها والى المعاقين يمكن ان تكشف الكثير عما يمكن ان نفيد منه في تراثنا العربي وما يمكن ان تقوم به البلدان العربية في التصدي للتحديات الكبيرة التي تنتظرنا في العقد المقبل.

وقالت ايضا انه مع انتقال منطقتنا الى آفاق التسعينات، تتضح فيها عدة اتجاهات سلبية، منها الركود الاقتصادي الحاد والدخل الفردي الذي يتنامى صوريا او يتناقص في حالات كثيرة، والزيادة الهائلة في الديون الخارجية والداخلية، وما ينتج عنها من حمل ثقيل في مجال خدمة الديون سنويا، ومشكلات حادة في ميزان المدفوعات، توفير النقد الاجنبي.

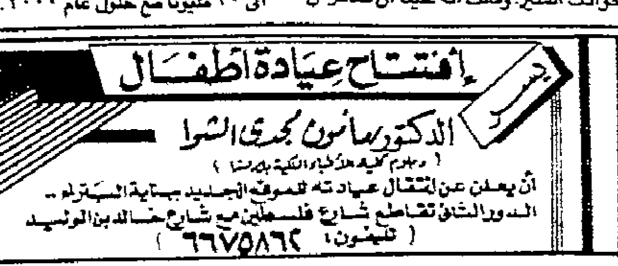
وهناك ايضا النمط الصارم للتكيف الاقتصادي الذي يتميز بنقص الانفاق العام والخدمات العامة والتضخم المالي وتزايد البطالة وتقليص الواردات.

وقالت انه نتيجة لكل ذلك، كان هناك الايقاف المؤقت للارتفاع المنتظم لمستوى المعيشة الذي شهدته المنطقة خلال الاعوام الثلاثين الماضية. وهذه الضغوط الاقتصادية القصيرة المدى قد تؤدي الى نتائج سلبية قد تستمر طويلا وتترك اثرها على المعاقين والفئات الاخرى السريعة التأثر في المجتمع، مثل الاطفال والنساء ومحدودي الدخل والمزارعين.

وعددت اسباب الاعاقة الرئيسية قائلة انها ستستمر في السنوات الاولى من القرن المقبل، ومن ابرزها الزواج بين الاقارب، وحوادث السير. وقالت انه علينا ان نتذكر ان العدل والسلام في الشرق الاوسط هما الاساس الاول الذي يجب توافره في نضالنا ضد الاعاقة وفي سعينا لتحقيق التنمية المتوازنة الراسخة.

وقالت ايضا انه نظرا لكون سكان المنطقة في معظمهم من الشباب، ونظرا لنسبة التكاثر العالية والنمو السكاني المتزايد، فمن المحتمل ان يرتفع عدد المعاقين العرب الى ٢٠ مليونا مع حلول عام ٢٠٠٠.

الملكة نور الحسين



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 22 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4012
الاربعاء ٢٤ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ - ٢٢/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٢

أخبار الغد

علاج
● اكدت مجموعة بحثية بريطانية اجرت دراسة عن اثر الاعشاب الشائع استعمالها في علاج الروماتيزم والالتهابات المفصلية عدم فائدتها وبمختلف الاشكال التي يتم بها ترويجها في الاسواق من مساحيق معبأة في زجاجات او اقراص. وكذلك كافة انواع الاقراص الشائعة كمخففات للألم والتي تعتمد في رعايتها على وهم فوائد الاعشاب الطبية.



● بدأت مكتبة الاستماع البريطانية الامريكية تعميم اضخم مشروع لخدمة المعوقين فاقدي الأطراف العاجزين عن الحركة، وذلك بتوفير اجهزة استماع خاصة تعار للمعوقين وبضمانة اطبائهم المعالجين مع توفير ٢٥٠٠ شريط مسجل في شتى فروع المعرفة من المعلومات العامة الى الثقافة والسياسة والدين مجانا.

زراعة
● توصلت باحثة في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي الى ابتكار طريقة جديدة لمعالجة نباتات القطن وتحسين المحاصيل حيث تستخدم هذه الطريقة بصفة خاصة في مكافحة الآفات وتحسين معدل الانتاج وذلك باستخدام تركيب يتالف من مزيج «سيبرمترين» ومبيد آفات القصدير العضوي.

٣٠ ألف دولار مكافأة لمن يرشد عن:

تسريب تصميم سيارة أمريكية قبل إنتاجها بعام

لندن - «الشرق الاوسط»:
فوجيء أحد مدراء شركة «جنرال موتورز» الامريكية وهو يتصفح عدد كانون الثاني (ديسمبر) من مجلة «اوتوموبيل ما غازين» المتخصصة بعالم السيارات بمجموعة صور ملونة لسيارة «ساتين» التي صممتها الشركة وابقت تصميمها سريا على أمل ان لا تكشف عنه الا قبل فترة وجيزة من انزال هذه السيارات الى صالات العرض.

وقد ازدادت مفاجأة المدير حين تبين من الصور المنشورة لهذه السيارة التي انفقت الشركة على تصميمها وتطويرها ٣ مليارات دولار ان أحد موظفي الشركة سربها للمجلة الى جانب مجموعة من صور سيارتي «شيفرولية» و «بونتياك» المصممة لعام ١٩٩٢ ايضا.

وخلافا للحوادث السابقة التي كانت تنحصر في التقاط بعض المصورين الصحفيين صورا مبكرة «لموديلات» السيارات الجديدة قبل الكشف عنها رسميا.

تخوف شركة «جنرال موتورز» من تكرار هذا الحادث جعلها تسارع الى البحث عن الموظف الذي خان الامانة وسرب صورة سيارة «ساتين» قبل عام من الموعد المحدد لعرضها على الجمهور ولكنها لم تجد وسيلة افضل من تخصيص جائزة مقدارها ٣٠ الف دولار لمن يقدم معلومات تؤدي الى اكتشاف الموظف المسؤول.

جدار برلين للبيع في امريكا

واشنطن - ا. ف. ب: وصل الى مطار شيكاجو في الولايات المتحدة اكثر من ١١ طنا من الركام يفترض ان يكون مصدرها جدار برلين. وقال المسؤول في شركة الطيران «اميركان لاينز» التي نقلت احدى طائراتها هذا الحطام الى الولايات المتحدة «نعتقد ان الركام سيباع على سبيل الذكرى

صباح الخير

وصايا في التعامل مع الصحافة (٣)

مرحلة ما بعد المقابلة الصحفية لا تقل خطورة عن مرحلة المقابلة ذاتها. هناك بعد المقابلة يجري الحساب. ما الذي قاله المدير المسؤول وكان عليه الا يقوله؟ ما الذي لم يقله وكان عليه ان يقوله؟ ان من مميزات العصر الحديث ان الانسان يحاسب فيه عما لم ينطق به. لقد مضى وولى ذلك الزمان الذي كان آباؤنا ينصحوننا فيه بالتزام النجاة عن طريق السكوت التقيت مرة برجل عجوز قضى عشرين سنة في سيبيريا لانه سمع امراة في خاركوف تبكي وتولول وتقول ان ابنها الصغير مات من البرد ولم يرد عليها او يضربها على رأسها لترويج اشاعات رأسمالية. نعم السكوت لم يعد كافيا للنجاة. قد يجد المدير المسؤول لدى سماعه تسجيل المقابلة الصحفية انه مثلا لم يثن على الرئيس الاعلى منه او وزيره ويعترف بأن كل انجازات المؤسسة تعود له، ولولاه لسقطت جدرانها وتعطلت معداتها ومات كل عمالها من الجوع.

واذا لم يفت على المدير ان يذكر ذلك فلربما ينسى ان يذكر الاشارة الى العدو وضرورة التأهب له والتضحية من اجل ذلك. أي تصريح سياسي معاصر لا يشير الى العدو، أي عدو كان حتى ولو كان في القطب الشمالي، يعتبر تصريحا ناقصا ينم عن جهل في التعامل الصحفي والاعلامي. والحقيقة ان وجود العدو يعتبر من العناصر الاساسية للدولة الحديثة، تماما مثل العلم والاقليم والنشيد الوطني وشركة الخطوط الجوية. وهناك خلاف فقهي طويل فيما اذا كانت الدولة وجدت قبل العدو او ان العدو وجد قبل الدولة. وعلى كل فان الاشارة الى العدو من احسن الركائز التي يستطيع ان يلتجيء اليها المسؤولون في تعاملهم مع وسائل الاعلام، ويستطيعون ان يخرسوا بها اي اعتراض او سؤال سليط عما جرى في مؤسستهم. ولا استطيع غير ان اشدد على اهمية التمرين على ذلك ودراسة ما فعله الآخرون بهذه الوسيلة من العجائب المذهلة.

هناك نقطة اخرى ينبغي الا تفوت على المدير المسؤول او ينسى اعطاءها ما تستحق من ذكر في تصريحاته. ونقصد بها التنديد بمن سلفه في المنصب. فلا شيء يغطي على عيوب المدير الحالي وفضائح عمله اكثر من التشهير بفضائح من سبقه وصب الاتهامات والشتائم عليه كواحد عميل في خدمة العدو، ترك وراءه سيلا من التخريب. هذه نقطة لا تقل في اهميتها عن ضرورة الثناء على المدير الاعلى (طبعا الذي مازال في المنصب). والحقيقة ان هذين العنصرين، اقصد المدح والشتم، هما كل ما يحتاجه الانسان في تعامله الاعلامي. كل الامور الاخرى تعتبر فرعية وثانوية، ولا يفهمها او يعبأ بها أحد على أي حال.

والآن ما الذي يمكن للرجل المسؤول ان يفعله اذا وجد لدى سماعه للتسجيل انه اغفل ذكر شيء من تلك النقاط ولم يمدح احدا او يشتم سلفا؟ هذه مشكلة. من الممكن حذف الأشياء السلبية وغير المعقولة بمحوها من الشريط ولكن كيف يمكن اضافة كلمات بين الكلمات؟ الحل الذي اقترحه هو ان يحتفظ المسؤول بهذا الكاسيت ويبعث للمراسل بكاسيت آخر من اغاني وردة الجزائرية أو أم كلثوم مع اعتذار عن الخطأ التكنيكي لدى التسجيل، والرجاء من المراسل ان يكتب المقابلة من ذاكرته وحسب ما يمليه عليه شعوره بالواجب الوطني، وطبعا، التصدي لمناورات العدو.

خالد القشطيني



الملكة اليزابيث الثانية تفتتح الدورة البرلمانية ٣٦

افتتحت الملكة اليزابيث الثانية (ملكة بريطانيا) الدورة البرلمانية الجديدة في بلادها. وهي الدورة السادسة والثلاثين في تاريخ حكمها للبلاد، والتي تلقي فيها كلمتها التقليدية التي تحدد فيها الخطوط العامة للسياسات التي ستنفذ خلال العام التشريعي الجديد.

ويصادف افتتاح الدورة البرلمانية السادسة والثلاثين في عهد الملكة اليزابيث الثانية دخول عدسات كاميرات التليفزيون لاول مرة وتنقل فيها على الهواء الجلسات الحية كنافذة جديدة لإحاطة الشعب البريطاني بما يدور من مناقشات واستكمالا لحرية تبادل المعلومات التي تهم الشعب.

لا تقرأ هذا الخبر

كوفنتري (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:
يواصل اطباء مستشفى والجريف في مقاطعة بلكنجهام شاير منذ الساعات الاولى لفجر الاثنين الماضي علاج احد المراهقات من اصاباتها البليغة والتي نجمت عن ضربها بسيارة اثناء خروجها من قاعة للديسكو في المدينة بصحبة رفاقها الذي اصيبوا كذلك في الحادث باصابات مختلفة.

وكانت الشرطة قد حاولت وقف احد سائقي السيارات لتخطيه اشارة المرور، غير انه واصل اندفاعه ليصيب الفتاة افريل هليسون (١٩ عاما) وينطلق بها بعد ان تعلقت بمقدمة السيارة عدة امتار قبل ان يلقي بها على الرصيف مصابة بكسور في الذراع والجمجمة واصابة بعض رفاقها الذين حاولوا مساعدتها ووقف انطلاق السيارة.

٣٠٦ حالات ايدز في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير الصحة السوداني عن ارتفاع عدد مرضى الايدز في السودان بزيادة ملحوظة الى ١٢٥ مصابا و١٨١ حاملا للمكروب وذلك بعد المسح الاولي فقط لثلاثة اقاليم هي الاستوائي والخرطوم والشرقي.

وعلق الدكتور احمد التيجاني، مقرر اللجنة السودانية القومية لمكافحة مرض الايدز، على هذه الزيادة موضحا انها زيادة ملحوظة بلغت معدل مريض كل اسبوع. وأوضح ان حوالي ٨٠٪ منهم قد فارقوا الحياة وان معظم المصابين متواجدون بالمستشفيات.

وقال د. احمد التيجاني عقب اجتماع الدول المانحة لتمويل الخطة الرباعية لمكافحة الايدز ان الاقليم الاستوائي يشكل منطقة انتشار للمرض، الامر الذي عجل بتضمين هذا الاقليم بصفة خاصة والاقاليم الجنوبية بصفة عامة في خطة قصيرة المدى تشمل انشاء مركزين لفحص الدم المنقول للمرض وتأهيل المستشفيات واجراء المسوحات اللازمة. كما ان اللجنة بصدد انشاء خمسة مراكز اخرى بالاقاليم المختلفة اضافة الى التوعية الصحية وادارة البرنامج نفسه.

تجدر الاشارة الى ان اجتماع الدول المانحة ساهم في الخطة السابقة لمكافحة الايدز بالسودان.

نكتة اليوم



دخل رجل مع زوجته احدى دور السينما لحضور فيلم. وما ان جلسا، حتى اطفئت الانوار ايذانا ببدء العرض.

وهنا التفت الرجل الى زوجته وقال:
هيا بنا نخرج. يبدو ان الجماعة يريدون ان يناموا.

القارئة لينا عبد الكريم

منافق افندي



مع قهوة الصباح

اليابان التي عرفها!

قصص الجنود اليابانيين الذين يعثر عليهم بين حين وآخر في ادغال جنوب شرق آسيا يقومون بواجباتهم كمحاربين دون ان يعرفوا أن الحرب وضعت اوزارها منذ ٤٤ سنة. قصص هؤلاء الجنود توضح قوة عقيدة الحرب التي يتربى عليها اليابانيون او كانوا يتربون عليها.

بعض هؤلاء عادوا للحياة العادية. وبعضهم ظل مختفيا لا يصدق ان اليابان استسلمت. وبعضهم بعد ان يتأكد من صحة المعلومات يفضل الاختفاء. بل ان احدهم طلب من القرويين الذين يعرفونه، طلب منهم ان يشيعوا انه مات!

هؤلاء الجنود يعثر عليهم «صائدو الكنوز» وهم افراد او شركات تبحث عن كنوز الدول التي غزتها اليابان اثناء الحرب العالمية. وانتشرت قصص او معلومات قوية ان القوات اليابانية اخفت هذه الكنوز في احراش الفيليبين واندونيسيا وتايلاند ولاوس وغيرها من دول جنوب شرق آسيا!

وصائدو الكنوز يعثرون بدلا من الكنوز المخبوءة على هؤلاء الجنود الذين مازالوا في حالة حرب مع «الحلفاء»، ومازالوا يرتدون ثياب القتال ويقومون بحراسة الاماكن التي يعيشون فيها. ويعيشون على فواكه وثمار وحيوانات الغابات.

احد هؤلاء الجنود «هيرو اونودا» الذي عثر عليه بعض صائدي الكنوز اعلن مؤخرا انه لا يستطيع الحياة في بلاده في اليابان. وقرر ان يعاود الحياة في الغابات حيث عاش خلال الاربعين عاما الماضية. وكان «هيرو اونودا» قد عاد الى موطنه في «اوزاكا» ولكنه بعد فترة من محاولة التأقلم قرر الفرار مرة اخرى الى الغابات. وقال معلقا على قراره: «ان اليابان فقدت القيم النقية والشريفة التي تربينا عليها. ان اليابان التي عرفتها ليست هذه اليابان التي اراها الآن».

ولما رفض طلبه في العودة الى احراش الفيليبين، قرر المقاتل القديم ان يذهب الى احراش البرازيل. ومهما بدت غرابة قرار «اونودا» فله وجهة نظر تستحق الاحترام.

الغابات ارحم من المدن. الحيوان ارحم من الانسان!

عبد الله باجبير